مقتلة كبرى لمرتزقة العدوان بأطراف ميدي

المسيرة
www.almasirahnews.com
60 ريالاً
16 صفحة
سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس
العدد (154) الاثنين 5 سبتمبر 2016م الموافق 3 ذي الحجة 1437هـ

أهالي الصلو: المرتزقة عاثوا فساداً في قُرانا

النظام السعودي يتعمّد إذلال حجاج يمنيين في منفذ الوديعة

من توشكا صافر إلى بركان الطائف:

اليمن تغيّر المعادلة

هل وجودُ السعوديّة في خطر؟

الآن .. رقم فضي مميز

و300 دقيقة و300 رسالة و100 ميجابايت

فقط بـ"الف ريال"

هذا العرض متوفر في جميع فروع الشركة ونقاط البيع المعتمدة ولفترة محدودة

* تضاف 165 ريال ضرائب ورسوم محلية

لمزيد من المعلومات عن باقة مكس أرسل كلمة "مكس" الى 111 مجاناً

تفضل بزيارة موقعنا الالكتروني www.mtn.com.ye أو تابعونا على MTNYemen \

MTN

معك في كلّ مكان

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
MTN 2066 Yemen Mobile 5171 واي 3020

الاثنين 5 سبتمبر 2016م الموافق 3 ذي الحجة 1437هـ العدد (154)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

مذبحةٌ كبرى للمنافقين.. عشراتُ القتلى والجرحى في عملية نوعيّة لأبطال الجيش واللجان الشعبية في ميدي

المسيرة - خاص:

أوقَـــعَ أبطالُ الجيـش واللجان الشـعبية، أمس الأحد، مذبحةً كبرى للمُنَافقين والمرتزِقة في مديرية ميدي بمحافظة حَجَّة.

وقالت مصـادرُ عسـكريةٌ لصحيفة «صدى المسـيرة»: إن أبطـالَ الجيـش واللجـان شـنّوا هجومـاً مباغتاً على بعـضِ المواقع التي تسـلّل إليها الغـزاةُ والمنافقون في حـدود ميدي باتجاه السـاحل والحدود السـعودية، ومنها تبة الدفاع وسـاحل الصيادين، وتـم بحمـد الله تعـالى تطهيرُهـا رغم الدعم الجوي من طيران العدوان السعودي الأمريكي.

وأشـارت المصـادرُ إلى وقـوع عـدد كبير من المنافقين بـين قتلى وجرحى، وغنـم المجاهدون كميـاتٍ كبيرةً من الأسـلحة والذخائر، وقد وثّق الإعلام الحربي العمليةَ وجثث القتلى.

وبحسـب المصـادر العسـكرية فقـد وقَـع البعضُ من هؤلاء في الأسر.

وأظهرت صوراً وزّعهـا الإعلامُ الحربي جُثَثَ العشرات مـن قتلى المرتزقة متناثـرة في صحراء ميدي.

عامٌ على ذكرى استهدافِ المصلين بمسجد المؤيّد.. تدليسُ «العربية» يلتقي مع خُبث «العدوان»

المسيرة - خاص:

مـضى عـامٌ على الجريمـة المروّعة التي اسـتهدفت المُصَلّين في مسـجد المؤيـد بحي التلفزيـون بأمانة العاصمـة، والتي راح ضحيتها 34 شـهيداً و94 جريحاً، في مشـهدٍ دموي أراد من خلالـه العدوانُ تعميقَ مأساة اليمنيين.

المجلـسُ السـياسي لأنصار الله، وفي بيان له عقـب التفجير، أَكَّـدَ أن الاسـتهداف الإجرامي للمصلين هو امتدادٌ للعدوان السـعودي الأمريكي وأحد صنائعه، محذراً كُلّ الأصوات والأقلام المأجورة التي تشرعن لهذه الجرائم وتحاولُ إعاقة الأجهزة الأمنية في القيام بمسؤولياتها في مواجهة هذه العناصر الإجرامية.

ولاقت الجريمةُ في ذلك الوقت ردودَ أفعال ساخطة واسعة، حيث اعتبرت الكثير من الأحزاب السياسية والمنظمـات المدنيـة أن اسـتمرار الجماعـات الإجرامية بتفخيخ المسـاجد يراد من خلالـهِ تكريسُ الفتنة الطائفيـة ومنع اليمنيين من تأدية فرائضهـم الدينية وأن العناصر الإجرامية ومن يدعمها ويمولها باتت الخطر الحقيقي على الإسلام والمسلمين وعلى الوطن ووحدته ونسيجه الاجتماعي.

ومـع الذكرى الأليمة لهـذه الجريمة يتذكـر اليمنيون الخُبْـثَ الإعلامي لقنوات الفتنـة والتضليل وفي مقدمتهـا قنـاة العربية، حيث بثت قبل حدوث تفجير جامع المؤيد بأن ما تسـمّى مقاومة صنعاء فجّرت منزل قيادي حوثي بالجراف.

قافلةٌ غذائيةٌ كبرى باسم «بركان2» لقبائل بني حشيش ومكيراس البيضاء دعماً لأَبْطَال الجيش واللجان الشعبية

المسيرة - صنعاء:

قدّمـت قبائلُ بني حشـيش بمحافظة صنعاء، أمـس الأحد، قافلـةً غذائيةً؛ دعمـاً لأَبْطَال الجيش واللجان الشعبية المرابطين في جبهات الصمود.

وشـملت القافلة التي حملت اسـم "بركان 2" مواداً غذائيـة والمياه والفواكه والعنب، وكذا العديد من المواشي ومبالغ مالية.

وأشـارت قبائـلُ بنـي حشـيش، أثناء تسـيير القافلـة، إلى أن هـذه القافلـة هـي أقل مـا يمكن تقديمـه للمرابطـين في كافة الجبهات.. مشـيدين بصمـود الجيش واللجان الشـعبية ومـا يحققونه مـن انتصارات في سـبيل الدفاع عـن الوطن وأمنه واستقراره.

واسـتنكروا جرائـم تحالـف العـدوان المروعـة بحق أَبْنَـاء الشـعب اليمني وقتل الأطفال والنساء وتدمـير البنيـة التحتية في ظل صمـت وغطاء دولي مُخزٍ ومشين.

وأشـاد مديـر عـام المديريـة محمـد القـاضي، بتسـابُقِ أَبْنَـاء المديريـة عـلى المسـاهمة في رفـد الجبهات بالدعم والمدد بسخاء وكرم رغم الظروف الصعبة جراء استمرار العدوان والحصار.

كمـا قـدم أَبْنَـاء مديرية مكـيراس بمحافظة البيضاء، أمس، قافلة غذائية مقدمة من السـلطة المحلية والمكاتب التنفيذيـة ووجهاء المديرية دعماً لأَبْطَـال الجيـش واللجـان الشـعبية المرابطـين في مختلف الجبهات.

وخلالَ تسـيير القافلة أَكَّـدَ مدير عام مديرية مكـيراس يـاسر جحـلان، أن القافلة التي تشـمل مـواداً غذائية وتموينية ومبالـغ مالية، إضافة إلى المـواشي، تأتـي في إطار إصرار أَبْنَـاء المديرية على دعم ومسـاندة أَبْطَـال الجيش واللجان الشـعبية المرابطـين في جبهـات القتـال ومـا وراء الحـدود والذين يدافعون عن كرامة وعزة الوطن والتصدّي للعـدوان الغاشـم وأذنابه مـن العمـلاء والمرتزقة والمأجورين.

وأشـاد مديـر عـام مكـيراس يـاسر جحـلان، بتفاعـل أَبْنَـاء ومشـايخ ووجهـاء المديريـة وتبرعاتهم السخية من خلال هذه القافلة لمساندة ودعـم أَبْطَـال الجيـش واللجـان الشـعبية والذين يسـجلون أروعَ الملاحـم البطولية والتأريخيـة في ميادين الكفاح على تراب الوطن الغالي.

وقفةٌ احتجاجيةٌ لأَبْنَاء مديرية بني قيس تنديداً بمجازر العدوان

المسيرة - حجة:

نفّذَ أَبْنَـاءُ عُزلتي ربع البوني وربع مسعود بمديرية بني قيـس صباح، أمس الأحد، وقفةً احتجاجيـة؛ تنديداً بجرائم ومجازر العدوان السـعودي الأمريكي البشـعة بحق الأبْرِيَاء واستهدافه للممتلكات الخاصة والعامة.

وأكّد المحتجون تأييدَهم المطلقَ للمجلس السياسي وكافة قراراته؛ كونه الممثل الشرعي للشعب.

وأعلن المشـاركون خلال الوقفـة جهوزيتهم التامّة لرفد الجبهـات بالمـال وَالرجال والعتـاد؛ دعماً ومسـاندةً لأَبْطَال الجيش واللجان الشعبية في جبهات العز والشرف.

القوةُ الصاروخيةُ للجيش واللجان الشعبية تواصِلُ دك مواقع العدو في مأرب والجوف وما وراء الحدود

المسيرة - صنعاء:

واصَـلَ أَبْطَـال الجيش واللجان الشـعبية التصدّي لمنافقي العـدوان في عدد من جبهات القتـال في محافظات مأرب والجوف ومديرية نهم وفي جبهات ما وراء الحدود.

القوة الصاروخية لأَبْطَال الجيش واللجان الشـعبية دكّـت، أمـس الأحـد، بصليـات من صواريـخ الكاتيوشـا تجمّعـات منافقـيْ العـدوان بمعسـكر كوفـل بأطـراف مديرية صرواح بمـأرب، محقّقـة إصابـاتٍ مباشرةً، وأوقعـت قتـلى وجرحـى في صفـوف الأعداء، وشوهدت النيرانُ تشتعلُ داخل المعسكر.

كمـا دكّـت مدفعيـةُ الجيـش واللجـان الشـعبية، أمـس الأحـد، تجمعـات منافقـي العـدوان بمنطقـة الصبرين وأسـفل منطقة العقبـة بمديريـة خـب والشـعف بمحافظة الجوف.

وأوضـح مصدر عسـكري لوكالـة الأنباء اليمنية (سـبأ)، أن مدفعيـة الجيش واللجان الشعبية اسـتهدفت تجمعات المنافقين أسفل منطقـة العقبـة ومنطقة الصبريـن، موقعة قتلى وجرحـى في صفوفهم. وواصلـت القوةُ الصاروخيـة للجيـش واللجـان الشـعبية، يوم أمـس، قصف مواقـع وتجمعـات العدو السـعودي في نجران وجيزان وعسير بعشرات الصواريخ وقذائف المدفعية.

وأَكَّـــدَ مصدر عسـكري بنجـران لوكالة الأنباء اليمنية (سـبأ)، أن القـوةَ الصاروخية والمدفعيـة للجيـش واللجـان الشـعبية دكت بعـشرات الصواريـخ وقذائـف المدفعية غربي رقابـة الفواز ومحطة تموين عسـكري خلف المخـروق ومواقـع آل الشـيخ خلف السـديس وتحـرك للجنـود والآليات السـعودية في موقع السـديس بنجران.. مشيراً إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى السعوديين.

ولفـت المصـدر إلى أن مدفعيـةَ الجيـش واللجـان الشـعبية قصفت بعـدد من القذائف موقعَي الغاوية والكـرس بجيزان وتجمُّعاتٍ للجنـود السـعوديين خلـف قلـل الشـيباني بعسير.

وفي زيارة تفقدية قام محافظ مأرب أحمد عبدالله مجيديـع ومحافـظ صنعـاء حنـين قطينـة، أمس الأحـد، بزيارة لأَبْطَـال الجيش واللجان الشعبية المرابطين في الجبهات في نهم.

وخـلال الزيـارة حيّـا مجيديـع وقطينة، الملاحمَ البطولية التي يسطرها أَبْطَال الجيش واللجـان الشـعبية وتضحياتهـم العظيمة في سـبيل الدفاع عـن الوطن وعزتـه وكرامته في وجه العدوان السعودي الأمريكي.

واستمعا إلى شرح من القيادات العسكرية عن مـسرح العمليات الميدانيـة والانتصارات الكبيرة التي يحقّقهـا أَبْطَال الجيش واللجان الشعبية في مواجَهة الغزاة وَالمنافقين.

وأشـاد محافظا مـأرب وصنعـاء بالروح المعنويـة العاليـة التـي يتمتـعُ بهـا الجيشُ واللجـان الشـعبية.. ونقـلا تحيـاتِ قيـادة المجلس السياسي الأعلى للمرابطين في جبهات نهم.

واسـتهدفت وحدة الإسناد المدفعي للجيش واللجان الشعبية يوم السبت بقذائف الهاون تجمعا للمنافقين جنوب ذباب بمحافظة تعز.

وأكد مصدر عسـكري لـ «صدى المسـيرة» أن هـذه العمليـة أسـفرت عن سـقوط قتلى وجرحى في صفوف منافقي العدوان وخسائر في عتادهم العسكري.

فيمـا لقـي عـددٌ مـن منافقـي العـدوان مصرعهـم وجُرح آخرون يـوم الجمعة خلال محاولتهم التسـلل باتجاه كهبوب بمحافظة تعز.

وبحسـب المصـدر فـإن عـدداً كبـيراً مـن المرتزِقـة قتلـوا خـلال محاولتهـم التسـلل باتجـاه كهبـوب، فيمـا أصيب آخـرون، وتم تدمـير آليـات تابعـة لهـم شرق كهبـوب في مديرية المضاربة.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

من ضربة توشكا إلى ضربة بُركان ومن صافر إلى الطائف:

إستراتيجيةٌ يمنيةٌ تصنعُ انتصارَ اليمنيين وترسُمُ نهايةَ تحالف العدوان

المسيرة - إبراهيم السراجي

المرحلةُ الفاصلةُ بين قول ناطق العدوان السعودي العميد أحمد عسير بأنهم دمّروا 90% من الصواريخ الباليستية وبين إطْلَاق صاروخ بركان1 الباليستي إلى الطائف، تلخّصُ حجم الإخفاق الذي لحق بالعدوان. والمرحلة التي تمتد لعام كامل بين إطْلَاق صاروخ توشكا على معسكر الغزاة والمرتزقة في صافر وبين إطْلَاق صاروخ بركان1، تلخص أيْضاً مستوى التفوق اليمني.

هناك عدة نقاط ارتكاز من الأَحْدَاث التي صنعها اليمنيون يمكنُ اعتبارها نقاط ارتكاز لقياس حجم الهزائم التي تكبدها العدوان، والتي بحسب المقاييس العسكرية يمكن أن تمثل سابقة لم تحدث في العالم من قبل؛ لأنه وإذا كان المحللون العسكريون عند انطلاق العدوان كانوا يقيمون نتائج الحرب على أمر واحد، وهو اعتبار أن اليمنيين منتصرون إذا استطاعوا امتصاص الصدمة جراء الغارات الجوية لمدة أسبوع، وبعضهم قال أكثر من ذلك، إلا أن كُلّ الأقاويل قاست انتصار اليمنيين بالصمود وامتصاص الأيّام الأولى بين أسبوع إلى شهرين، ولذلك يمكن القول إنه وبعد تلك الفترة كانت كُلُّ دقيقة تمر ما بعد الشهرين تمثل انتصاراً لليمنيين بدون النظر إلى ما يقدمونه، ولذلك فإن الفاتورة التي يدفعها العدوان باهظة جداً والهزيمة أكثر من مدوية.

إذن هناك شقان رئيسان أَوْ عنوانان عريضان لانتصار اليمنيين، الأول أنه لم يحدث في التأريخ أن قامت دولة بتشكيل تحالف دولي يفوق عشرَ دول لاحتلال بلد ما، ثم وبعد سنة ونصف السنة تجدُ تلك الدولة نفسَها وفي أراضيها محاصرة بمقاتلي الدولة المعتدى عليها، وهذا يصوّره أبطال الجيش واللجان الشعبية في نجران بشكل رئيسي وفي عسير ثم في جيزان، وهذا ما جعل أحد المواقع العسكرية البريطانية يقول إن الجيش السعودي واجه أسوأ أيّامه في شهر أغسطس الماضي.

الشق الثاني لانتصار اليمنيين يكمن في المفارقة نفسها بين ادعاء العدوان تدمير الأسلحة الاستراتيجية اليمنية في أول أسبوع من انطلاقه لتتوالى المفاجآت بدءاً من منظومة صواريخ النجم الثاقب وصولاً إلى بُركان1 بمدى يصل لأبعد من 800 كيلومتر وكانت باكورة ضرباته في العمق السعودي بالطائف بعد عام ونصف عام من العدوان ومن الادعاءات الواهمة بتدمير أسلحة اليمن الاستراتيجية.

مع الإعلان عن منظومة صواريخ بركان1 المطورة محلياً عن صاروخ سكود الباليستي واستخدامه في أول تجربة عملية باتجاه هدفٍ في الطائف لأول مرة، انطلقت الكثير من التحليلات العسكرية التي تحدثت عن هذا الإنجاز الذي يمثل تحولاً مفصلياً قد يغير وجه المعركة برمتها.

في هذا السياق يقول الخبير العسكري «شارل ابو نادر» إن «الإنجاز نقطة مفصلية من الناحية العسكرية بالحديث عن قُدرة على إيصال حشوة متفجرة تناهز أطنان شديدة الانفجار على مدى تجاوز ٨٠٠ كيلو متر، مع جاهزية تسديد تستطيع أن ترمي بدقة وتحدد هدفاً محورياً، وتنقل هذا الانفجار على هذه المسافة مع قدرة تدميرية هائلة على الهدف».

ويضيف الخبير أبو نادر أن انجاز بركان1 «يعتبر نقطة تحول تلقي بظِلالها على الطرف الآخر الذي سيعيش هاجسَ وصول صاروخ مدمّر على أي هدف أَوْ نقطة تشكل قاعدةً عسكرية وسيؤثر على الحرب والسياسة الخارجية للمملكة السعودية».

وعن ادعاءات العدوان بتمكُّنه من تدمير الأسلحة اليمنية الاستراتيجية علّق الخبير العسكري شارل أبو نادر بالقول: «قالوا بأنهم دمّروا القدرة الصاروخية بالكامل ونحن نتكلم عن صواريخ صافر وصواريخ في باب المندب توشكا والآن ماذا سيتكلمون بعد أن رأينا هذه القُدرة اللافتة في سلاح الصواريخ هو ليس فقط عن تطور صاروخ كيفما كان، ولكن تتم رماية صاروخ استناداً على معلومات استخباراتية ناجحة وقُدرةٍ تعطي قيمةً بين النجاح العسكري والنجاح الاستخباراتي لتتم رماية الهدف في الوقت والزمان التي تتحضر فيها مجموعة عسكرية تريد تنفيذ هجوم عليك.

وأن ترمي صاروخاً ويحصد ما حصد من قتلى وتدمير وهي النقطة الرئيسية التي يمكن أن نضيفها إلى الجيش اليمني».

وإذا كانت تلك قراءة عسكرية تسلط الضوء على جانب من الواقع العسكري، فإن قراءة الحدث من المنظور السياسي وضعت الحدث في سياق التأثير على مستقبل المنطقة برمتها.

ففي القراءات السياسية لأبعاد الكشف عن منظومة بركان1 الباليستية فقد جاء الكاتب العربي المعروف عبدالباري عطوان مقاله الأخير يقول بأن الحدث يمثل تطورا مفاجئا قد يغير مسار الحرب بشكل جذري.

وقال عطوان إن امتلاك اليمن «لتكنولوجيا الصواريخ الباليستية، على غرار "حزب الله" في لبنان، وحركة "حماس» في قطاع غزة؛ لأن هذا النوع من الصواريخ غير مكلف مادياً، ويشكل الأَسْلُوْب الأنجع للرد على التفوق الجوي، مثلما هو حال السعودية وإسرائيل اللتين تملكان طائراتٍ أمريكية حديثة متقدمة لا يمكن إسقاطها بالدفاعات الجوية التقليدية».

وتابع عطوان قائلاً إن «عاصفة الحزم السعودية التي انطلقت قبل 18 شهراً لم تفرض الإستسلام على اليمنيين ولن تفرضه، ومشكلةُ السعودية ليست في صنعاء أَوْ "تحريرها"، وإنما في صعدة وعمران وحجة، وهذه مدن يستحيل احتلالها، ولم يدخلها غازٍ على مر التأريخ، ناهيك عن انتصاره فيها، واسألوا الرئيسَ السابقَ علي عَبدالله صالح الذي حاول ست مرات، وفشل عندما كان في قمة ذروة حكمه، ويحظى بدعم السعودية».

واختتم عطوان مقاله متحدثاً عن الحرب في الحدود فقال: «العواصف توّلد غيرها، و"عاصفة الحزم" انجبت الحربَ على الحدود السعودية اليمنية، وهي حرب ستحدد مستقبل الحكم السعودي، وربما المنطقة بأسرها.. والأيّام بيننا».

• توشكا صافر.. عامٌ على الضربة الأنجح في التأريخ الصاروخي

أمس الأحد الموافق 4 سبتمبر، مرت الذكرى الأولى لضربة صاروخ توشكا التي استهدفت الغزاة والمرتزقة في منطقة صافر بمأرب والتي أسقطت العشرات من الجنود الإماراتيين والسعوديين والبحرينيين وعشرات المرتزقة.

تلك الضربة اكتسبت أهميتها لعدة عوامل انتجتها الضربة نفسها، ومن أهم تلك العوامل والنتائج أنها الضربة أصبحت صاحبةَ أكبر نتيجة عسكرية في تأريخ الصواريخ الباليستية على مرة تأريخها.

ومن ضمن أهم نتائج الضربة أنها كرّست الرواية التأريخية عن المقاتل اليمني والمصوّب الذي لا يخطئ الهدفَ، بل إنها أعادت الغزاة إلى الواقع بعد أن اعتقدوا أن تغيّر أدوات الحرب الحديثة والتفوق العسكري المادي سيتمكنان من التفوق على عوامل التأريخ في اليمن، فجاءت الضربة لتُعيدَ الأمورَ إلى نصابها، وتؤكد أن مقولة «اليمن مقبرة الغزاة» لم تتحول إلى شعار تأريخي يتحدث عن ماضي انتهى تأثيره على الحاضر، ولكنها باتت اليوم أكثر من مجرد مقولة وصارت عنواناً سيكون أول ما يفكر به أي غازٍ لليمن.

قال إن السعوديةَ تعمّدت إخفاء عددِ القتلى من جنودها رغم عرض جثثهم

موقع بريطاني: الجيشُ السعودي عاش أسوأَ مراحله خلال شهر أغسطس في نجران وعسير

المسيرة - متابعات

سلّط موقعُ IHS JANE'S 360 المتخصّص في الشؤون العسكرية والتسليح، الضوءَ على المعارك التي شهدتها الحدود اليمنية السعودية في الفترة بين 15 إلى 31 أغسطس/آب الماضي، وركّز على سياسة السعودية في التقليل من عدد قتلاها من الجنود.

واعتمد الموقع البريطاني على المشاهد المصورة التي يبثها الإعلام الحربي المرافق للقوات اليمنية (الجيش واللجان الشعبية)، واستنتج أن الجيش السعودي عمد إلى عدم الإعلان عن الأعداد الحقيقية للقتلى من جنوده.

وبحسب الموقع ومنذ شنت السعودية الحرب على اليمن في مارس/آذار 2015 كانت تعلن بين الحين والآخر عن سقوط قتلى من جنودها في تبادل لإطْلَاق النار إلا أنه وخلال الفترة بين 15 إلى 30 أغسطس/آب الماضي لم تعلن السعودية عن مقتل عدد من جنود حرس الحدود التابع لها الذين سقطوا في معركة قرب مدينة ظهران الجنوب في عسير.

وتابع الموقع وأنه وخلال تلك الفترة من شهر أغسطس /آب الماضي بثت القناة التابعة للحوثيين مشاهد للقوات اليمنية التي شنت 12 هجوماً على الأقل في الحدود، وبينها اجتياحُ مواقع الجيش السعودي، التي ورغم غياب الجثث فيها إلا أن تلك المواقع تشير إلا أن الجنودَ السعوديين انسحبوا من تلك المواقع وتظهر الرشاشات التي تركوها وبقايا الأعيرة النارية أنه كانت هناك اشتباكات ومقاومة من الجيش السعودي، ومع ذلك أظهرت إحْدَى المقاطع جثث 12 جندياً يرتدون زيَّ الجيش السعودي.

ورأى الموقع أن هذه الفترة شهدت أسوأ الحوادث التي يتعرض لها الجيش السعودي، مُشيراً إلى أنه وفي 26 أغسطس/آب الماضي أظهرت المشاهدُ المصوّرة أحد الأطقم العسكرية السعودية (لاند كروزر) من مسافة بعيدة على متنها عددٌ من الجنود السعوديين كانوا يحاولون الفرارَ من أرض المعركة، وظهر بعدها الطقمُ العسكري عن قُرب وعلى متنه ثماني جثث للجنود السعوديين وحوله.

ما لم يتطرق له الموقع البريطاني أن السعودية وَإلى جانب تحفُّظها عن إعلان العدد الحقيقي لعدد قتلى جنودها في المعارك إلا أنها عمدت إلى حجب قناة المسيرة التابعة للحوثيين من قمر النايلسات للحَدّ من انتشار تلك المشاهد.

* نقلاً عن موقع المراسل نت

الاثنين 5 سبتمبر 2016م الموافق 3 ذي الحجة 1437هـ العدد (154)
صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

هل وجودُ السعوديّة في خطر؟

طراد بن سعيد العمري *
turadelamri@hotmail.com

جادلنا قبلَ أربعة عشر عاماً بأن الاسْتِرَاتيجية العظمى للولايات المتحدة تهدفُ إلى تغيير جذري لمنطقة الشرق الأوسط في العراق ومصر وسوريا والسعوديّة. ونجادل اليوم بأن السعوديّة أصبحت قاب قوسين أوْ أدنى من بؤرة الاسْتِهدَاف الأمريكي؛ لأنها الدولة الوحيدة المتبقية في المُخَطّط الأمريكي. التصريحات المتناثرة والممارسات الأمريكية سياسياً وإعلامياً تجاه المنطقة مؤخراً والسعوديّة تحديداً كلها دلائل وقرائن تشير، إذا ما تم جمعها وربطها مع بعضها البعض، إلى أن السعوديّة هدف يراد دفعة بأسلوب ووسائل أمريكية تجاه مستقبل مليء بالعقبات والخيارات الصعبة على المستوى الإقليمي من الناحية الجيوسياسية، أوْ المستوى الشعبي المحلي لخلق نوع من الفوضى "الخلاقة" التي يشكل الإرْهَاب الحلقة الأخيرة قبل الإسقاط. والغاية الأمريكية هي: (1) سياسة أكْثَر ليبرالية تجاه المصالح الأمريكية وأكْثَر قمعاً للمتشددين القوميين والإسْلَاميين؛ (2) حل المعضلة الأمنية الإسْرَائيْلية في عدد من القضايا.

الرؤية الاستشرافيةُ للمستقبل التي جادلنا بها ونشرتها صحيفة الشرق الأوسط بتأريخ 14 أكتوبر من العام 2002 حول التغيير الجذري في الشرق الأوسط تم تنفيذها بشكل حرفي تقريباً، بدءاً باحْتِلَال العراق في العام 2003 بكذبة على مسمع ومرأى من العالم في مجلس الأمن من الجنرال الأسمر كولن باول بامتلاك العراق أسلحة دمار شامل. ثم بدأ سيناريو التفكيك حتى بات العراق مسرحاً ومصدراً للإرْهَاب، ولا ننسى خطة جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي في منح الأكراد الاسْتِقلَال. يجب أن نتذكر أيْضاً، مصطلحات أطلقتها أمريكا مثل: الشرق الأوسط الكبير، والشرق الأوسط الجديد، والفوضى الخلاقة. ثم حقبة الربيع العربي وما حدث لدول وأنظمة تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا. المُخَطّط الأمريكي حسب ما توقعناه يسير بكل دقة، ولم يتبقى منه سوى السعوديّة.

تأجيل اسْتِهدَاف السعوديّة مبكراً هو بقصد نضج تنفيذ المُخَطّط الأمريكي لتعديل البيئة الإقليمية. فالسعوديّة تملك ما يطلق عليه القوة الغير ملموسة INTANGIBLE POWER وهي القوة الروحية وتتمثل في وجود الكعبة المشرفة، بيت الله الحرام قبلة المسلمين الذين يقارب عددهم (1.5) مليار نسمة متوزعين في كُلّ دول العالم بنِسَب متفاوتة يتوجهون في صلواتهم خمس مرات يومياً باتجاه القبلة، مما يجعل من أي إرباك سياسي أوْ ارتباك محلي للسعوديّة وبالاً على الاسْتِقرَار في العالم وتهديداً للمصالح الأمريكية، ولذا كان التأجيل لاكتمال المعطيات الأُخْرَى. وهي ذات المخاوف التي صاحبت معظم القوى الاستعمارية في التأريخ الحديث للنأي بنفسها عن الأماكن المقدسة في الجزيرة العربية. ولهذا جاء تفكيك السعوديّة في آخر القائمة الأمريكية بعد نجاح المُخَطّط ضد الدول الفاعلة والمؤثرة في محيط السعوديّة، وتحويل الخطر ضد الإرْهَاب، وتأليب العالم ضد الإسْلَام السني، وداعش وعقيدتها، ومصادر تلك العقيدة.

بعد الاحْتِلَال الأمريكي للعراق الذي جاء بعد لغز أحداث الحادي عشر من سبتمبر، بات الإرْهَاب والادعاء بمحاربته في سلم الأولويات للاسْتِرَاتيجية العظمى للولايات المتحدة بصرف النظر عن الإدارة أوْ الحزب الحاكم في واشنطن، مما غير في أس النظام الدولي والعلاقات الدولية بسبب ولادة عنصر جديد في مفهوم الحرب وتكوين الجيوش القائمة، وبدء عصر جديد من الحروب الغير متماثلة ASYMMETRIC WARFARE. ولذا شهدنا تنامي تنظيم القاعدة ثم تحوّل الأمر إلى تنظيم الدولة الإسْلَامية "داعش" التي باتت لغزاً عالمياً من حيث نشأتها وزمانها ومكانها وتمددها لكي تتوافق مع أكْثَر من (37) تنظيم إرْهَابي في العالم بحسب تصريح بان كي مون، وتشكل كابوس أمني للعالم.

إستثمارُ الفوضى التي نتجت عن احْتِلَال العراق بأساليب متعددة وبوسائل منها انتشار الإرْهَاب محسوب بدقة في الاسْتِرَاتيجية الأمريكية، ولذا يجب أن لا نهمل اعتِرَاف هيلاري كلينتون أمام الكونغرس بأن الإدارة الأمريكية هي من أنشأ القاعدة، كما لا يجب أن نمر مرور السذاجين على تصريحات دونالد ترامب بأن أوباما وكلينتون من أنشأ داعش. والأهم أن نربط بين الانْطِلَاق من العراق في المهمة الأمريكية لتفكيك الشرق الأوسط وصولاً إلى السعوديّة. الحجة المعلنة هي محاربة الإرْهَاب التي بدأت بإسقاط العراق، ثم الفوضى، ثم تساقط الدول العربية الفاعلة في المنطقة، ثم القاعدة، فداعش، وهنا تأتي أهمية داعش لإرتباط إسمها بالإسْلَام، ثم التطرف الديني، فإستعداء الوهابية، للوصول إلى السعوديّة مهد الإسْلَام. كما أن الزوابع التي تثيرها الصحافة الأمريكية من وقت إلى آخر بمساعدة الكونغرس حول الإرْهَاب وأحداث سبتمبر ونشر صفحات ظلت غامضة ثلاثة عشر عاماً ليست إلا نقاط مهمة حتى لو كانت صغيرة في مُخَطّط أكْبَر.

يشكل العراق أهمية قصوى للاسْتِرَاتيجية الأمريكية، من الناحية الجيوسياسية سنحاول تبسيط شرحها. كان اسْتِهدَاف العراق واحْتِلَاله وإسقاط نظامه وتفكيك الدولة والمؤسسات فيه، المفتاح الذهبي للاسْتِرَاتيجية الأمريكية لكون العراق مشترك في ثلاث منظومات رئيسية في المنطقة شكلت شيء من التوازن. يشترك العراق في النظام الخليجي مع إيران والسعوديّة ليشكّلوا مجتمعين نظام ثلاثي الأقطاب، وبسقوطه يتحول النظام الخليجي إلى ثنائي القطبية بين السعوديّة وإيران مع ما يصاحب ذلك من تنافس وتناحر واستقطاب. كما يشكل العراق القطب الثالث في النظام العربي أما مع مصر وسوريا حقبة من الزمن، أوْ مع السعوديّة وسوريا في الحقبة التي تلتها، وبإسقاط العراق يختل النظام العربي. يتبقى النظام الشرق أوسطي الذي يشكل توازن بين الثلاث دول التي تشكل النظام العربي مع ثلاث دول غير عربية هي: إيران وتركيا وإسْرَائيْل، وباخْتِلَال النظام العربي يختل بالضرورة التوازن في النظام الشرق الاوسطي. من المهم الإشارة إلى أن النظام ثلاثي القطبية هو الأكْثَر أمناً وسلماً واسْتِقرَاراً حسب الدراسات ونظرية كينث والتز حول القطبية.

باتت السعوديّة وإيران يشكلان القطبية الثنائية في النظام الخليجي مع كُلّ تبعات ذلك. وأصبح النظام العربي أحادي القطبية يرتكز على السعوديّة وحدها في غياب العراق وسوريا ومصر، وأضحى النظام الشرق أوسطي الجديد رباعي القطبية يتشكل من السعوديّة وإيران وتركيا وإسْرَائيْل. هذا دفع بتركيا إلى تحسين العلاقة مع إسْرَائيْل، ودفع بإيران وتركيا إلى التقارب، وسيدفع بالسعوديّة دفعاً باتجاه إسْرَائيْل. هذه النتيجة الجيوسياسية حسب الاسْتِرَاتيجية الأمريكية ستضع السعوديّة في مأزق. الخصومة السياسية بين السعوديّة وإيران التي تعاظمت مؤخراً بسبب محاولات إيران توسيع مجالها الحيوي، وخلق منطقة عازلة BUFFER ZONE من عدد من الدول العربية، حسب رأي د. خالد الدخيّل، ووقوف السعوديّة وحدها لحماية النظام العربي يفسر ضراوة الخصومة السياسية بين القطبين في الخليج، حتى ولو لبست مظهراً طائفياً أوْ عرقياً. كما أن البرود السياسي بين الرياض وأنقرة مؤخراً، والغزل الإسْرَائيْلي للسعوديّة يشير إلى صحة توقعاتنا حول التغيير المنشود في الشرق الأوسط.

يكمن المأزق السعودي الذي خططت له الاسْتِرَاتيجية الأمريكية، في أن الخيارات المتاحة أمام السعوديّة ضيقة، وصعبة، وعسيرة، ومحفوفة بالمخاطر. يصعب على السعوديّة، من ناحية، ترك إيران تعبث بالمنطقة كما تشاء في ظل غياب نظام عربي فاعل. كما يصعب على إيران، من ناحية ثانية، تقبُّل تقارب بين السعوديّة وتركيا كدول سنية مما يضعف مكانتها، كما أنه من العسير على إيران، من ناحية ثالثة، التقارب مع إسْرَائيْل ولو مؤقتاً على الأقل. ويصعب على السعوديّة، من ناحية رابعة، الاندفاع نحو إسْرَائيْل والتقارب معها لأسباب محلية وإقليمية، خصوصاً وأن إسْرَائيْل لم تتخذ أي خطوة ملموسة تقابل المبادرة العربية للسلام التي انطلقت من السعوديّة، بالرغم من لقاءات سعوديّة إسْرَائيْلية بشكل غير رسمي حدثت على طريقة "لم آمر بها لكنها لم تسؤني". ولذا فإن المستهدف من الاسْتِرَاتيجية الأمريكية هو الدفع بالسعوديّة تجاه إسْرَائيْل مع كُلّ ما قد يصاحب ذلك من ارتباك شعبي في السعوديّة وقد يؤدي إلى فوضى "خلاقة" تديرها الولايات المتحدة.

أخيراً، السعوديّة مقبلة على حقبة خطيرة ومريرة في صراعها الإقليمي يتطلب منها الملاحة بين المرتفعات والمنحدرات السياسية بكل حذر. فإعادة تشكل التحالفات التي ظهرت مؤخراً في المنطقة بين تركيا وإيران؛ وتحوّل وتذبذب الدور الأمريكي؛ وتعاظم الدور الروسي؛ وتقلص الدور الأوروبي؛ وتغيّر المزاج الاسْتِرَاتيجي لمصلحة النظام السوري؛ وتشدد وتعقد الأزمة اليمنية؛ كُلّ ذلك يفرض على السعوديّة خيارات صعبة ما يتطلب إعادة صياغة أولوياتها الاسْتِرَاتيجية وتحالفاتها، لكي تتصف بالمرونة والحذر والحكمة، فالمستهدف هو بقاء ووجود السعوديّة بأكملها. ختاماً، يقول المثل الشعبي "نصف الحرب صياح" يقابله في الغرب مصطلح "بروباغندا الحرب"، ويمكن أن يكون خفض صوت صياح الحرب بداية جيدة لاسْتِرَاتيجية جديدة. حفظ الله الوطن.

*كاتب سعودي

أهالي الصلو: قُرانا كانت آمنةً فـــ

من تدمير المدينة إلى تدمير ريـــ

المسيرة - محمد عارف- تعز

ظلت مديرية الصلو بعيدةً عن المواجهات طيلة الفترة الماضية.. لكن ما الذي جعلها تدخُلُ إلى خط المواجهة؟، ولماذا انتقلت المعارك من مدينة تعز إلى ريفها؟

المديرية تعاني من زمن بعيد من غياب الخدمات الأساسية وسكانها سحقتهم ظروف الحياة، وظلت المديرية بعيدةً عن ما يدور في المدينة وبعض المديريات من مواجهات طيلة العام والنصف الفائت.

يقول محمد سعيد أحد أبْنَاء المنطقة: إن الأهالي اتفقوا قبل عام على تجنيب المديرية الحرب، حين قدم في شهر رمضان قبل الماضي طقم تبع الجيش واللجان الشعبية إلى المنطقة، فخرج له الأهالي واتفقوا أن المنطقة لا علاقة لها بالحرب، ولا تريد أن تدخل في المواجهات وليس لأهاليها أية علاقة بالمرتزقة أوْ سواهم.

ويضيف محمد قائلاً: «الجيش واللجان الشعبية تجاوبوا مع مطلبهم ووافقوا عليه فغادروا المديرية، ومن ذلك الوقت لم يأتِ أحد، برغم أن مدخل المديرية» دمنة خدير» واقعة تحت سيطرة الجيش واللجان الشعبية، لكن لم يأتِ أحد ولم يعترض لنا أحد، وبهذا جُنّبت المديرية الصراع حسب الاتّفَاق».

دخولُ المنطقة دائرة الحرب

يقول محمد صالح الخطيب أحد سكان قرية القابلة يقول: «كانت المنطقة آمنة ومليئة بالنازحين الهاربين من جحيم الحرب في المدينة، وخالية من أي طرف في الحرب، حتّى جاءت يوم قوات من المرتزقة أوائل الشهر الماضي من جهة مديرية المواسط، وسيطرت على المديرية، وحين خرج لهم الأهالي وعرضوا عليهم نفس الكلام السابق الذي عرضوه على الجيش واللجان، قوبل ذلك بإطْلَاق الرصاص والتهديد والوعيد، وسيطروا على المديرية بالقوة وسط استنكار واستهجان من الأهالي، الذين لم يقدروا على منعهم.

ويضيف الخطيب «أن المرتزقة تمركزوا في مدارس المديرية، وفي قمة الجبل، وقلعة الدملؤة التأريخية، متسائلاً: كيف للمرتزقة أن يفتحوا جبهة في منطقة آمنة وهم لم يستطيعوا أن ينتصروا في الجبهات السابقة، أوْ حتى تأمين سكانها.

وتتمتع مديرية الصلو بموقع استراتيجي هام وتقع في الجنوب الشرقي من مدينة تعز، وهي عبارة عن جبل شاهق، تطل قمته على منطقة الراهدة، ودمنة خدير، وحيفان، والمقاطرة، والطريق الذي يفصل المحافظات الجنوبية وتعز، ومديرية سامع، وهنا يمكن أهميّة موقعها الاستراتيجي.

يقول صالح محمد سعيد أحد صحفي المنطقة «برغم أن المديرية تتمتع بموقع هام، وأن الجيش واللجان مسيطرون على مدخل المديرية من اتجاه دمنة خدير، إلا أن الجيش واللجان احترموا الاتّفَاق الذي أبرم مع الأهَالي وكان باستطاعتهم السيطرة عليها منذ أن وصلوا إلى المدخل باتجاه الدمنة.

ويضيف صالح أن المرتزقة يريدون أن لا يتركوا قرية في تعز إلّا ويحرقونها ويدمرونها حتى يسهل لهم الارتزاق والمتاجرة بمعاناة مَن تضرروا من الحرب في تلك المناطق.

سير المواجهات

دخلت الصلو دائرة الحرب الذي لم تنتهِ منه المدينة ومناطق أُخْرى في تعز، فاندلعت الاشتباكات منذ الوهلة الأولى لسيطرة المرتزقة عليها.

يقول أسامة عثمان الصلوي أحد سكان قرية الصيار، إن قوات الجيش واللجان بعد

سلِّمْ نفسَك يا سعودي!

عبدالله زغيب *

تبدو سرديّة الحرب اليمنية (قيد الصناعة)، كما لو أنها تميل أَكْثَر نحو إنضاج الظروف المهيئة لخاتمة الجولة القائمة اليوم. فهي «جولة»، لأنه لا يمكن بطبيعة حال اليمن وعناصره المكونة لفسيفساء الساسة والعسكر، الفصل بين سلسلة الصراعات والحروب التي أنتجتها صنعاء وصعدة وعدن. إذ لا ينفع إنتاج «إضبارة» أكاديمية لا تختلط فيها ملامح المعارك، ولا تتداخل فيها العوامل الدافعة لصناعة الحرب عند كُلّ منعطف سياسي. وهذا كله يفترض الأخذ أثقالها «التأريخية» بالاعتبار، بحسب طبيعة المنخرطين والمتدخلين من خلفهم. على هذا المنوال من الترابط العضوي، جاء الحدث اليمني دوماً «متراصاً» وبتفاعل متسلسل، في ظل نسق شبه موحّد «لنشأة» الحروب الداخلية وامتداداتها الحدودية أَوْ الخارجية، الذي يصلح؛ لأن يكون ركيزة لتحليل مسار المعارك وَ«مخرجاتها» شبه النهائية دوماً.

«الحُفاة» أقوى على أرضهم

يقول الديبلوماسي البريطاني الراحل أنثوني ناتينغ في السيرة الذاتية التي أعدّها عن الزعيم جمال عبد الناصر، إن الأخير أراد في تدخّله بالحرب اليمنية في ستينيات القرن الماضي إلى جانب القوات الجمهورية الثائرة على «الإمامة» الزيدية، استعادة «الهيبة» المصرية في العالم العربي عقب انهيار الوحدة مع سوريا، بما يشكل رافعة «قياسية» لدور عبد الناصر في قيادة المنطقة في صراعها مع إسْرَائِيْل. كُلّ ذلك من خلال انتصار عسكري سريع وحاسم. لكن ما لم يقله ناتينغ أن عبد الناصر ارتكز إلى مجموعة «مفاهيم» شعبية في قراءة الواقع اليمني، تتقاطع إلى حد بعيد مع القراءة السعوديّة المنتجة للحرب الحاليّة (بشقها غير المحلّي). فالقيادة المصرية افترضت يومها أن حكايا حروب اليمن الممتدة لمئات السنين، وأحدثُها في ذلك الوقت الحرب اليمنية ـ السعوديّة العام 1934، ليست سوى سرديات غير موثّقة يتداخل فيها الوطني بالتراثي، وأن الحرب مع جنود يلبسون «الصنادل» وَ«النعال» ستكون نزهة سريعة.

تظهر مذكرات قائد «القوات العربية» في اليمن خلال حرب ما بعد ثورة العام 1962 الفريق أول عبد المحسن مرتجي، أن القوات المصرية دخلت في حرب تختلف عناصرها الجزئية إنما المؤثرة، عما تظهره الخرائط العسكرية، التي تعجز عن تبيان تقلبات الطقس ووعورة المسارات وصلابة المقاتلين الذين تختلط فيهم خبرات حروب الجبال والصحارى.

كما تظهر أن نحو ستين ألف جندي مصري كانوا يعيشون حالة من الضياع في تعاطيهم مع «العناصر» المحليّة وتقلّباتها الشديدة، خاصة عندما تجتمع في مكونات قبليّة واحدة. لكن الصورة الأَكْثَر «تظهيراً» لواقع الحرب المأساوي هناك ما قاله المرتجي عن أقدام الجنود المصريين، التي كانت تدمى بسبب الأحجار والصخور الحادة، بعد تقطيع الأخيرة أحذية الجنود المصنوعة بعناية وفق تقنيات مصانع أوروبا الشرقيّة، ما يعني أن للحرب في اليمن أدواتها وأساليبها وطرقها التي لا يمتلكها ويتقنها إلا الجنود «الحفاة».

إرتسامُ خطوط التماس

برغم آلاف المقاطع والصور التي أنتجتها الحرب اليمنية الحالية وما زالت، إلا أن صوت مقاتل يمني وهو ينادي جندياً سعودياً داخل حاميته في مكان ما في نجران، يمكن أن يشكل عنصراً حاسماً في قراءة المعركة مجدداً، ومحاولة صناعة صورة شبه وافية عن نهاية مساراتها. فنداء مقاتل يمني لآخر سعودي ومطالبته بتسليم نفسه، مهما بدا حدثاً طبيعياً في جزئيات الحروب، يبقى علامة فارقة ومؤشراً مباشراً على انهيار «هيكل» التفوق المفترض في الصراع ما بين الجانبين، خاصة أن «الاستسلام» المفترض هذا، تدور رحاه ما وراء الخطوط السعوديّة الدفاعية، وبطبيعة الحال ما وراء الخط «السيادي» الفاصل ما بين المملكة وَ«شقيقها» اليمني الأصغر. وهذا يعني وفقاً لضرورات الأرض ومسارات المعركة أن الحرب خرجت عن نطاق سيطرة المملكة العربية السعوديّة و«تحالفها» العربي، بل أصبحت أَكْثَر انفتاحاً على إنتاج حالات تتخطى قدرة الاحتواء، ما يعني كثافة غير محسوبة في عديد ونوعية الأوراق التي تتملكها صنعاء تباعاً على طاولة الحل النهائي.

لا تكفّ المعركة هذه عن إعادة إنتاج الذات في مقارنتها مع التجارب التأريخية الأُخْرَى، تحديداً المصرية منها، خاصة في تعدّد الجبهات وتداخلها، بالتوازي مع رتابة تمتد لأَكْثَر من عام في مناطق القتال الأساسيّة في تعز ومأرب وما بينهما من مناطق في الوسط. وهي رتابة تعني أن أيّاً من الطرفين لم يعد بإمكانه الدفع قدماً وإحراز تقدم بالمعطى العسكري المباشر لتمريره في الاستحقاق السياسي. فإلى حد بعيد استفاد الحوثيون ومعهم الرئيس السابق علي عبد الله صالح من تكريس سيطرتهم على المنطقة الشمالية، وفقاً لخطوط التماس القائمة على حدود حرب العام 1994 بين صنعاء وعدن، ما يعني إزاحة تركة التناقض التأريخي الجنوبي عن كاهلهم. وهذا يفترض أَيْضاً ابتعاداً عن البيئة الحاضنة للمشروع «الوطني» الجنوبي ومطلبه القاضي بالانفصال، وكذلك البيئة الحاضنة الموازية للتنظيمات السلفيّة الجهادية في صراعها القائم مع الجميع من حضرموت إلى عدن، على أن يبقى الدفاع عن المناطق الوسطى والشمالية خاضعاً لطبيعة الأرض وتوازناتها، وهي معطيات تبدو ثابتة لمصلحة صنعاء إلى حد بعيد.

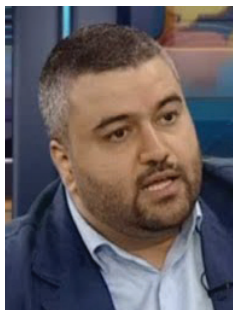

في مقابل الرتابة في جبهات الداخل، آثرت القوات اليمنية المشتركة («حوثيون» وجيش) تسريع وتيرة الحدث من دون الخوض في خيارات «مجنونة» من قبيل استخدام الصواريخ البالستيّة أَوْ الذكيّة في ضرب أهداف بحريّة أَوْ اسْتِرَاتيجية. إذ إن ذلك يمكن أن يُظهر ميلاً غير ناضج في إدارة المعركة، على اعتبار أنه يستنفد خيارات حافة الهاوية من دون طائل عمليّ. فالاستخدام المقنن للترسانة البالستيّة يظهر حرصاً من الحوثيين والرئيس صالح على عدم الظهور كتنظيمات مارقة، ولكن كجبهة موحّدة منفتحة على التسويات، في مقابل حرص آخر على الترسانة التي لا يتم تعويض فاقدها باليسر المطلوب نظراً لظروف الحرب. بالتوازي مع القدرات الصاروخيّة، اتجهت صنعاء نحو تحويل الحرب الحدودية مع الرياض إلى سلاح «اسْتِرَاتيجي» بالمنتوج السياسي النهائي، وجعلها نقطة أساسيّة في الحوار مع «الشرعيّة» اليمنية الممثلة للسعوديّة على طاولة التفاوض.

الحربُ المقنّنة بانتظار الحلّ النهائي

من وجهة النظر اليمنية في العاصمة صنعاء، لم يعد بالإمكان الدوران حول عمليّة إعداد حل نهائي يرتكز إلى تطبيق القرارات الدوليّة المعنية بالأزمة اليمنية الحالية كالقرار 2216، وما يعنيه من تخلٍّ عن مكتسبات مرحلة ما بعد «الانقلاب» الحوثي في أيلول من العام 2014. لذلك جاء المخرج من وجهة النظر المحليّة بالذهاب نحو تفعيل العمل السياسي الموازي للعمل المسلح، عبر تشكيل المجلس السياسي وما يعنيه في الشكل من تعيين «رئيس» للبلاد مع فريق معاون، وما يؤكده من اتجاه صنعاء نحو تسيير أمورها السياسية والإدارية الداخلية بمعزل عن طبيعة التفاوض في الخارج. وهذا بحدّ ذاته يخلق نوعاً من التوازن السياسي في الخطابة الديبلوماسية الخارجية التي ارتكزت طوال الفترة الماضية على أدبيات «الانقلابيين» في مواجهة «الشرعيّة». كما دعّم التحالف اليمني الشمالي خطوته هذه بالتظاهرة «التأريخيّة» في 20 آب الماضي؛ لإظهار الثقل الشعبي لتحالف الحوثي ـ صالح، في مقابل أطراف متداخلة ومتصارعة في الجنوب، برغم القبة الحديدية الممنوحة لهم من الرياض.

بالتوازي مع التصعيد السياسي جاء التسريع في وتيرة العمليات الحدودية والتوغلات، ومرافقتها بالجهاز الإعلامي المصاحب للحرب من جهة القوات اليمنية المشتركة، للوصول إلى مقطع «سلّم نفسك يا سعودي»، خاصة أن هذه العمليات يمكن أن تشكل ضربة معنوية قياسية للقوات الملكية البريّة السعوديّة، التي تشكل عصب المعركة من الجهة الأُخْرَى. علماً أن هذا يأتي بعد سحب القوات اليمنية الموالية للرياض بقيادة الجنرال علي محسن الأحمر من المنطقة الحدودية، وإعادة نشرها في مأرب أملاً بتعويض نقص القوة بعد انسحابات قبلية مؤثرة في تلك الجبهة، إضافة إلى إشغال هذه الحرب لقطاعات واسعة في القوات السعوديّة المسلحة. إذ تقتضي المهمة في هذا الوارد الدفاع عن الوطن بمعزل عن مسببات الحرب وأهدافها النهائية، فأصبح من الطبيعي خلال الأسابيع الماضية تسجيل عشرات الغارات الجوية السعوديّة يومياً على مناطق داخل المملكة، في ظل العمل على تحصين المدن الكبرى في مناطق نجران وعسير، خوفاً من تمكن القوات اليمنية من الدخول إليها وتكرار نموذج سقوط مدينة الربوعة السعوديّة منتصف الحرب القائمة حالياً.

*نقلاً عن جريدة السفير

ـــــجاء المرتزِقةُ وعاثوا فيها الفساد

ـــفها.. مكرُ المرتزِقة في تعز!

أن أدركوا بخبر سيطرة المرتزقة على المنطقة، حشدوا قواتهم المتواجدة بدمنة خدير «مدخل المديرية» من جهة المدينة، وصعدوا الجبل وهناك، ودارت اشتباكاتٌ عنيفة، أفضت إلى سيطرة الجيش واللجان على أول قرى المنطقة قرية الشرف لتتواصل بعدها المعارك التي وصلت إلى عزلة الصيار منتصف الجبل والتي أَيْضاً سير الجيش واللجان على المنطقة، وهناك وقفت الاشتباكات، لتكن بين كر وفر.

ويضيف بالقول: «ثلاث أيام فقط وسيطرت قوات الجيش على نصف المديرية، ما الذي عمله المرتزقة بتلك الخطوة الإجْرَامية التي عرضت المنطقة للدمار».

ممارساتُ المرتزقة

كعادتهم أينما دخلوا منطقه عاثوا فيها الخراب، وهذا ما حصل بمديرية الصلو من قبل المرتزقة، يقول عارف سلام أحد سكان قرية الصعيد، إن المرتزقة حينما وصلوا إلى القرية، قاموا باقتحام مدرسة القرية بالقوة، حيث كسروا الأقفال، ويضيف حينما اعترض الأَهَالي لمثل هذه التصرفات، ردوا عليهم بإطْلَاق الرصاص بالهواء، وكلمات بذيئة، وهكذا عملوا مع مدارس القرى الأخرى التي ما يزالون فيها.

ويضيف أن المرتزقة قاموا بعد ذلك باعتقال الشيخ عبدالرقيب منصور الشهابي شيخ قرية الشرف وأَبْنَائه، ويؤكد أن السبب وراء اعتقال الشهابي هو رفضه لهم ورفض دخول المنطقة في الصراع، وبالذات أن هناك اتّفَاقاً بين الأَهَالي والجيش واللجان، هذا حدث خلال اليومين الأولين من سيطرة المرتزقة على المنطقة، ليقوموا بعد يوم واحد فقط بإحراق منزل القاضي عبدالرقيب القطابري بقرية الصيار ونهب سيارته واختطاف شقيقه.

ونوه عارف أن المرتزقة لم يكتفوا بترويع الأَهَالي وتلك الممارسات السابقة لكنهم قاموا بعدها بيوم حيث قاموا باختطاف الشيخ «حزام حمود الصلوي» رئيس فرع المؤتمر بالمديرية، واثنين من أولاده من منزلهم الواقع بقرية العكشية.

الوضع الإنْسَاني

دخول المنطقة في الحرب فاقم من الوضع الإنْسَاني السابق، فالمديرية مكتظة بالنازحين، بالإضَافَة إلى افتقار المديرية للخدمات الأساسية فلا يوجد بها مستشفى متكامل، ولا مشروع مياه، بالإضافة إلى أَوْضَاع الناس المعيشية الصعبة، حيث يتخذون من أرضهم الجبلية باب لرزقهم لتسير أمورهم الحياتية.

يقول محمد مسعد الصلوي أحد سكان قرية المكوي، إن سكان الرقية يعانون الأمرّين فظروفهم صعبة فدخول المنطقة الحرب سيزيد من معاناتهم، لكن هذا ما يريده المرتزقة من أجل المتاجرة بتلك الآلام، بعد أن تاجروا بمعاناة سكان المدينة، ويضيف بأن المدخل الذي كان يغذّي المنطقة بالمواد الغذائية أَصْبَح مقطوعاً وذلك بسبب قصف طائرات العدوان قبل اسبوع على نقيل الصلو، وأيضاً الاشتباكات الدائرة بالمحاذية للطريق، وبهذا أَصْبَحت المديرية شبه محاصرة بعد أن كانت آمنة، فالأَوْضَاع الآن صعبة جداً، لا خدمات طبية ولا ماء، والمواد الغذائية شحيحة ومرتفعة الأسعار، وهذا ما يريده المرتزقة هي فتح جبهة لا يستطيعون الانتصار بها وتعريض اهالها للدمار من أجل الارتزاق بمعاناتهم ولا ماذا يعني أن تفتح جبهة في منطقة مستقرة، ويضيف أن سكان المديرية لم ينخرطوا في القتال برغم محاولات اليائسة للمرتزقة وبالذات الإصْلَاحيين لتجنيد السكان، لكن قوبل ذلك بالرفض فنحن معاركنا مع ظروف الحياة القاسية وليست مع أحد.

الاثنين 5 سبتمبر 2016م الموافق 3 ذي الحجة 1437هـ العدد (154)

المسيرة
www.almasirahnews.com

للعلم

عُملةٌ تالفة !

تصاعَدَت حالةُ التذمُّـر لدى الكثير من موظفي الدولة والمستثمرين ورجال المال والأَعْمَـال والمودعين والعاملين في المصارف والـشركات العاملـة في التحويـلات المالية مؤخـراً مـن العملـة التالفة التـي صدرها البنك المركزي اليمني إلى الأسـواق لسـداد مرتبات ومستحقات موظفي الدولة وتوفير السـيولة المالية في المصارف والبنوك، ولكن الكثير من المتذمرون الذين حاولوا توظيف ضخ كميـات كبيرة مـن العملـة المتهالكة أَوْ المقطعـة الناتجة عن سـوء الاسـتخدام توظيفاً سياسياً، تناسوا أن تلك العملة التي عادت للتعامل لم تكن سـبباً بحد ذاته، بل نتيجة لسبب؟

ففـي اليمن فقط كُلّ يوم كان يسـتقبل البنـك المركـزي اليمنـي 80 مليـون ريال عملـة تالفـة نتيجة سـوء الاسـتخدام من قِبـل المواطـن اليمني نفسـة بشـكل عام، ومن قبـل الكثير من رجالات المال والأَعْمَال وكل مـن ظل يرفـض التعامل مـع الريال اليمني كعملة سـيادية تحمـل هُوية اليمن ويتم تداولها بقـوة القانون اليمني، ولذلك كان الكثـير مـن المترفين بالمـال يتعاملون مع العملـة الوطنية في وظنهـم الأم كعملة عدميـة في مختلف القطاعـات حتى وصل الأمـر إلى أن عقـود إيجـار المنـازل تـبرم بالـدولار في بعض الأحيـاء، يضاف رفض الكثير من التجـار التعامل بالعملة اليمنية في البيع والشراء منذ سـنوات، وبسبب تلك النظرة السلبية لقطاعات واسعه ممن نمت ثرواتهـم وربـت أكتافهم من خـيرات هذا الوطن، بالإضَافَـة إلى التعامل السـيئ من قبل العاملين في الكثير مـن الأَعْمَال المهنية والحرفية كان لها دور كبير في تكبيد الدولة سـنوياً 18 مليار ريـال هي قيمـة المبالغ الماليـة التي يتم اسـتبدالها مـن قبل البنك المركزي اليمني كعملة تالفة.

والمؤسَـفُ أَنَّ الريـال السـعودي يحتل المرتبـة الأَوْلَى في التعامل مـن بين العملات الأجنبيـة في اليمن بحكم القـرب الجغرافي وتواجـد قرابـة مليونـي عامـل في المملكة يعملـون في مختلـف المجالات، كمـا يحتل الدولار المرتبـة الثالثـة في التعامل في كافة أرجاء البلاد، ويتم تداول العملات الأجنبية في بلادنا بشكل إيْجَابي أكان في التعامل أَوْ الادخار المنزلي، ولم نسـمع عـن إتلاف أَيّة عملة أجنبية، ولكن نفس التعامل لا تعامل به العملة الوطنية.

أخيراً.. على المتذمرين من العملة التالفة أن يسـألوا أنفسـهم عـن السـبب؟! فربما دفعـت الأَوْضَاع الاقتصاديـة الصعبة التي تمر بها البلد بالبنك المركزي اليمني لإعَادَة تلـك العملـة التالفـة للتـداول لأول مـرة، وعلينـا إدْرَاك حجم المشـكلة التي كنا وما زلنـا سـبباً في وجودها، فحل تلك المشـكلة يكمن بالتعامـل الراقي مع العملة الوطنية باعتبارها جزءً من هُوية وسيادة اليمن.

أسعار صرف العملات

العملة	بيع	شراء
دولار	250.5	250
اليورو	285.85	285.28
ريال سعودي	66.79	66.66
ريال عُماني	650.65	649.35
الاسترليني	353.86	353.15

الصندوق السعودي للتنمية يرفضُ الاعترافَ بها..

حكومةُ الفار هادي تصطدِمُ برفض المانحين تحويلَ مسار المنح والمساعدات لحساباتها

المسيرة - خاص:

فشـلت حكومـةُ الفار هـادي الأُسْـبُوْعَ المـاضيَ، في إقنـاع عـدد مـن الـدول المانحة في اسْـتئنَاف مسـاعداتها لليمـن وتحويلها لحسـاب حكومـة العُـدْوَان لتوظيفهـا في مشـاريع غير المشـاريع التي خصّصت لها، وأفـادت مصـادر اقتصاديـة أن حكومة بن دغـر المعيّنـة من قبـل الفار هـادي عرضت عـلى عدد مـن الـدول المانحة خطـة جديدة لاسـتيعاب ما يقـارب الـ 5 مليـارات دولار سبق أن حصلت عليها اليمن خلال مؤتمرَي أصدقـاء اليمـن المنعقدَيـن في الريـاض ونيويورك عـام 2012، والتي حصلت اليمن فيهما على منح ومسـاعدات وقروض تقدر بـ 7,9 مليار دولار ارتفعـت منتصف العام 2014 إلى 8,1 مليـار دولار، ولـم تتمكـن حكومـة الوفـاق الوطنـي مـن اسـتيعابها بسـبب فشـلها في الإيفـاء بالتزاماتها تجاه المانحـيْن وخصوصـاً فيمـا يتعلـق بإنهـاء الازدواج الوظيفـي وتنظيـف كشـف الراتب مـن الأَسْـمَـاء الوهميـة في المؤسسـتين العسـكرية والمدنية، بالإضَافَـة إلى تنفيـذ إصْـلَاحـات ماليـة واقتصاديـة سـبق أن تعهّـدت بها حكومة هادي للمانحيْن ولكنها لم تستطيع تنفيذها بسـبب اعتراض مركَز القـوى والنفوذ العسـكرية التي انخرطت في إطار الثورة الشبابية السلمية وإعَادَة إنتاج نفسها بهدف الحفاظ على مصالحها.

المصدر ذاتـه أَكّد أن خطة حكومة بن دغر التي قدمت خلال ورشـة العمـل التحضيرية لعقد مؤتمر دولي لإعَادَة الإعمار في اليمن التي عقدت منتصف الأُسْـبُوْع المـاضي بالعاصمة السعوديّة الرياض بتنظيم ورعاية من الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، شملت تحويل كُلّ الموارد المالية المخصصة من قبل المانحيْن لإنشاء مشاريع خدمية وتنموية إلى المحافظـات الجنوبيـة، وتجميـد كافـة المشـاريع التي تعثـر إنشـائها في المحافظات الشـمالية؛ بسـبب العُـدْوَان والحصار حتى بعد العُـدْوَان، إلّا أنها تلك المطالب التي تندرج في إطـار الحـرب الاقتصادية التي يمارسـها العُـدْوَان السـعودي وحكومة الفـار هادي لم تتضمـن أطـراً تنفيذية مزمنـة ولا آليات تنفيذية كمـا أَكّدت تلك الحكومة عدم علمها بالاحتياجـات الماليـة لإعَـادَة الإعمـار في تلك المحافظات.

وأفـادت المصـادر أن الخطـة التي تقدمت بهـا حكومة الفـار هادي في الريـاض مؤخراً على هامش الورشـة التحضيرية التي نظّمها مجلـس التعـاون الخليجـي اشـترطت عدم التعامـل مع البنـك المركَزي اليمنـي وتحويل المنـح والمسـاعدات والقـروض إلى حسـابات خَاصَّـة خاضعة لإشراف حكومة هادي على أن يتم اسـتيعابها في إعَـادَة الإعمار في خمس محافظات فقط.

وأوضحت المصادر أن البنـك الدولي وعدداً من الدول المانحة اشـترطوا إحلال السلام في اليمن لاسْتئنَاف المساعدات المالية والخدمية والتنمويـة وفق الآليات وخطط الاسـتيعاب المتفـق عليها مـع الجانـب الحكومـي قبل العُـدْوَان، مطالبةً حكومة هـادي وتحالف العُـدْوَان بالسـماح بنقل كُلّ مـا له علاقة بالمسـاعدات الإنْسَـانية أكانـت ماليـة أَوْ غذائيـة أَوْ دوائيـة أَوْ إيوائيـة ومـن ضمـن تلـك المسـاعدات إيصال التمويـل المخصص من قبـل المانحيْن للإعانـات النقدية للفقراء المستفيدين من صندوق الرعاية الاجتماعية والبالغة حتى الآن مليار دولار، يستفيد منها 1,5 مليـون فقـير في مختلف أرجـاء البلاد، والتـي ترفـض حكومـة العُـدْوَان السـماح بتحويلها إلى البنـك المركزي بصنعاء حتى لا يكـون لها أي أثر إيْجَابي في الاسْـتقرَار المالي للبلاد.

وفي ذات الاتجـاه أفـادت المصـادر بـأن الصندوق السـعودي للتنمية الـذي يعد أحد أبـرز الصناديـق الممولة لعدد من المشـاريع الخدميـة والانمائيـة رفـض الطلـب المقدم مـن حكومة الفـار هادي بتقديـم القروض والتمويلات المتفق بشـأنها مـع اليمن خلال السـنوات الماضيـة إلى تلك الحكومـة، مبرراً ذلـك بأن تلـك القروض محـددة في قطاعات خدمية كالكهرباء والاشغال العامة والطرق وفي محافظـات تقـع خارج سـيطرة هادي وحكومته، يضاف إلى رفض الصندوق النظر في طلـب تلك الحكومة منحها قروض جديدة تحـت يافطة إعَـادَة الاعمـار في المحافظات الجنوبية.

وفي السـياق ذاتـه أَكّـد تقريـر حكومـي صادر بصنعاء أن تعليق دعم المانحين لليمن في الجوانـب التنمويـة ضاعـف مـن الأزمة الإنْسَـانية والاقتصاديـة في ظـل العُـدْوَان والحصـار، وأَكّد أن إعَـادَة تمويلات المانحيْن سيسـهم في دعـم الموازنـة العامـة للدولـة وسيكون له أثر إيْجَابي على الحركة التجارية والاسـتثمارية، وأَكّد التقرير أن تعليق الدول المانحة للمنح والمسـاعدات في اليمن تسـبب بـأضرار فادحـة لقطـاع المقـاولات وقطاع الخدمـات والمكاتـب الاستشـارية، وأدى إلى تعطيـل نشـاط 33 وحدة تنفيذيـة مشرفة على المشـاريع الممولـة خارجيـا، يضاف إلى تسريح الآلاف من العاملين في تلك المشـاريع التـي كانت قيد التنفيـذ، وتسريح عدد كبير مـن الخبراء وهـو سـيكون له آثار سـلبية على الطاقة الاسـتيعابية للمنـح والقروض الخارجية مستقبلاً.

ووفـق التقريـر الحكومـي الصـادر مـن صنعـاء فَـإن تعليق دعـم المانحيْن لمشـاريع البرنامج الاسـتثماري أحرم اليمن 1.3 مليار دولار العـام المـاضي، مُشـيراً إلى أن مُخَطّـط البرنامج الاستثماري كان خلال عام 2015م يرمي إلى إنفاق 564 مليار ريال على مشاريع البرنامـج منهـا 51.8% بتمويـل خارجـي و49,2% بتمويـل محـلي، ونظـراً للعُـدْوَان والحصار بلغت النفقات الفعلية 4.0% فقط من إجمـالي النفقات المخصصـة في البرنامج الاستثماري العام، شكل دعم المانحين الفعلي في البرنامج 7.3% فقط صرفت خلال الأشْهر الأوْلَى فقط.

الاقتصادُ السعودي ينكسِرُ محلياً وعالمياً

إنهياراتٌ متلاحِقة للاقتصاد السعودي وَأزمةُ السيولة تضرِبُ قطاعَ المصارفِ

المسيرة - رشيد الحداد:

في الوقـت الـذي شـلّت الحركـة التجاريـة والاسـتثمارية في المناطـق الجنوبيـة لدولـة العدو السـعودي بعد أن تحولـت تلك المناطق التي كانت تشهدُ حراكاً تنموياً متنامياً خلال السـنوات الماضية إلى مناطق حـرب مفتوحة يسـطر فيها رجـالُ الجيش اليمنـي واللجان الشـعبية بطولات أسـطورية بشـكل يومي، أصابـت تداعيـاتُ العُـدْوَان السـعودي على الشعب اليمني مختلف القطاعات الاقتصادية السـعوديّة، كما تؤكد حركة التـداولِ اليومية في سـوق الأسـهم السـعوديّة الذي لم يفارق المنطقة الحمراء منذ أسابيع.

ملامـحُ انهيـار الاقتصـاد السـعودي التي أثـارت مخـاوف المسـتثمرين ودفعتهـم إلى الإقبـال على عقـود التأمـين الـدولي للحفاظ عـلى ممتلكاتهم في ظل عدم ثقة المسـتثمرين ورجـال المـال والأَعْمَـال في دولـة العـدو من اسـتعادة الاقتصـاد عافيته في ظل اسْـتمرَار الانفـاق العسـكري اللامحـدود على عُـدْوَان ظالم وبلد جار وشـعب شقيق، فمجلة مجلّة ناشـونال إنترسـت الأَمريكيـة أَكّـدت مؤخراً ارتفـاع الإنفاق العسـكري السـعودي إلى 82 مليار دولار سـنوياً، بنسـبة تمثـل 13 % من الناتج المحـلّي الإجمالي للبلاد، لتصبح المملكة، حـد تصنيـف المجلـة الأَمريكيـة، ثالـث أَكْبَر دول العالـم إنفاقاً على التسـلّح، بعد الولايات المتّحـدة والصـين، على نحـو يفـوق معدّلات إنفـاق دول «الناتـو» بكثـير.

وفي ظـل تراجـع أداء اقتصاد دولـة العدو السـعودي إلى أَدْنى المسـتويات خـلال الفترة الماضية من العـام الجاري إلى أَدْنى من 1.5% فقـط في النصف الأول من العـام الجاري كما تراجـع نمـو القطـاع النفطي لأول مـرة منذ خمـس سـنوات إلى أَدْنى مسـتوياته، جددت وكالـة فيتش للتصنيفـات الائتمانيـة أواخر الأُسْـبُوْع الماضي تخفيض تصنيفها الائتماني لدولة العدو السعودي للعام الثاني على التوالي، وابقـت وكالة فيتش تصنيف السـعوديّة عند «-AA» مع نظرة مستقبلية سلبية، وأشارت إلى أن الميزانيـة السـعوديّة تظـل دعمـاً مهماً للتصنيـف لكنهـا مـا زالـت تضعف بسـبب تراجع أَسْـعَار النفط العالمية، وتوقعت فيتش مزيـداً من الضعف في الميزانية وأن يظل العجز الحكومي العام مرتفعا في 2016 و2017.

ومع اسْـتمرَار انخفاض أَسْـعَار النفط في الأَسْـوَاق العالمية بأقل مـن 50 دولاراً للبرميل والـذي تغطـي عائداتـه 90% مـن إيـرادات المملكة، وفشل كافة مساعي الرياض للاتفاق مع مصدري النفط في أوبك لتحسـين الأَسْـعَار في الأَسْـوَاق العالمية، تراجعت ثقة المستثمرين داخل السعوديّة وخارجها بالعملة السعوديّة بعد هبوط الريال السـعودي في سـوق العقود الآجلـة مقتربـاً مـن أَدْنى مسـتويات منذ 12 عَامـاً مطلـع العـام الجـاري، ممـا أَدّى إلى اسـتبدال العملة السـعوديّة بالدولار، وهو ما أَدّى إلى سـحب السـيولة المالية مـن الدولار في المملكة وصولاً إلى اندلاع أزمة سـيولة بالدولار في القطـاع المـصرفي السـعودي، كمـا تسـبب بظهـور أَسْـوَاق سـوداء للمضاربـة بالدولار أَمَـام الريال السعودي.

من جانبها اعترفت مؤسسـة النقد العربي السعودي رسمياً بأزمة السيولة التي تعانيها المملكـة مـن العمـلات الصعبـة، كمـا أَكّدت سـعيها للاقتراض مـن الخـارج 10 مليارات دولار لإعَادَة الاسْتقرَار للسوق.

وفي السياق كشفت وكالة رويترز الأُسْبُوْع المـاضي عـن قيـام مؤسسـة النقـد العربـي السـعودي إلى رفع سـعر الفائدة بـين البنوك ثـلاث مرات منـذ بـدأ العُـدْوَان عـلى اليمن، وأشـارت إلى أن البنك المركزي السـعودي رفع سـعر الفائدة مـن 0.8%، إلى 2.3% للحصول عـلى السـيولة الماليـة مـن الريال السـعودي والعمـلات الصعبـة بأعلى معـدلات فائدة بعد أن لجـأت أَيْضـاً إلى الاقتراض الخارجي لسـد العجز المـالي الذي تجاوز الـ 90 مليار دولار في موازنتها العامة، أزمة السـيولة المالية وحالة عدم الاسْـتقرَار المالي الذي تشهدها السعوديّة تم تأكيده مؤخراً مـن قبل شركة «الراجحي» المالية التي كشفت عن اسْتمرَار أزمة السيولة المالية في السوق بالتوازي مع تضاعف معدلات الفوائد المعروضة بين البنوك.

مـن جانبه أَكّـدَ «المعهد الدولي للدراسـات الاسْـتَرَاتيجية» أن اسْـتمرَار العُـدْوَان عـلى اليمن المتزامـن ومع انهيار أَسْـعَار النفط إلى مستويات قياسية، يضع الاقتصاد السعودي أَمَـامَ حرب اسـتنزاف كبرى سـتتضح خلال الفـترة القادمـة، وأشـار المعهد الـدولي إلى أن العجز في الموازنة الرياض بـات كارثياً، مُؤَكّداً انكمـاش مختلـف القطاعـات الاقتصاديـة السـعوديّة ومنها قطاع المقـاولات والعقارات والمصـارف والطاقـة، مُشـيراً إلى أن معـدلات الانتاج النفطي تراجَعت من 17% نهاية العام 2014 إلى 5% فقـط العام الجاري، كما أفادت بيانات رسـمية سعوديّة تراجُـعَ صافي الأصول الأجنبية لدى البنك المركزي السـعودي بنسبة 16% خـلال العـام الجـاري مقارنـة بالعام الماضي.

العدوان السعودي الأمريكي يستهلُّ أوائلَ العشر من ذي الحجة بالمزيد من المجازر بحق اليمنيين

إستشهاد 11 مواطناً بينهم طفلان في قصف لطيران العدوان على أمانة العاصمة وعددٍ من محافظات الجمهورية

المسيرة - خاص

استهل العدوانُ السعودي الأمريكي أول أيّام العشر من ذي الحجة المباركة بارتكاب المزيد من المجازر الدموية في صنعاء وعدد من المحافظات اليمنية.

وقصف طيران العدوان مساء السبت الماضي منطقة دار النهدين ومحيط دار الرئاسة بالعاصمة صنعاء بثمان غارات عنيفة وقنابل شديدة الانفجار تسببت في استشهاد طفل (الصورة) وإصابة 20 مواطناً، وذلك في استهداف طيران العدوان مزرعة المواطن علي الجبرة خلفَ منصة الاحتفالات بميدان السبعين بغارتين، كما ألحق القصفُ أضراراً بالممتلكات العامة والخاصة ومنازل المواطنين.

واستشهد طفل وأصيب اثنان في سبع غارات لطيران العدوان الأمريكي السعودي على مدرسة النجاح بمديرية الحيمة الخارجية.

مكتب التربية والتعليم بمحافظة صنعاء أدان استهداف طيران العدوان السعودي الأمريكي مدرسة النجاح بمديرية الحيمة الخارجية والتي راح ضحيتها شهداء وجرحى وتدمير كلي للمدرسة. وندد المكتب في بيان له صمت المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية إزاء المجازر التي يرتكبها طيران العدوان بحق الشعب اليمني وتدميره المنهج والمتعمد للمنشآت التربوية والتعليمية.

واعتبر البيان استهداف تحالف العدوان للمدارس جريمة تتنافى مع كُلّ المواثيق والأعراف والقوانين الدولية والإنسانية ووصمة عار في جبين الإنسانية.

وشن طيران العدوان السعودي الأمريكي، مساء السبت، بأكثر من 16 غارة على مدينة المحويت، مستهدفاً المنشئات والمرافق الخدمية الحكومية الواقعة باتجاه منطقة عجامة وبيت الذماري ومحيط مقبرة المحويت ومبنى المجمع الحكومي بالمحافظة، مما أدى إلى تدمير عدد من المنازل وتهجير مئات العائلات.

وفي محافظة صنعاء أيْضاً شن طيران العدوان السعودي الأمريكي، السبت، غارات على مديرية همدان، مستهدفاً بثلاث غارات منطقة الجايف، ما أدى إلى إلحاق أضرار كبيرة بممتلكات المواطنين ومنازلهم.

وَارتفعت حصيلة ضحايا ثلاث غارات شنها طيران العدوان السعودي الأمريكي، الجمعة، استهدفت سيارتين لمواطنين في الطريق العام ومنزلاً بمديرية باقم بمحافظة صعدة إلى تسعة شهداء وإصابة آخرين.

واستهدف طيران العدوان سيارةً كانت تقلُّ أسرةً مكونة من رجل وزوجته وابنته استشهدوا كلهم، كما استهدف سيارةً أخرى، ما أدى إلى استشهاد أربعة مواطنين وإصابة آخرين.

وكثّف طيران العدوان السعودي الأمريكي من غاراته على مديرية باقم الحدودية، مرتكباً أكثر من عشر مجازر خلال أقل من عشرة أيّام، ودمر طيران العدوان في إحْدَى غاراته محطة وقود بصعدة.

كما شن طيران العدوان السعودي الأمريكي مساء السبت غارتين على مدينة الحديدة، مستهدفاً الكلية البحرية.

وعاود طيران العدوان السعودي الأمريكي السبت شن غاراته على مديرية صرواح بمحافظة مأرب، حيث قصف بعدة غارات منطقة أتياس شرقي مديرية صرواح، بالتزامن مع قصف مدفعي وصاروخي لمنافقي العدوان استهدف مزارع ومنازل المواطنين بالمديرية.

من مطار بيشة إلى منفذ الوديعة.. مأساةٌ يصنعها العدوانُ ومنافقوه

الحُجّاج اليمنيون.. ذلٌّ ومهانةٌ في منفذ الوديعة!

المسيرة - خاص

مَـرَّ عامٌ آخر على الحُجّـاج اليمنيين بتفاصيلَ كثيرةٍ، عناوينُها البارزةُ المعاناة، فمِن مطار بيشة إلى منفذ الوديعة يشترك اليمنيون في معاناة واحدةٍ جراء التعامل المتعب من قبل السعوديين.

مصادرُ خاصةٌ بوزارة الأوقاف والإرشاد قالت لصحيفة صدى المسيرة: إن العدوان السعودي الأمريكي تعمَّد أن يكونَ الحج لهذا العام شبيهاً بالعام الماضي، حيثُ لم يلتزم بالوفاء بالاتّفاقات الموقّعة من قبله، ولم يفتح المنافذ البرية الثلاثة (حرض، وعلب، الوديعة) ولم يفتح المنافذ الجوية، المتفق عليها مطار صنعاء وعدن وسيئون.

وأضافت المصادرُ أن العدوان وَفي 11 ذي القِعدة فتح المسار الالكتروني ليوم واحد فقط، فتم إدْخَالُ بيانات جوازات منظّمي الوكالات، وعددهم 96 شخصاً وعدد 70 من موظفي قطاع الحج من أعضاء البعثة، ثم أمر العدو السعودي العميلَ وزير هادي بإيجاد مبرِّر لإغلاق المسار وتحويل الشفرة وسحبها من قطاع الحج، فنفذوا توجيهات أسياده وأغلقوا المسار وحوّلوه إلى جدة، وفور ذلك ادّعى وزير هادي إنه تم اكتشافُ مؤامرة خطيرة على أمن المملكة من صنعاء، وذلك بدس 47 شخصاً بين الموظفين وأدخلوا بياناتهم وأن دخولَهم سيهدد أمن المملكة، وبناء على ذلك تم إغلاقُ المسار الالكتروني وتم تحويلُ قطاع الحج من صنعاء إلى جدة، وشكّل هادي وحكومته ما تسمى بلجنة الطوارئ لإدارة الموسم، ثم بعد ذلك وبإعانة العدو تم تأسيس مكتب في شرورة لاستقبال جوازات الحجاج وإدْخَال بياناتهم، وقد قامت هذه اللجنة المسماة لجنة الطوارئ بإلغاء 18 وكالةً مِن التي تعمل في تفويج الحجاج ما يزيد على 15 سنة، وادعوا أنها بتوجيهات عليا، وطبعاً هي من أسيادهم العدو السعودي، وثانياً لغرض تجاري مقيت، حيث وقاموا كذلك ببيع حصة هذه الوكالات من سماسرة التأشيرات.

منفذُ الوديعة

واستمراراً للتعامُل السيء مع اليمنيين وحجاج بيت الله الحرام، عمد العدوانُ وحكومة الفار هادي إلى تعريضهم للإهانة والمعاملة الخشنة، ما أدى إلى ازدحام كثيف للحجاج أمام منفذ الوديعة بانتظار الدخول إلى الأراضي المقدسة.

ويفترش مئاتُ اليمنيين الأرضَ وَيلتحفون السماء في منفذ الوديعة الحدودي، شرق البلاد، جراء البطء في إجراءات الدخول من قبل موظفي هادي وحكومته.

ويشكو بعض الحجاج من تباطُؤ موظفي المنفذ وَالعشوائية وَالارتجالية في أداء سلطات المنفذ، الذي لا يؤدّي عمله بالشكل المطلوب في تنظيم المسافرين.

وَيقول البعضُ إن ضباطاً في أمن المنفذ يقومون بإدْخَال البعضِ من خارج الطوابير مقابل مبالغ مالية.

وَنشر ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، صوراً تُظهِرُ المسافرين وَهم يفترشون الأرض أمام المنفذ، وَبعضهم نائمون في العراء.

وَقال آخرون إن اجراءات الدخول في الجانبَين اليمني وَالسعودي تستمر أحياناً قرابة 24 ساعة، ما يضطر المسافرين للمبيت أمام المنفذ.

وَيشكو آخرون من سوء الخدمات العامة في الجانب اليمني من المنفذ، كدورات المياه وَالخدمات الفندقية، مشيرين إلى أن ارتفاعَ أسعار الفنادق وَبعدها عن المنفذ يجبر كثيراً من المسافرين على افتراش الأرض.

وَهاجم ناشطون حكومة الفار هادي المسيطرة على المنفذ، وَالتي لم تضع خططها لمواجهة الضغط على المنفذ في مثل هذه الأيّام التي تتزامن مع دخول الناس لأداء الحج.

وَأشاروا إلى أن حكومة فنادق الرياض لم تقم بوضع معالجات لما حصل في المنفذ العام الماضي، وَتكرر ذات الخطاء في هذا العام.

وَقام ناشطون في مواقع التواصل الاجتماع بعمل "هاتشاج" سمّوه# منفذ_الوديعة_منفذ_الذل_والاهانه للتعبير عن سخطهم من الاجراءات التي تتم في المنفذ.

وفي مؤتمر صحفي عُقد يوم أمس الأحد بصنعاء قال وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد لقطاع الحج والعمرة عَبدالله ناصر عامر: إن ما يحدُثُ للمواطنين في منفذ الوديعة مأساة كبيرةٌ، رغم تحذير القطاع بعدم الذهاب للحج عبر هذا المنفذ.

واستعرض وكيلُ قطاع الحج والعُمرة، المخاطِرَ والابتزازَ الذي يتعرض له المواطنون الراغبون في الحج في المنفذ.. مُشيراً إلى أن عملاء العدوان في المنفذ يقومون ببيع وشراء التأشيرات للحجاج وتركهم في العراء لأيّام دون مأوى.

(تنويه وتوضيح)

نشرت صحيفةُ «صدى المسيرة» في عددها السابق 153 ليوم الخميس الماضي تقريراً بعنوان: «حج بيت الله.. للموالين فقط» نقلاً عن موقع «العربي»، واتهم الموقعُ وكيلَ وزارة الأوقاف عَبدالله ناصر عامر باقتحام مكتب مساعد وكيل قطاع الحج والعُمرة منير دبوان يرافقه عددٌ من المسلحين.

وكيل الوزارة عَبدالله عامر اتصل هاتفياً بصحيفة «صدى المسيرة» وأوضح عدمَ صحة هذه المعلومات، كما أكّد عدم صحة المعلومات الخاصة بشأن اتهامه للعشرات من موظّفي قطاع الحج بالعمالة مع السعودية أَوْ التوجيه بحجز جوازات سفرهم وحرمانهم من الانتقال إلى السعودية لخدمة الحجاج.

ودعا وكيل الوزارة عَبدالله ناصر عامر وسائل الإعلام إلى تحرّي الدقة والمصداقية في نقل المعلومات..

الاثنين 5 سبتمبر 2016م الموافق 3 ذي الحجة 1437هـ العدد (154)
المسيرة
www.almasirahnews.com

من (النجم الثاقب) إلى (بركان 1)..

الصناعةُ الصاروخيةُ اليمنية.. الاقتدارُ الوطني في ردع العدو

المسيرة - زكريا الشرعبي

بلادنا، حسناً، فلمَ الانزعاج إذاً من الصواريخ الباليستية والاستجداء بالأمريكيين الذين يسوقون لها أوهاماً بينة لانتزاع الصواريخ البالستية اليمنية؟!.

ويوم الجمعة الماضي فاجأ قسمُ التصنيع العسكري تحالف العُدْوَان بإزاحته عن منظومة صواريخ جديدة من نوع بركان واحد المطوّر.

محلياً يبلغ مدى الصاروخ إلى 800 كم، وهو ما يجعل المدن السعودية الأكْثَر أَهَميّة واستراتيجية تتحسّس دورها، بعد أن طالت اليد الصاروخية للجيش اليمني مواقع جديدة لم تكن في حسبان العُدْوَان.

ما هو صاروخُ بركان واحد؟

صباح الجمعة الماضي استهدفت القُوَّة الصاروخية اليمنية مدينةَ الطائف السعودية بصاروخ باليستي لم تكشف عنه في نفس الوقت تاركةً الجدل لعدة ساعات بين سكان الطائف الذين ظنوا أن الصاروخَ القادم إليهم نيزكٌ سقط من السماء؛ جهلاً منهم بماهية النيازك وبأنها ترتطم بالأرض ولا تفجر.

وغير متوقع منهم وصول صاروخ يمني إلى هذا المدى المقارب لثمانمائة كيلومتر لا سيما مع تضليل إعلام العدو لسكان نجد والحجاز بما يجري من معارك على حدود المدن السعودية.

وبعد ساعات جاءت المفاجأة من وحدة الصواريخ اليمنية متجاوزةً تبني إطْلَاق الصاروخ الذي ضرب الطائف إلى الكشف عن تطوير صاروخ واحد بزيادة مداه من 500كم إلى 800كم وتقليل نسبة خطأه إلى 100م وإطْلَاق عليه اسم جديد عليه هو بركان 1.

بركان 1

يعد صاروخ بركان ١ باليستياً من نوع سكود تم تحديثه وتعديله لزيادة مداه ليصل إلى مدى أبعد من ٨٠٠ كلم، بعد أن كان مقتصراً على 500كم.

- يبلغ طوله ١٢,٥ م وقطره ٨٨ سم.
- يقدر وزن رأسه الحربي بنصف طن، بما يعني قدرة تدميرية شديدة الانفجار، وقد خصص تصميمُ رأسه الحربي لقصف القواعد العسكرية الضخمة، وجرى تحديثه في مركز الأبحاث والتطوير الصاروخي التابع لوحدة القُوَّة الصاروخية للجمهورية اليمنية.
- وزن إجمالي الصاروخ يصل إلى ٨ أطنان.

ووفقاً لبيان صادر عن القُوَّة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية فَإن إطْلَاق صاروخ بركان 1 يأتي رداً على اسْتمرَار العُدْوَان الأمريكي السعودي وجرائمه البشعة وحصاره الآثم في ظل صمت دولي وتواطؤ أممي على حساب كرامة الشعب اليمني وسيادة بلده.

وقال بيان القُوَّة الصاروخية: «ردًا على اسْتمرَار العُدْوَان وجرائمه البشعة وحصاره الآثم في ظل صمت دولي وتواطؤ أممي على حساب كرامة شعبنا وسيادة بلدنا ووفاءً بما تعهدنا به في رسالتنا إلى الشعب والقائد بمضاعفة جهودنا الصاروخية، نعلن: "إطْلَاق صاروخ «بركان 1» الباليستي على العمق السعودي ليزاحَ بذلك الستار عن منظومة صواريخ باليستية جديدة ومتطورة".

وكان الناطق باسم القوات المسلحة اليمنية العميد شرف لقمان قد أَكّد أن العمليات العسكرية لن تتوقف عند نجران وجيزان وعسير حتى تحقق أَهْدَافها الاستراتيجية.

وجاء الكشف عن صاروخ بركان 1 الباليستي بعد أقل من شهرين من الكشف عن منظومة صَوَاريخ (زلزال3) البالستية وهي صواريخ يمنية الصنع 100%

كما يأتي استهداف الطائف بهذا الصاروخ بعد أَيّام قليلة من استهداف مطار أبها الإقليمي بصاروخ بالستي تم تطويره على يد وحدة التصنيع العسكري اليمني.

بُركان وتغيُّرٌ استراتيجي في

المسيرة - يحيى الشامي

على عكس تكتُّمِها على الخسائر والهزائم اللاحقة بجيشها إثر تقدُّم المقاتلين اليمنيين المتواصل في عمق أَرَاضيها لم تتمكن السعودية من إخفاء قلقها وخشيتها من اسْتمرَار تساقط الصواريخ البالستية على مناطق حيوية في مدنها الجنوبية.

وصل الأمرُ حدَّ تصدُّر البالستيات اليمنية قائمةَ المواضيع المناقشة في اجتماع جدّة الأخير الذي بدا كحفلة مواساة انتدب لها وزير خارجية الولايات المتحدة الأَمريكية لتقديم واجب العزاء وَتجديد التزام واشنطن بأمن السعودية والدفاع عن أَرَاضيها..

وفي المقابل واصل اليمنيون الضربَ على موضع الوجع الأشد إيلاماً، حيث واصلت القُوَّة الصاروخية اليمنية استهدافها لمواقع في عمق الحيوي للمدن السعودية الجنوبية.

الجديدُ.. هنا اعترَافُ وسائل إعْلَام سعودية في سابقة غير متوقعة بسقوط صواريخ بالستية على مناطق جديدة تعد المرة الأوْلَى التي تطاولها القُوَّة الصاروخية اليمنية بصواريخها.

ففضلاً عن استهدافها المنطقة الصناعية بنجران رداً على غارات العُدْوَان، جاءت الضربة البالستية البركانية بإعْلَان القُوَّة الصاروخية نجاح تجربتها العملانية المتمثلة في إطْلَاق صاروخ أطلقت عليه بركان1 باتجاه هدف عسكري في مدينة الطائف وهي انعطافة جديدة ليس في مسار التصنيع العسكري اليمني الذي فرضه واقع الحصار المفروض فحسب بل في مصير ومآلات العُدْوَان على اليمن الذي يأخذ في جوانب منه طابع الصراع الحضاري.

جاء هذا الرد البُركاني بعيد المدى على مسافة ثلاثة أَوْ أَرْبعة أَيّام من ذكرى ضربة صافر الشهيرة.

وفي وقت تواصل القُوَّة المدفعية دك عشرات المواقع السعودية في كُلٍّ من جيزان وعسير ونجران، على أن التطوُّرَ الأَكْبَر في معارك ما وراء الحدود لصالح العمليات القتالية الهجومية للقوة البشرية اليمنية، حيث تأخذ العمليات العسكرية في جبهات ما وراء الحدود منحىً هجومياً يمسك بزمامه المقاتل اليمني باتجاه العمق السعودي في كُلٍّ من نجران وعسير.

وتذهب جميعُ المؤشرات الميدانية إلى تغير استراتيجي في قواعد الاشتباك ترسمها القيادة اليمنية وفق خطط عسكرية محكمة ومتناسقة تتكامل وتخدم الأَهْدَاف السياسية لقوى الوطنية المناهضة للعُدْوَان.

وصل المقاتلون اليمنيون في معاركهم ضد الجيش السعودي على الطرفين الشرقي وَالغربي لكل من منطقة نجران وعسير إلى حيث أرادوا، محكمين السيطرة على ما بين الجهتين من مواقع ومعسكرات ومرابض مدفعية وأبراج رقابة وغرف سيطرة إدارة عمليات عسكرية ومخازن

أسلحة ومراكز تموين وإمداد لحرس الحدود السعودية وصارت المدن السعودية أَوْ مقدماتها على مسافة مرمى قذيفة يمنية.

في نجران تعد رقابة «ظلم» بأبراجها المنتصبة أعلى قمة جبل الشرفة وفي جزئه

منظومات الصواريخ التي تم صنعُها أوْ تطويرُها محلياً منذ بدء العُـدْوَان

النجمُ الثاقب.. باكورةُ التصنيع العسكريّ اليمني

مثّلت منظومة الصواريخ (النجم الثاقب 1و2) باكورة إعْلَان قسم التصنيع العسكري عن الصناعات المحلية للصواريخ وتم الإعْلَان عنهما دفعة واحدة وكذلك دخلا في خط المواجهة، وقد تم الإعْلَان عن منظومة النجم الثاقب كأول منظومة محلية الصنع.
يتميز النجم الثاقب1 بمداه الذي يصل إلى 45 كيلومتراً وطوله الذي يصل إلى 3 أمتار برأس متفجر يزن 50 كيلوغراماً.
أما النجم الثاقب2 وهو نسخة أَكْثَر تطوراً من الأول بقدراته ومواصفاته التي تم مضاعفتها ليصل طوله إلى 5 أمتار ومدى يصل إلى 75 كيلومتراً بزيادة 30 كيلومتراً عن سابقه، فيما يزن رأسه المتفجر 75 كيلوغراماً.

الصرخة

في أغسطس العام الماضي أعلن قسمُ التصنيع العسكري التابع للجيش واللجان الشعبية عن دخول منظومة صواريخ الصرخة في خط المواجهة، وباشرت القُـوَّة الصاروخية دك مواقع العدو باستخدامه وأثبت أَيْضاً دقة عالية ونجاعة مواصفاته المتطورة.

يتميز صاروخ الصرخة بمداه الذي يصل إلى 17 كيلومتراً ويزن رأسه الحربي 15 كيلوغراماً وطوله متران وأَرْبعة سنتيمترات، فيما يبلغ طول محركه 70 سنتيمتراً.

ويحمل الصاروخ الواحد من هذا النوع صاعقين في مقدمته وصاعقاً خلفياً مخفياً، كما يتميز بأنه قابل للتفجير بضبط توقيت ذلك بحسب الحاجة.

هذا النوع من الصواريخ استطاع المنافسة فمنذ الإعْلَان عن تصنيعه وإدْخَاله خط المواجهة مع العدو في جيزان ونجران وعسير، وحاز على الثقة ويتم استخدامه بشكل مستمر في كافة الجبهات إلى جانب صواريخ غراد بشقيه العادي والمطور.

الزلزال 1

أعلن الجيش واللجان الشعبية عن إدْخَال منظومة صواريخ الزلزال1 في خط المواجهة في 31 مايو العام الماضي والذي يصل مداه إلى 3 كيلومتراً ويتميز بوزنه الكبير الذي يمكنه من إحداث دمارٍ أَكْبَر من الذي تحدثه الصواريخ ذات المدى الطويل.

ويختلف هـذا النوع من الصواريخ عن الصناعات الصاروخية التقليدية، حيث تتميز المنظومة بتكنولوجيا الأنظمة الالكترونية المتعددة في التوجيه وتحديد الأَهْدَاف والتحرك في مسارات واتجاهات متعددة في آن واحد وقدراتها السريعة في الوصول إلى الأَهْدَاف وتدميرها بقوة هائلة.

وتمتلك هذه المنظومة الصاروخية قوةً تدميرية هائلة على مستوى الأَهْدَاف قريبة المدى، ولديها حساسية عالية وتمتاز بسرعة الانفجار بمجرد ملامستها الهدف، وتطلق المنظومة من منصة إفرادية ثلاثية الفوهات، وتتحكم فيه قاعدة إطْلَاق تعمل إلكترونياً، كما تتميز هذه المنظومة بقدرتها على إصابة الأَهْدَاف بدقة عالية على مدى طويل نسبياً، حيث تحمل رأساً متفجراً زنته أَكْبَر من منظومات الصواريخ السابقة التي تم تصنيعها محلياً.

وتستمر الصورة المتباينة في المواجهة بطرفيها المتمثلة بالجيش واللجان الشعبية من جانب والعدو السعودي ومن يقف وراءه من جانب آخر، حيث جاء الإعْلَان عن صواريخ الزلزال1 بعد عشرة أَيّام من صفقة أسلحة أَمريكية –سعودية.

ففي العشرين من مايو العام الماضي أعلن البنتاغون أن البيت الأبيض وافق على بيع 10 مروحيات متعددة المهام من طراز (إم اتش60- أر) للسعودية، حيث قالت وزارة الدفاع الأميركية في بيان لها بذلك الحين أن البيت الأبيض أبلغ الكونغرس بموافقته على إبرام هذه الصفقة التي تبلغ قيمتها 1.9 مليار دولار.

الزلزال2 قوةٌ تدميريةٌ كبيرة ودقة في الإصابة

في نوفمبر العام الماضي أعلن قسمُ التصنيع العسكري التابع للجيش واللجان الشعبية دخول الزلزال 2 خط المواجهة وتم إطْلَاقه على موقع عسكري سعودي، الاثنين الماضي، حيث يؤكد مصدر عسكري لصدى المسيرة أنه جرى اختبارُ الصاروخ الذي أثبت قدرته على منافسة الصواريخ الأخرى بنفس المدى ويستطيع إحداث دمارٍ كبيرٍ في الأَهْدَاف التي يتم توجيهه إليها.

بحسب المعلومات المتوفرة عن الجيل الثاني من منظومة صواريخ الزلزال يصل وزن الصاروخ الواحد إلى (350 كيلوغراماً) ويصل طول الرأس الحربي له إلى (90 سنتيمتراً)، أما وزن الرأس فهو (140 كيلوغراماً)، وقد تم تجربته في المعركة لأول مرة في الثالث والعشرين من نوفمبر العام الماضي، وكان موقع القرن العسكري السعودي بجيزان هو الهدف الأول لهذا النوع من الصواريخ.

وبحسب المصدر العسكري استطاعت صواريخ زلزال2 أن تدمر آلياتِ ومدرعات تابعة للعدو في موقع القرن السعودي بجيزان، مشيراً إلى قدرته على تدمير البنية التحتية للأَهْدَاف العسكرية، مما يصعب مهمة العدو في إعَادَة تأهيله في الوقت الذي تستمر فيه المواجهات.

الزلزال 3 (بالستي)

ويعتبر هذا الصاروخ من منظومة صواريخ الزلزال التي خضعت لعملية تطوير خلال الأَشْهر القليلة الماضية، ما مكّنه من حمل كميات كبيرة من المتفجرات والرؤوس الحربية التقليدية التي تتميز بقوة التدمير العالية.

هذه المواصفات والمميزات تعطي هذا الصاروخ أَهَمِيَّةً كبيرة من حيث قوته التدميرية الكبيرة، واستخدامه في استهداف تجمعات وغرف عمليات العدو وقد تم إزاحة الستار عنه مطلع يوليو الماضي.

ويبلغ قطر هذا الصاروخ: 650 مم، أما طوله فيساوي 6 أمتار.
فيما يزن رأسه الحربي: نصف طن.
ويساوي عدد الشظايا فيه 10000 شظية أما مداه فـ65 كم.
بدقة إصابة تساوي300 متر.

القاهر 1

ويعتبر قاهر واحد صاروخاً باليستياً من طراز «سام 2» تم تطويره وتعديله محلياً ليصبح صاروخ «أرض – أرض» يعمل على مرحلتين، بالوقود الصلب والسائل، ويبلغ طوله 11 متراً ويزن طنين ويبلغ مداه الحالي بعد التطوير والتعديل 250 كيلومتراً، وقد أزيح الستار عن هذا الصاروخ في ديسمبر العام الماضي، وكان أول هدف له هو قاعدة الملك خالد الجوية في خميس مشيط.

قواعد اشتباك ما وراء الحدود

الأقرب إلى شوارع نجران ومبانيها تعد آخر المواقع العسكرية الجبلية السعودية، انتهى المقاتلون اليمنيون من السيطرة عليه وإزالة كُلّ الثكنات العسكرية المحيطة به وتفجيره لحظة غروب الشمس، ودوي صوت الانفجار سمع به سكان نجران القاطنين أسفل جبل الشرفة، أما اليمنيون فقد شاهدوا العمليةَ في شاشات التلفاز عن طريق مشاهد الإعْلَام الحربي الذي رافق العملية بأَكْثَر من كاميرا واحدة تعمدت عدساتها نقل تفاصيل دقيقة للمرة الأوْلَى عن أوسع وأسرع هجوم تتعرض له إحدى آخر معاقل الجيش السعودي.

وكالعادة.. وسائل إعلام سعودية تجاهلت لكنها لم تستطع إنكاره فقد شاع سَريعاً وتحول إلى الخبر الأول المتداول بين النجرانيين، وَصار بإمْكَان جميع الساكنين أسفل جبل الشرفة التأَكّد من تفجير البرج الأَكْبَر والأقرب إليهم بمجرد إلقاء نظرة على الجبل الخالي إلّا من نفر قليل من المقاتلين اليمنيين المنتظرين صدور التوجيهات التالية من قيادتهم.

وإلى الشرق من نجران ينفذ المقاتلون اليمنيون عمليةً مشابهة ابتدأت بسلاح المدفعية الذي استهدف رقابة موقع الطلعة السعودي.

ظن الجنود السعوديون أن المهمة اليمنية ستنتهي عند وصول القذيفة إلى الموقع، ولم يخطر في بالهم أن يصل المقاتلون اليمنيون بأنفسهم إلى المواقع ليخوضوا معركة استمرت لساعات قليلة قبل أن يلجأ من تبقى من الجنود السعوديين إلى خيارهم المُعتاد بالهرب من الموقع وتركه بما فيه من آليات وأسلحة متنوعة وذخائر تعود للمدفعية المنتصبة على ظهور الآليات المدرعة التي خلفها الجنود السعوديون في الموقع مكتفين بعد أن استخدموا اثنتين أَوْ ثلاث بغرض الفرار من الموقع.

مصدرٌ ميداني أَكّد للأخبار ما توقعه مراقبون للمشهد اليمني من أن العمليات العسكرية التي يخوضها المقاتلون اليمنيون في أراض نجران وعسير تشهد تغيرات كبيرة استراتيجية.

مضيفاً أن القيادة السعودية تتلقى تقارير يومية عن حجم الخسائر اللاحقة بقواتها في الجبهات وتدرك أَكْثَر من غيرها تداعيات وانعكاس هزائم جنودها سواءً على مستوى الداخل السعودي أو على المستوى الخارجي وأَكّد المصدر أن السعودية تفقد يوميّاً بالإضَافَة إلى خسائرها في العدة والعتاد تفقد سمعتها وهيلمان الأمن والمال في أعين شعبها والمجتمعات العربية.

وكانت تقارير أفادت أن النظام السعودي أرسل خلال الأيام الماضية أَرْبعة آلاف جندي لتعزيز قواته في نجران ويرى كثيرون أنها أي القوات المُرسلة جاءت للاستعاضة عن الخسارة التي يتكبّدها الجيش السعودي في معارك نجران ضد القوات اليمنية.

وكان الطيران السعودي شن خلال الأيام الثلاثة الأيام الأخيرة ما يقارب الثلاثمائة غارة جوية على مواقع يسيطر عليها اليمنيون في نجران وعسير، وأفاد مصدرٌ في عسير عن استخدام الطيران لقنابل عنقودية تهدف لإعاقة تقدم اليمنيين باتجاه السيطرة على المزيد من المواقع العسكرية داخل الأَرَاضي السعودية.

الاثنين 5 سبتمبر 2016م الموافق 3 ذي الحجة 1437هـ العدد (154)
المسيرة
www.almasirahnews.com

السعوديّةُ صفقاتُ أسلحة واليمنُ تطويرُ أسلحة

زيد البعوة

تُعتبَرُ جارةُ السوء المسّماة سعوديّة أَكْبَرَ دولة في العالم من حيث شراء الأسلحة المختلفة من الولايات المتحدة الأمريكية ومن فرنسا وألمانيا والبرازيل وغيرها من الدول الأوربية، فمنذ أن حكَمَ آلُ سُعُوْد نجد والحجاز وهم يعقدون آلاف الصفقات من الأسلحة والتي تقدر قيمة الصفقة الواحدة بمئات المليارات الدولارات وأَصْبَحت السعوديّة سوقاً استهلاكية للأسلحة الأمريكية والغربية الحديثة من طائرات ودبابات ومدافع ورشاشات وصواريخ وغيرها من الأسلحة..

وعلى الرغم من المخزون التسليحي الضخم الذي تملكه الحكومة السعوديّة والجيش السعودي إلّا أنها لم تشن حرباً واحدةً ضد أعداء الإسْلَام والمسلمين لا ضد إسْرَائِيْل ولا أمريكا، بل حوّلت كُلّ حقدها وعداوتها ضد الإسْلَام والمسلمين، حيث تعتبر السعوديّة الداعمَ الأَسَاس للمنظمات الإرْهَابية، وعلى رأسها داعش والقاعدة التي تقتل المسلمين خدمةً لليهود والنصارى في مختلف البلدان العربية في العراق وسوريا واليمن وليبيا وغيرها من الدول العربية والإسْلَامية؛ بهدف تمزيقها وإضعافها حتى لا تشكل خطراً على إسْرَائِيْل وأمريكا..

وتعتبرُ السعوديّةُ الجمهوريةَ الإسْلَامية الإيرَانية عدوهَا اللدود؛ بسبب مشروعها الإسْلَامي المناهض للمشروع الصهيوني والأمريكي في المنطقة، إلّا أن السعوديّة جعلت إيرَان عدواً لها، بدلاً عن الصهاينة والأمريكان؛ لأنها تعد خادماً مطيعاً لهم وشريكاً أَسَاسياً في تمزيق نسيج الأُمَّة العربية والإسْلَامية من خلال سياساتها الهدامة وتطبيعها مع الكيان الصهيوني وحربها ضد اليمن وضد سوريا خير دليل على ذلك..

ويعد العُدْوَان السعودي الأمريكي على اليمن أبرزَ الحروب التي شنتها السعوديّة على مر التأريخ بدون أَدْنى سبب سوى بقاء الشعب اليمني تحت وصايتها ونفوذها، واستخدمت السعوديّة مختلف أنواع الأسلحة المحرمة ضد الشعب اليمني وارتكبت بحقة أبشع الجرائم على مدى عام ونصف عام، وكأنها تجرب أسلحتها وتعتبر اليمن ميدان مناورة عسكرية لاستخدام مخزونها الحربي وصفقاتها التسليحية الضخمة وتسعى من خلال جرائمها تركيع الشعب اليمني إلّا أنّها فشلت وهزمت شر هزيمه رغم تعنتها وغطرستها واسْتمرَارها في العُدْوَان..

كانت السعوديّة تظن أنّها بقوتها المادية والعسكرية قادرة على هزيمة الشعب اليمني واحْتلَال أَراضيه ولم تكن تعلم أن غطرستها وكبرياءَها ستنكسر في اليمن بفضل الله وبفضل صمود الشعب اليمني الذي جعل الصفقاتِ العسكرية السعوديّة الأمريكية عاجزة ومهزومة أَمَام الجيش والجان الشعبية اليمنية التي لا تمتلك ترسانةً عسكرية ضخمه لكنها تمتلك الإرادة والمشروع والقضية المحقة وانقلب السحر على الساحر وتحولت تلك الصفقات إلى مجرد وبال على الجيش السعودي وغنائم للمقاتل اليمني ولم تستطع تلك الأسلحة أن تمنع الجيش واللجان من التقدم والسيطرة على المواقع العسكرية السعوديّة بل شاهدنا الجيش السعودي يهرب من مواقعه، تاركاً آلياته ودباباته غنية للمقاتل اليمني..

بالمقابل ورغم العُدْوَان والحصار واسْتهدَاف المعسكرات ومخازن الأسلحة للجيش اليمني من قبل طائرات العُدْوَان إلّا أن ذلك لم يمنع الجيش اليمني من تطوير خبراته العسكرية في مواجهة العُدْوَان والدفاع عن الوطن والشعب، فكانت القُوَّة الصاروخية اليمنية تطوّر نفسها وتنافس الصفقات التسليحية السعوديّة وتقهرها وكما قال المثل الحاجة ام الاختراع طورت القوه الصاروخية نفسها وصنعت العديد من الصواريخ أمثال الزلزال و1و2و3 وقاهر1و2و3 والصرخة حتى وصلوا إلى مرحلة قوية من الصناعة والتطوير، حيث كشفت القوه الصاروخية عن منظومة بركان1 والذي يصل مداه إلى 800كم والذي يعتبر من نوع السكود الروسي الصنع وتم تطويره في اليمن وزيادة مداه وقدرته التدميرية وهذا يعني أن الصفقات السعوديّة أَصْبَحت في مرمى الصواريخ اليمنية على طول وعرض المناطق السعودي بفضل الله.

لا خَطَّ دفاعياً للعدو.. الطرُقُ معبّدة أمام فرسان اليمن

محمد الصفي الشامي

أَصْبَحت كُلُّ الخطوط مفتوحةً، والطرق معبّدةً، أَمَام المقاتل اليمني 'على الميدان'، نحو مُدُن كبرى في عمق الأَرَاضي السعوديّة، جراء انهيار الخط الدفاعي لجيش العدو، بعد أن وطئتها نعال فرسان اليمن، وحسبوهم عتبات، لفرط ما رابطوا على امتداد حدودنا، وهذا ما يدركه الكثير، من خلال تلك المشاهد البطولية التي وزّعها الإعلام الحربي.

***

ما أن استهان وزيرُ الخارجية الأَمريكي جون كيري باليمن واليمنيين، وطالب بتسليم الأسلحة والصواريخ، في مبادرته التي أعلن عنها الأُسْبُوْع الماضي في الرياض، حتى جاء الرد سَريعاً من القُوَّة الصاروخية اليمنية، من خلال الإعْلَان عن اسْتهدَاف هدفاً عسكرياً سعودياً في منطقة الطائف، غرب السعوديّة، بصاروخ 'البركان' البالستي، يصل مداه أَكْثَر من ' 800 كم '، ورأس متفجر يزن نصف طن، والذي يزيح الستار عن منظومة صواريخ بالستية متكاملة وجديدة متطورة، كخطوة اسْتَرَاتيجية ومفاجأة نوعية، يليها خطوات أقوى وأَكْبَر.

***

صحيفة معاريف الصهيونية نشرت في وقت سابق تحليلاً أبرزت فيه اهتمامها بإنْتَاج الجيش اليمني واللجان الشعبية بمنظومة صواريخ 'الزلزال 2'، حيث قالت بأن بناء هذه المنظومات يثير الكثير من الأسئلة حول إمْكَانية من اسمتهم 'الحوثيين' في اليمن، الحصول على قدرة مستقلة لإنْتَاج الصواريخ، وأشارت إلى أن السعوديّة 'أقل حظاً' من إسْرَائِيْل، حيث تم ضرب قاعدة جوية في جيزان بصواريخ الزلزال.. لذا يا ترى ما هي الحالة التي هم عليها اليوم بعد الإعْلَان عن منظومة صواريخ يمنية بالستية جديدة!؟

***

أخيراً.. رسالتنا إلى العدو: أغلقوا جرحَكم وجرُّوا عليكم خيباتكم، وتلحفوها جيداً.. ثمّ ناموا، فلا الشمس متواطئة مع المرايا، ولا الليل بمتسرّ على فضيحة الأقنعة، بل أنتم المغفلون وحدكم حينَ خرجتم إلى الشّمسِ قبل أنْ تجِف أصبغة وجوهكم.. انتهى..!

العزم الباليستي يدمّر المؤامرات بالتقدم والتطور الحربي والعسكري!!

نوح جلّاس

من المعروف بأن صناعة الأسلحة الثقيلة من صواريخ وغيرها يتطلب جهوداً كبيرةً وفترةً طويلة كي يتم إنْتَاجها بالشكل المطلوب، وتتطلب عدة تجارب كي يتسنى معرفة صفات ومزايا هذه الصواريخ، وهذا لا يتم إلّا في بلدان متقدمة صناعياً وعلمياً واقتصادياً، إضَافَة إلى أجواء سياسية مستقرة وأَوْضَاع محلية خالية من الاضطرابات (الحروب)،

وبعد توافر كُلّ هذا يتم صناعة صاروخ من نوع معين ولا يتم إنْتَاج الجيل الثاني للصاروخ من ذات النوع إلّا في كُلّ خمس سنوات، وذلك لما يتطلبه من إمْكَانيات وجهود وغيرها.

ولكن لو سلطنا الضوء على بلدٍ يعاني من أزماتٍ اقتصادية وسياسية وعسكرية ومستوى متدهور من التطور المعرفي والصناعي، إضَافَة إلى ذلك: يعاني من حروب داخلية منتشرة في جميع أرجائه، وكذلك حرب خارجية شرسة ضد أَكْثَر من عشرين دولة من أعظم الدول المتصدرة لسُلَّم القُوَّة من جميع المقومات، بالإضَافَة إلى حصار خانق بري وبحري وجوي، وبعد كُلّ هذا يمكن القول: بأنه من المستحيل أن يستطيع بلدٌ يعاني من كُلّ هذه العقبات صناعة رصاصة واحدة أَوْ قنبلة يدوية بسيطة.

ولكن ما حدث كان العكس تماماً!، فهذا البلد الذي يعاني من كُلّ تلك العوائق تمكن من صناعة صواريخ ذات فعالية عُظمى ومزايا متطورة ولا تحتاج إلى إجراء تجارب عديدة لمعرفة مزاياها، فإجراء التجارب يتم بالقصف مباشرةً إلى الموقع المستهدف على المستوى الداخلي للبلد وأيضاً على مستوى خارج نطاقه الجغرافي، فأثناء أَكْثَر من عامٍ ونصف من الحرب والحصار الخانق تمكن هذا البلد من صناعة صواريخ مختلفة المزايا ومتعددة الأجيال، ومنها ما تم صناعة أَكْثَر من جيل لذات النوع مثل: صاروخ «الصرخة» فقد تم إنْتَاج جيلين من هذا النوع وأَوْفَى تجاربه كانت في قصف العديد من المواقع السعوديّة المحاددة لهذا البلد، وفعاليتها كانت جداً مؤثرة، إضَافَة إلى صاروخ «النجم الثاقب» الذي تم إنْتَاج جيلين من نوعيته والذي يمتاز بمزايا أقوى من الصاروخ المذكور سابقاً، وذلك ما أثبتته التجارب الحربية منذ أَكْثَر من عام ونصف، فقد تم اسْتهدَاف مواقع سعوديّة في العمق السعودي ومن مسافات بعيدة من الهدف، فالجيل الأول منه يمتاز برأس تفجيري (حربي) يصل وزنه إلى 50 كيلو جرام ويصل مداه إلى 45 كيلومتر، أما الجيل الثاني(النجم الثاقب2) يمتاز برأس تفجيري يصل وزنه إلى 75 كيلوجرام ومداه يصل إلى 75 كيلومتراً.

وكذلك تمكن هذا البلد من تطوير صواريخ غير باليستية وتحويلها إلى باليستية وذات مدى بعيد وَقوة تدميرية هائلة ومنها صاروخ «قاهر» والذي تم إنْتَاج جيلين من هذا النوع «قاهر1» و«قاهر2» والذي يمتازا بخزان وقود يساعد على الانْطِلَاق بالصاروخ إلى مسافات بعيدة، وكذلك رأس متفجر كفيل بإحداث قوة تدميرية عالية، وبما أن صاروخ (سام2) والذي أَصْبَح اسمه(قاهر1) كان من الصواريخ غير الباليستية إلّا أنه تم تطويره بالعديد من المزايا حتى وصل مداه بعد التطوير إلى250 كيلو متر وبرأس تفجيري يزن 200 كيلوجرام ويحمل شظايا يصل عددها إلى 8000 شظية وأَصْبَح من الصواريخ الباليستية، وقد تم تجربة هذه الصواريخ في اسْتهدَاف العديد من المواقع السعوديّة الاسْتَرَاتيجية كقاعدة «خميس مشيط الجوية» التي تم اسْتهدَافها عديداً من المرات، وكذلك العديد من المعسكرات المحلية التي يسيطر عليها الغزاة والمرتزقة، في «مأرب» وَ«الجوف» و«تعز» وغيرها.

وأيضاً تم إنْتَاج صاروخ جديد تم الكشف عنه في فترةٍ سابقة وهو صاروخ «الكرار».

وكذلك تمت صناعة صواريخ مختلفة المزايا ومتعددة الأجيال مثل صاروخ: «زلزال» حيث تم إنْتَاج ثلاثة أجيال لهذا الصاروخ، ويمتاز هذا النوع من الصواريخ بجيليه الأول والثاني بالتكنولوجيا الحديثة والمتطورة حيث تمتاز بتكنولوجيا الأنظمة الإلكترونية في التوجيه لتحديد الهدف في اتجاهات ومسارات محددة وتمتاز بحساسية عالية في ملامستها للهدف ويتم إطْلَاقها من منصات إفرادية ثلاثية الفوهات، وآخر هذه التطورات كان «زلزال3» الباليستي الذي تم الكشف عنه في شهر يونيو الماضي، ويمتاز هذا الصاروخ بمزايا متطورة، حيث لديه رأس تفجيري يزن نصف طن، بالإضَافَة إلى مدى يصل مسافته إلى 65 كيلومتر، ويحتوي على 10000 شظية وبدقة عالية في إصابة الهدف، وقد تم تجربة هذا الصاروخ كأول مرة في السادس عشر من شهر يونيو الماضي في اسْتهدَاف قاعدة «بن يالين العسكرية» في نجران، حيث حقق هدفه بدقة عالية محدثاً اضراراً بالغة في الهدف.

ومع اسْتمرَار العزم الباليستي وفي سياق هذه النجاحات والقدرات العسكرية وما تبعها من تحولات ميدانية أحرجت العدو يواصل شعبنا اليمني وجيشه وأَبْطَاله مسلسل انْتصَاراته الحربية والعسكرية وذلك بالكشف عن صاروخ جديد يأتي في ظلِ النجاحات المتعاقبة وهو صاروخ «بركان1» والذي يملك مزايا متطورة، يصل مداه إلى 800 كيلومتر وبرأس تفجيري يزن نصف طن ذات قوة تدميرية هائلة، والوزن الكلي للصاروخ يصل إلى 8 أطنان، ويصل طوله إلى 12،5 متر وقطره 88 سم، والجدير بالذكر أن هذا الصاروخ هو من طراز صواريخ «سكود»، حيث تم تطويره بخبرات محلية وطنية كسابق كُلّ الصواريخ المذكورة سالفاً، وقد تم تجربة هذا الصاروخ بعد اسْتهدَاف العمق السعودي فجر اليوم الجمعة 2سبتمبر، وهذا ما أعلنت عنه وحدة القُوَّة الصاروخية لجيشنا اليمني، والذي توعدت العدو السعودي بالمزيد من المباغتات.

وبعد كُلّ هذا التطورات، والتقدم والنجاح الصناعي المستمر الذي أحدثه هذا البلد في ظلِ كُلّ تلك العوائق لا يمكن القول سوى أن العزيمة الصلبة لا تخترقها أية ظروف ولا تتعثر بأية عارضة، وأن الفترة الأخيرة التي قطعها هذا البلد بكل أحداثها تثبت بأنه تجاوز فترة طويلة سبقت الفترات التي مرت بها الدول المتقدمة صناعياً في إنْتَاجها العسكري، فإنْتَاج صواريخ متعددة الأجيال، وتطوير صواريخ مختلفة المزايا التي سبق ذكرها لا يتم إلّا في فترة لا تقل عن عقدين أَوْ ثلاثة عقود من الزمن وأيضا تتطلب الإمْكَانيات التي سبق ذكرها، ولكن في ظلِ انعدام كُلّ الإمْكَانيات وتواجد كُلّ العوائق تم إنْتَاج كُلّ هذا في فترة مقدارها عام ونصف، حيث استطاع هذا الشعب العظيم من قلب الموازين وجعَل كُلّ مؤامرات العدو نقطة تحول مكنته من الارتقاء في جميع الجوانب وفي كُلّ المستويات، مجسّداً بذلك للعالم أنه يحمل مشروعاً يدفعه إلى تجاوز الصعاب وتذويب المستحيلات، حيث يحمل قضيةً تزيد همته وعزيمته وصموده وتدفعه نحو تحقيق النصر وتمكنه التحليق عالياً نحو الأمجاد والحرية والكرامة.

على إيْـرَان أن تغيّر سياستها في المنطقة!!

أحلام عبدالكافي

هكذا صرّح حمامة السلام (الجبير) وزير خارجية السعودية في آخر مقابلة تلفزيونية له، وأنا أقول نعم – على إيْـرَان أن توقف مسلسل سفك الدماء الذي ترتكبه في المنطقة وعليها أن تكف عن تصدير الفكر الوهابي الذي سلّم رقاب الأمة للذبح والتفجير.. وعليها أن تعلم أنها سبب قتل الطفولة والأبرياء، بل هي سبب كُلّ ذلك التدمير في اليمن وسوريا والعراق وليبيا وهي سبب تجويع وترويع كُلّ مسلم وكل عربي في كُلّ بقاع الأرض.. كيف لا؟؟ وهي من أصبحت شرطي إسرائيل في المنطقة وأداة أمريكا الإرهابية التي سخرت جُلّ أموالها ونفطها لخدمة المشروع الصهيو أمريكي في المنطقة الذي عاث في الأرض الفساد.

نعم على هذا العالم الصادق جداً.. أن يدرك أن من يقتل الشعب اليمني طيلة عام ونصف عام بهذه الوحشية المنقطعة النضير هي إيْـرَان وليست السعودية، نعم العدوان هو بسبب إيْـرَان ودعمها للإرهابيين الحوثيين وبسبب تدخلاتها المستمرة في اليمن، فليس من المعقول أبداً أن يكون خادم الحرمين الشريفين هو (سفاح اليمن)، بل هو يسعى لإحلال السلام من خلال طائراته التي تلقّي الورد والرياحين، فهذا التقي العابد يحاول إصلاح ما خربته إيْـرَان وعملاؤها في اليمن.. فلا يعقل أبداً أن تكونَ هناك دولة عربية مسلمة تقتل وتقصف وتحاصر وتحتل جارتها بهذه الطريقة الإجرامية البشعة طيلة عام ونصف عام من الاعْتدَاء البشع، فهذه هي أعمال المجوسية الرافضة وليست إطلاقا جرائم صادرة من ولي أمر المسلمين وحامي السنة النبوية.. لا يمكن أبداً أن تكون دولة السعودية مجرمة بهذا الشكل حيث أنه لم يسجل التأريخ العربي المعاصر هكذا عدوان سافر من قِبل دولة مسلمة على أُخْـرَى في ظل الضوابط القومية والشرعية والأواصر الأخوّية والروابط الدينية والدوافع الإنسانية التي تحدد علاقات الأمة ببعضها البعض والمتعارف عليها منذ القدم فمن هذا المنطلق لا يعقل أبداً أبداً أن تكون السعودية هي من تقتل الشعب اليمني!!!!!.

للأسف هذه هي العقلية المنافقة والمخادعة التي يتحدث بها أذناب وَأرباب آل سعود ونعال أمريكا وإسرائيل عندما يتعاملون مع شعوب المنطقة بهذه الطريقة المستهترة بالعقل البشري وبهذا التغييب المتعمد والتدجين والتجهيل الممنهج لحقيقة المؤامرة التي تحاك ضد كُلّ رقبةٍ مسلمة فيقتل القتيل ويفنى وهو لا يعلم من قاتله.. بل إنه يذهب للجهاد ضد كُلّ من حالف إيْـرَان المجوسية، على حد زعمهم، ولربما سُجل شهيداً حينها في سبيل أمريكا وإسرائيل للأسف فقد كان جندياً مخلصاً لهم ضد دينه ووطنه وأرضه وضد أَبْنَاء أمته فهذا ما يحدث اليوم فعلاً، وهو سببُ حقيقة الصراع ومسلسل سفك الدماء الذي طال الأوطان والأرواح.

تأملات

لن تنجحَ السعوديةُ في تكرار تجربة 1970م (الجزء الأول)

أحمد ناصر الشريف

محاولـةُ القضاء على الوهج الثوري في اليمن ومنـع اليمنيـين من بنـاء دولتهـم الحديثة من قبل النظام السـعودي ليس بجديـد عليه وإنما هـو توجـه ونهج قديـم ارتبـط بقيـأم مملكة الشر التـي أسّسـتها بريطانيا في 23 سـبتمبر عـام 1932م.. ومن يرجـع إلى مذكرات القاضي عبدالرحمـن الإرْيَاني رئيس المجلس الجمهوري الأسـبق رحمه الله سـيجد في الجـزء الأول منها حديثـاً أورده القاضي الإرْيَاني جـرى بينه وبين الملـك الراحل فيصل بـن عبدالعزيـز عندما كان ولـياً للعهد في منتصف الخمسـينيات من القرن الماضي حـذّر فيه فيصـل القـاضي الإرْيَاني من تغيـير النظام الملكي في اليمن وقـال له بالحرف الواحـد حسـب مـا أورده الإرْيَانـي: إن المملكة لن تسـمح بقيـام نظام ثوري في شـبه الجزيرة العربية يخـالـف طبيعة الأنظمة التي أسسـتها بريطانيـا في منطقة الجزيـرة والخليج.. ولذلك فقد وقفت السـعودية موقفاً عدائياً ضد الثورة اليمنيـة (سـبتمبر واكتوبـر) ودعمـت بشـدة المعارضـين لها سـواء كان ذلك في الشـمال أوْ في الجنـوب سـابقاً.. ولـم تتراجع السـعودية عن دعـم الملكيـين الذيـن حاصروا صنعـاء بهـدف اسـقاطها إلّا بعـد أن اصطدم الملك فيصل بن عبدالعزيز بموقف الإمام محمد البدر الرافـض لتجديد معاهدة الطائـف الحدوديـة والاعتراف بتبعيـة الأراضي اليمنيـة في جيـزان وعسـير ونجـران للسـعودية حيـث قـال الإمـام البدر للملك فيصل: تقطع يدي أن وقعت لك حرفاً واحداً فتمت إزاحة البدر حينها جانبا وعقد مؤتمر شعبي في صعدة تم فيه انتخاب الأمير محمد بن الحسـين رئيسا لمجلس الإمامة وقائـدا للجيش الشـعبي والقبائل التي حاصرت صنعاء.

وحين اشـتد الحصار عـلى العاصمة صنعاء اعتقـد الملـك فيصل بحسـب مـا رفـع اليه من تقاريـر اسـتخباراتية بأن النظـام الجمهوري على وشك السقوط فبعث وفد سعودي برئاسة مستشـاره السوري الدكتور رشـاد فرعون إلى ضواحـي صنعاء للضغط عـلى الأمير محمد بن الحسين واجباره على الاعتراف بتبعيـة الأراضي اليمنيـة التي تضمنتهـا معاهـدة الطائـف للمملكـة السـعودية فما كان مـن الأمير محمد بن الحسـين إلّا أن ذهب بنفسه إلى الرياض ومعه الوفد السـعودي لمقابلة الملـك فيصل وقال له: يا فيصل لقد جعلت منا حراسا لحدودك والدفـاع عن مملكتـك وهو ما دفـع بالملـك فيصـل أن يصدر توجيهاتـه بإيقـاف الدعم عن الملكيـين فأنضـم بعضهـم إلى الجمهوريـين مثـل الفريـق قاسـم منصر وتم التواصـل مـع الجمهوريـين مـن قبـل النظام السـعودي لينتهـي بعـد ذلـك حصـار صنعاء وتنتصر الثـورة والجمهورية.. لكن كان شرط الملـك فيصـل عـلى الجمهوريين للاعـتراف بهم أن يصفوا من أوسـاطهم مـن لا زالوا يرفعون شـعار القومية العربية والاشـتراكية وما كان يعرف بالتقدميـين.. وكانت أول خطوة يتخذها الجمهوريـين لإرضـاء الملـك فيصـل لتسـويق النظـام الجمهـوري والمحافظة عليـه تتمثل في افتعال ما عرف بأحداث 24 أغسـطس 1968م والتـي تم من خلالها تصفية الضباط الشـباب المخلصـين للثـورة والجمهوريـة وخَاصَّـة الرافضين للتقارب مع السعودية وفي مقدمتهم النقيـب عبدالرقيـب عبدالوهـاب رئيـس هيئة الأركان العامـة حينهـا واسـتدعاء الضبـاط القدامـى الذيـن هربوا إلى الخـارج اثناء حصار صنعاء وكانوا مستعدين ينضموا إلى الملكيين في حالة سقوط الثورة والجمهورية ليحلوا محلهم ويفتحـوا خـط مباشر للحـوار مع السـعودية لتعـترف بالنظام الجمهـوري الذي تـم إفراغه مـن مضمونه فيمـا بعـد وتحوَّل بعـد اعتراف السـعودية به في شهر يوليو عام 1970 م إلى ما يشبه النظام الملكي تحت يافطة الجمهورية بل وأصبح القـرار اليمني يصنـع في الرياض وهو ما سـنتحدث عنـه في العدد القـادم ليس تجنياً على ضباط الثورة وتفريطهم في مبادئ ثورتهم وانمـا ليعـرف الجيل الجديد كيـف يتم التلاعب بحقائق التأريخ.

(عاصفة الحزم) بعيونٍ مختلفة

الشيخ/ عبدالمنان السنبلي

مـع البدايـاتِ الأولى لانطلاق هـذه العاصفة المشـبوهة الأهداف وَالمقاصد وَالمشـوّهة المبادئ وَالقيم، ادَّعَى بنو سـعود أن تسميتَهم لها باسم (عاصفـة الحـزم) قد جـاء من قصيـدة للملك المؤسس بعنوان (الحزم أبو العزم أبو الظفرات)، إلّا أن الأمـرَ في حقيقته ليس كذلـك، فأي متابع وَمهتمٍّ بالأحداث يدرك جيداً أن التسمية هذه قدْ تم انتقاؤها بعناية فائقةٍ شـديدة كتقليدٍ أعمى ليـس إلّا للعقليـة وَالثقافة الغربيـة، الأمريكية منها على وجـه الخصوص وَالتي غالباً ما تطلق مصطلـح (العاصفـة) على كثيـر مـن العمليات العسـكرية الخاطفـة كان أشـهرها عمليـة (عاصفة الصحـراء) إبّان العدوان الثلاثيني على العراق في مطلع تسعينيات القرن الماضي.

لقد كان في واقع الأمر أصحاب هذه العاصفة يظنونهـا لن تتجـاوزَ السـبعة أيام فقـط وَإن طوّلـت فعشراً، إلّا أن ذلـك لم يحدثْ وَها هي قد أوشـكت اليوم على إتمام شـهرها الثامن عشر حتى غدت أطول عاصفةٍ في التأريخ.

وَبـين حقيقـة تسـميتها هـذه وَطـول المدة الزمنية التي أخذته في التشـكل حقيقةٌ أُخْـرَى تقول بأن لا علاقة بين معنى العاصفة وَالمنحنى الصعـب وَالخطـير الحـاد الذي انحنـت وَاتجهـت إليـه رؤوس وَأذيـال هـذه العاصفـة عن ما كان يُراد لها وَيُرجى منها بفعل تجاوز المدة الزمنية للحد الاعلى للإطـار الـذي ينبغـي أن يحيط بمفهوم العاصفة.

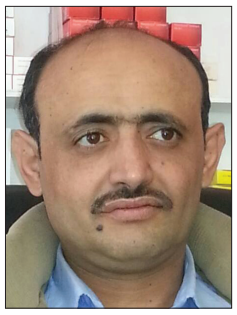

وَلَـا كانـت هـذه العاصفة منذ البداية فاقدةً للاستراتيجية وَالأهـداف الواضحـة بصـورةٍ تعكـس مـدى تعلـق أصحابها بالوهم وَبناءهم عليه، فإنها قد ظلت ضحيةً وَعرضةً للتكهنات وَالتأويلات بحسـب أمزجة الشرائـح النخبوية السـعودية وَغـير السـعودية مـن المؤيدين لها الأمـر الذي جعل كُلّ فئةٍ تذهب في تعريفها لهذه العاصفة في اتجاهٍ مختلفٍ وَبعيدٍ عن الاتجاهات الأُخْـرَى حتى أنه لم يعد هنالك من يسـتطيع أن يتبين حقيقة وَأبعاد هذه العاصفة!!

فالسياسـيون يسـوّقونها على أسـاس أنها حربٌ لإعادة الأمل وَإنقاذٌ للشعب اليمني!!

و أما العسكريون فينظرون إليها أنها حربٌ لتحريـر اليمن وَإعـادة شرعية هادي المزعومة بالقوة!!

و أمـا رجـال الديـن فيرون فيهـا حـربٌ مقدسـةٌ عـلى الروافض وَالمجوس!!

و أمـا الجامعـة العربيـة فتقول عنها أنها حـربٌ للدفاع عن الأمن القومي العربي وَباب المندب!!

و أمـا منظمـة التعـاون الإسـلامي فلـم يجـدوا حرجـاً في القـول أنهـا حـربٌ للدفـاع عـن الحرمـين الشريفـين مكة وَالمدينة!!

و أما الأمـم المتحدة وَكعادتهـا في الوقوف في اغلـب الأحيـان مع الجـلاد ضـد الضحية فترى فيهـا حقـاً سـعودياً مشروعـاً في الدفـاع عـن نفسها.

و أمـا أمريـكا وَبريطانيـا وَفرنسـا فهـي بالنسـبة لهم ليسـت سوى وسـيلةٍ غير مكلفةٍ لحلب البقرة الأكثر إدراراً على مستوى العالم

وَأما وسائل إعلام العاصفة وَأبواقها الناعقة فيروجُّونها على أنها حربٌ ضد ميليشيا الحوثي وَعصابات صالح فقط!!

وَأمـا محمـد بن سـلمان فيرى فيها أسـهل الطرق للوصول إلى العرش وَخلافة أبيه!!

وَأمـا الملك، فهناك في طنجة لـم يعد يدري ما الذي يجري في مملكته وَلا ما ينتظرها!!

وَجميعهم كذابـون وَمنافقون، وَجميعهم في حقيقتهم متآمرون!!

أما اليمنيون فإنها بالنسبة لهم لم وَلن تكون إلّا عدواناً غاشماً يجب مواجهته وَمقاومته بكل الوسائل المتاحة حتى يتم دحره وَردعه.

لهذا وَبين اختـلاف نظرة وَرويـة المتحالفين مـع العاصفـة حولهـا وَحـول أهدافهـا وَبـين واحديـة وَصلابـة وَوضـوح الرؤيـة وَالنظـرة اليمنيـة لهـذه العاصفـة أوْ بالأحـرى العدوان، فليـس غريبـاً اليـوم إذا ما تشـتت شـمل هذه العاصفة بعـد عامٍ وَنصفٍ مـن انطلاقها في كُلّ الاتجاهات وَذهبتْ بأطماع وَأحلام سلمان وَابنهِ أدراج الرياح، لينتصر اليمنيون وَيُهزم الجمع في نهاية المطاف!!.

قرنُ الشيطان من هزائم الميدان إلى جرائم الطيران

علي عبدالله صومل

تلـك هي طريقتُـه الهوجاءُ التـي دأب عليها تحالُـفُ العُـدْوَان السـعودي الأمريكي الأرعن، وَمنذ دقيقته الأوْلَى لشن عُـدْوَانه الهمجي على اليمن.

ولكنه وبتأييد من الله ونصر لم يستطعْ أن يحقق نصراً منذ عام ونيّف.

وماذا عسـاه أن يصنعَ بشعب أثبت أَطْفَاله وصغاره قبل رجاله وكباره أنهم سيوف قاطعةٌ لأعناق أهل الطغيان ورماحٌ شارعةٌ في كبد أهل العُـدْوَان.

ولقد شـهدت سـابقاتُ الأيـام ومجرياتُ الأحـداث أن من يزحف ويتقدم في عسـير وجيزان ونجران ليس كمن يقصف ويعربد في صعدة وصنعاء وعمران.

وليـس من يتصـدّى للزحوفـات البرية المتلاحقـة ويحقـق الانْتصَارات العسـكرية الماحقـة، كمن يبدد كوابيـس الورطة بأحلام اليقظة وبات يتخوّفُ من كُلّ جديد مرعب ومن مفاجآت (والقادم أعظم).

استنطقوا المعطيات الميدانية ماذا يدور هنالك؟!.

واقرأوا البينات القرآنية لتخبركم عن أي الطرفين هو الهالك؟.

وتساءلوا معي عن ما وراء البركان وقاهر ويا سعودي سلّم نفسَك أنت محاصَر؟!.

أما عن الجرائم التي يرتكبها العُـدْوَان الغاشـم، ففي بشاعتها ما يخرسنا بأننا أمام عقـول لا نـدري كيف تـم إقناعها بأن الجنة فـوق جُثَثْ المسـلمين ومنظمات حقوقية خرسـاء اكتفـت بالقلق وَآثرت الصمتَ وتجـردت عن مبادئها الورقيـة في صفقة نفط وشرت إنْسَانيتها الرخيصة بثمن بخس.

ولكن حتى وإن صمت العالم فجرائمُ العُـدْوَان السعوأمريكي على اليمن صورٌ قاتمة تحتفظُها ذاكرة الزمن واليمني مُسْتَقْبِض ولو بعد حين.

ولا نحتـاجُ هنا إلى تأنيب الضمائر الإنْسَـانية الحية وإخبارِهَا بأن ظلماً لا مثيل على وجه الأرض حاصل في اليمن لتستيقظَ من سباتها العميق ولتقول كلمتها الفصل وتعبر عن موقفها الحق.

لا نحتـاج إلى هـذا التوضيـح أو الـشرح لمـن لا يزال سـليم الحواس مكتمـل العقل، فالوصف يقبح للمحسوس بالبصر.

ولكنا نقول للدماء المسفوحة ظلماً:

لقد أسمعتَ لو ناديتَ حياً ولكن لا حياةَ لمن تُنادي
ولو ناراً نفخت بها أضاءت ولكن أنت تنفخُ في رمادِ

الإحاطةُ السعوديّةُ لولد الشيخ!

محمد صالح المحفدي

حين استمعتُ لإحاطة ولد الشيخ الأخـيرة لمجلس الأمـن عـن الأَوْضَاع في اليمـن، ظننتُ أنه مـشروعٌ تقدَّم بـه وزيـرُ خارجيـة الريـاض الجبير أَوْ ممثّـل المملكة بمجلـس الأمن؛ لأن الاحاطـة كانـت سـعوديّةً بامتيـاز، وكأن ولـد الشـيخ يتقـدمُ بهـا لملـك السـعوديّة أَوْ أمراء التحالـف ليتأَكّد من ملاءمتهـا لرغباتهـم ومطالبهم من الحرب على اليمن.

أَكّـد ولـد الشـيخ في إحاطته على ضرورة إيْقَـاف الحـرب عـلى الحدود السـعوديّة اليمنيـة وأَهَميّة تسـليم الحوثيـين وصالـح لسـلاحهم، لكنه تجاهـل الإشـارة إلى ضرورة إيْقَـاف الطائـرات والبارجـات السـعوديّة وقتلهـم الشـعبَ اليمنـي وقتلهـم النسـاء والأَطْفَـال والمدنيـين، بالإضَافَـة إلى تجاهله ضرورة إيْقَاف إمداد الجماعـات الإرْهَابية والمرتزِقة بالمال والسـلاح السـعودي وضرورة تسليمهم للسلاح..

كمـا تجاهـل ولـد الشـيخ الجهةَ التي يجب تسـليم السـلاح لهـا، ولو كان باسـتطاعته لطلب تسليم سلاح الجيـش اليمني ولجانه الشـعبية بل والشـعب اليمني للمملكة السعوديّة؛ لأن وجودهم يضر بمصالح المملكة.

طالب ولد الشـيخ بإيْقَاف القتال جـواً وبحـراً وبـراً لكنه نـسي توجيهَ هـذا الطلـب للمملكـة السـعوديّة التـي تقصف الشـعب اليمنـي يوميّاً بطائراتها وبوارجهـا وتدعم المرتزِقة عبر زحوفات يومية بالمال والسلاح.

كان ولـد الشـيخ حريصـاً عـلى الإشـارة إلى معاناة المـرضى اليمنيين في الداخـل والخـارج؛ بسـبب إغـلاق مطـار صنعاء الـدولي، رافضـاً حتى التعريـضَ بـأن السـبب في ذلـك هي المملكـة السـعوديّة وتحالفهـا الذي يمنع الذهـابَ والقدومَ مـن وإلى هذا المطار، متجاهلاً أن المملكة السعوديّة قـد وجّهـت لـه ولمنظمتـه الدوليـة إهانـة كـبرى برفضهـا عـودةَ الوفد الوطني عبر مطار صنعاء وهم الذين قدموا تعهداً بضمان سـلامة وذهاب وحضـور الوفـد الوطنـي ورعايتـه وتضليل الصعاب أَمَـام عودته.

أخـيراً حـرص ولـد الشـيخ عـلى التأكيـد بأن الشـعبَ اليمنـي يواجه صعوباتٍ كـبرى في ظل عجـز الدولة عن سـداد الرواتـب في موعدها وعدم قُدرتهـا عـن توفـير الغذاء والـدواء؛ بسـبب انعـدام السـيولة، متعمـداً تجاهل السـعوديّة وتحالفها الرافض لبيع النفـط اليمني عـبر ميناء رأس عيسى بالحديـدة أَوْ ميناء الضبـة بحضرمـوت بـل وتعمدهـا تدمـير الاقتصـاد اليمنـي عـبر اسْـتهدَاف المطـارات والموانئ وخزانـات النفط والغـاز والبنـى التحتيـة للشـعب اليمني.

إحاطـةُ ولـد الشـيخ السـعوديّة كانـت لهـا طلبـاتٌ وأوامـرُ محددة، تتمثّـلُ في إلغـاء المجلـس السـياسي وإيْقَاف المعارك على الحدود وتسـليم السـلاح، وَانطوت عـلى تهديد واضح بحـرب اقتصاديـة وتجويع للشـعب اليمني يشـمل نقل البنك المركزي من صنعاء وقطع إيراداته.

بالمختـصر أراد ولـد الشـيخ استسـلاماً كاملاً من الشعب اليمني وجيشِه للمملكة السعوديّة..

لقـد كان ولـد الشـيخ سـعودياً وبلاطياً بامتياز.

مقتطفات نورانية

فالذي يكونُ عنده أنه سيذهب يعتمر يخسر قدر ثلاثة آلاف ريال سعودي يذهب يعتمر نافلة هكذا، يجب أن يفهم ما هو البر ويفهم أولويات وقوائم الأولويات في قائمة البر، يكون عنده أنه سيعتمر ولا دخل له من شيء وعاد إلى بيته ولا دخل له من شيء وهكذا سينتظر حتى يأتي رجب وذهب يعتمر وعندما يأتي رمضان سيذهب يعتمر وفقط، وهنا في البلاد قاعد لا يتحرك في سبيل الله لا يأمر بمعروف لا ينهى عن منكر لا يبين ما أنزل الله من الكتاب، لا يصدع بالحق، ليس له موقف من أعداء الله، هنا يقول: {لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ} إلى آخر القائمة هذه الطويلة التي فيها {وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا} في الإيمان وصدقوا في ماذا؟ في فهمهم للدين وفي سيرهم على هذا الهدى وفي هذا الطريق الذي هو صراط الله المستقيم {وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ}.[الدرس الثامن من دروس رمضان ـــ سورة البقرة]

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

اللّهِ فطَرَ الإنسانَ على قبولِ (الحقِّ).. لكن.. قد تَتَدَنَّسُ فِطْرَتُهُ، فيصبحُ كارهاً (للحقِّ)

المسيرة - بشرى المحطوري:

تناول الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- ـــ كعادته دَائماً ـــ في محاضَرة ـــ ملزمة ـــ [الدرس الثامن من دروس رمضان ـ سورة البقرة] عدداً من الآيات شارِحاً لها بطريقته الرائعة التي تنفُذُ إلى القلوب مباشرةً، لما فيها من إسقاط رائع لآيات القرآن الكريم على الواقع الذي نعيشه اليوم، ولما فيها من هدىً عظيم جداً؛ لأنه مستمَدٌّ من القرآن الذي لا اختلافٍ على صحة آياته بين جميع المذاهب الإسلامية، الكتابُ الذي يجمعنا جميعاً، والذي هو نعمة عظيمة من الله علينا إن كنا نعقل أوْ نفهم.

عبارة {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ}

ابتدأ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- المحاضرة بتناول شرح قوله تعالى: {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} بأن هذه العبارة {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ] والتي جاءت في أماكنَ كثيرةٍ في القرآن الكريم، لا تعني كُلّ اليهود والنصارى بالمجمل، وإنما كما قال: [عبارة: {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ} قد تكون في مواضعَ تعني فئة معينة من أهل الكتاب هم كانوا أشبه ما يكون بورثة للكتاب يكون عندهم نوع من المعرفة عندهم نوع من الخشية، عندهم نوع من التسليم، هؤلاء قد يكونون في الواقع وربما كُلّهم أسلموا مَن كانوا من هذه الفئة الذين قد تنطبق عليهم الآية السابقة: {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ}].

مبيناً بأنهم مثلنا، منهم الناس العاديون، ومنهم العلماء، حيث قال: [لا تفهم دَائماً عبارة: {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ} كلها تحكي نفسية واحدة ونموذجاً واحداً تماماً، قد تكون في مقام معين تكشف لك فئة معينة، فئة معينة من داخل من أوتوا الكتاب].

كُتُبُ اللهِ.. متميزةٌ عن أيّة كتب أُخْرَى

مُؤَكّداً أن اليهود الذين جاء ذكرهم في الآية بأنهم يعرفون رَسُوْل الله كما يعرفون أبناءَهم بأنهم (فريق من علماء بني إسرائيل)، الذين يكتمون الحق، ولكن لأنَّ كُتُب الله متميزة، لم يستطيعوا طمْسَ وإخفاء كُلّ كلام الله عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة، حيث قال الشهيد القائد: [إن هناك في تراثهم ما يزال بقايا تتضمن العلامات للنبي الذي سيُبعَث في آخر الزمان وهو رَسُوْلُ الله محمد (صلوات الله عليه وعلى آله)؛ لأنه من أين لهم أن يعرفوه بهذه الدرجة كما يعرفون أبناءهم؟؛ لأن هذه معناها معرفة قوية معرفة لا شك فيها، أليس الإنسان يعرف ابنه؟ تعرف ابنك معرفة قوية لو ترى كم أطفال تعرف ابنك من بينهم بأن هذا هو ابنك].

مُضيفاً إلى أنهم عرفوا (رَسُوْل الله) من أشياء أُخْرَى، فقال: [ثم هم أيضاً من خلال فهمهم لشخصية الرسل عادة كيف يكونون، سلوكياتهم، أساليبهم، مضامين دعوتهم، الكتاب الذي يأتي إليهم عادة كيف يكون أسلوبه مضامينه خطابه للبشر، هي قضية متميزة تماماً هي قضية متميزة، كتب الله هي متميزة عن أيّة كتب أُخْرَى].

الأثرُ الذي تركه كتمانُ (فريق من علماء بني إسرائيل) للحق

تساءل -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- بدهشة وتعجُّب شديدَين عن الجرأة العجيبة التي عند هذا الفريق من علماء بني إسرائيل، كيف أنهم عرفوا رَسُوْل الله كما يعرفون أبناءهم، ومع ذلك كفروا، وفضّلوا دخولَ النار على أن يسلموا، وأضلوا غيرهم ممن يثقون بهم من قومهم، أوردوهم النار، حيث قال: [أليست هذه قضية رهيبةً جداً بالنسبة لمن هم يعرفون الحق ويكتمونه؛ لأن الضحية في الأخير يكون من؟ الأمة البشر الناس المساكين؛ لأن الناس عادة يعلقون آمالاً كبيرة على علمائهم؛ لأنهم هم من جانبهم يعرفون الحق ويسيرون وراءهم على أساس أن ما يدعون إليه هو الحق، فعندما يكون هناك من عرفوا الكتاب وعرفوا الرَسُوْل (صلوات الله عليه وعلى آله) ثم يكتمونه معنى هذا أنهم سيجعلون الكثير ممن هم محط ثقة لديهم يسلكون سلوكهم في التنكر لهذا النبي والتنكر لهذا الكتاب فيبقون كافرين ضالين].

لافتاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- بأن هذا الفريقَ المُضِل من أهل الكتاب لا زالوا إلى الآن موجودين، لا يألون جهداً في تدمير الإسلام وأهله، وطمس حقيقته، وتغييبها عن كُلّ الناس، حيث قال: [وهذا هو الواقع بالنسبة لأهل الكتاب إلى الآن، فعندما يقول الله سبحانه وتعالى بأنهم يعرفونه كما يعرفون أبناءهم لا يعني ذلك بأنه كُلّ واحد من أهل الكتاب، علماؤهم مثقفوهم الذين هم يطلعون على الكتب التي تحكي النبوات وكيف سلوك الأنبياء، ويسطر كثيراً من تأريخ الأنبياء وكيف تكون دعوتهم في العادة، هؤلاء يعرفون لكن يضللون على الباقين والباقون يمشون وراءهم].

(سنَّةٌ إلهية).. لا أحد يستطيع أن يقفلَ باب الحق تماماً على البشر

وفي ذات السياق أكّد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- بأن كُتب الله؛ لأنها متميزة عن أيّة كتب أُخْرَى، فإنه مهما حاول البعضُ من المضلين طمس الحقائق فيها، إلا أنه ـــ وبقدرة الله ـــ لن يستطيعوا أن يمحوا منها كُلَّ أثر، بل لا بد أن يتركوا ما يدل على (الحق) فيها، وهذا ما حدث بالفعل في (التوراة)، لا زال فيها ما يدل على رَسُوْل آخر الزمان محمد بن عبدالله عليه وعلى آله أفضل الصلاة وَالتسليم،هذا من جهة، ومن جهة أُخْرَى الله يهيء أناس آخرين يصدحون بالحق، حيث قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه-: [{الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ} فعندما يقول هناك: {وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} لا يستطيع أحد في الأخير أن يقفل باب الحق تماماً على البشر، الحق هو من الله، والله سبحانه وتعالى هو لديه سنن: إذا رفض هؤلاء هيأ أولئك، إذا كتم هذا هيأ آخر؛ لأنه رحيم بعباده إنما ليبين سوء عمل من يكتمون الحق كيف أنها جريمة كبيرة].

قاعدةٌ مهمة جداً.. مصدرُ (الحق) هو الله سبحانه فقط

مُشيراً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- أن (الحقَّ) مطلَبٌ فطري للبشر جميعاً، حتى وإن أخطأوا ـــ هم باعتقادهم أنهم يقدمون (حقاً)، حيث قال وهو يشرح قوله تعالى{الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ}: [هذه الآية تعطي الإنسان قاعدة يجب أن يفهمها كُلّ واحد منا وكل واحد من الناس: هو أنه باعتبار أن الحق هو مطلب للناس جميعاً وكل من يتحركون هم يحاولون - مهما قدّموا من ضلال - أن يقولوا إنهم يقدمون حقا، فحتى لا يكون هناك لبس، لبس لدى أي إنسان منا أن يفهم: أن مصدر الحق هو الله]..

مُوضحاً أن على الإنسان أن يبحث عن الطريقة فقط التي توصله إلى (الحق) بقوله: [فليكن همه أن يعرف الطريقة التي من خلالها يعرف الحق الذي هو من جهة الله؛ لأن المسألة ليس فيها لبس، حتى قضية الحق ليس فيها لبس حتى وإن وجدنا هنا أنه يذكر: أن هناك من يكتمون الحق وهناك من يضللون وهناك من يخادعون وهناك من يردون وأشياء كثيرة. لكن بين كُلّ هذه الأشياء السيئة لا يضيع الحق؛ لأن الحق هو من الله والحق هو نور هو النور الذي ذكره في كثير من الآيات الأُخْرَى وهو من جهة الله]..

مُؤَكّداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- بأن الله (رحيم) لا يمكن أن يترك عباده للضلال دون أن يوضح لهم الحق، فقال: [إنما ليبقى البشر ليبقى كُلّ إنسان مؤمن بهذه القضية: أن مصدر الحق هو من الله، وعندما تعود إلى الله سبحانه وتعالى الذي هو مصدر الحق تجد أنه يقول عن نفسه أنه هو رحيم بعباده رؤوف رحيم يهدي يرشد يهيئ هو الخالق، إذا كان هناك من كتم الحق سيخلق، يخلق غيره ويجعله هادياً إلى الحق الذي من عنده].

لأن الحق من عند الله.. فقد أعطى تسهيلاتٍ كثيرةً لإقامته

وضرب -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- مثالاً ليوضح أن الحق ما دام من عند الله، فإنه سبحانه قد أعطى تسهيلات كثيرة، وتأييدات إلهية تحصل من عند الله لإقامته بقوله: [إذاً فيجب أن تفهم أنه لما كان الحق هو من الله وهو الملك وهو الإله وهو القدير على كُلّ شيء وهو العليم بكل شيء أنه في نفس الوقت يعطي التسهيلات الكثيرة التي تجعل الناس يتمكنون من إقامة الحق لا يمكن أن يكون واقعنا أن ننظر إلى الله وكأنه دون ما يعمل الزعماء من البشر عندما يأتي رئيس أوْ وزير عدل يعين قاضي في منطقة أليس هو يعطيه سيارة ويعطيه أيضاً مرتّب ويعطيه اعتمادا آخر من أجل ماذا؟ من أجل يتمكن من أن يقوم بعمله يقضي بين الناس دون أن يحتاج إلى أخذ رشوة من هنا أوْ هنا أوْ يكون هناك ما يشغله عن هذه المهمة عندما يعين موظفاً في مكتب أليس هو من يوفر له الطاولة والكرسي والأقلام والأوراق وسكرتير يجمع عنده الأوراق ويقدم المواضيع والسجلات ودواليب وأشياء متعددة وغرفة معينة قد تكون مكيّفة قد تكون منارة بشكل جيد، أليست هذه سنة عند الناس؟ أليست هذه فطرة عند الناس، الله سبحانه وتعالى عندما يقول للناس هكذا تجد أن الطريقة هي نفس الطريقة هذه، أن الله يعمل التسهيلات الكثيرة؛ ولهذا قال: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}، {إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ}]..

متسائلاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- سؤالا وجيها جدا: [وعندما تتحرك لإقامة الحق فاعرف بأن: الحق هو من ربك وربك هو الغالب على أمره وهو على كُلّ شيء قدير هو الذي يقول عن هذا الإنسان أنه ضعيف: {وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً}، {الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً} هل يمكن للقوي العزيز أن يحمِّل الضعيف هذا العمل الكبير ثم لا يتحرك ليعمل شيئاً؟ لا يمكن هذا على الإطلاق، وواقعاً في تأريخ البشر أنبياء الله أولياء الله الذين تحركوا من أجل الحق يذكر في القرآن الكريم ما عمل لهم تأييده لهم نصره لهم].

رَدُّ الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- على مَن يقولُ بأن: [الناس طوائف، والحق ضاع، والقضية ضاعت!!]

من الثقافات الخاطئة المطروحة في الساحة بقوة، كما أشار إليها الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- من خلال محاضراته الرمضانية وهو يشرح آيات من سورة البقرة[الدرس الثامن]، قول الناس: بأن الحق ضاع، وأن الناس أصبحت طوائف ومذاهب متعددة، فكان أن رد عليهم بالشرح المستفيض المقنع بأن (الحق) هو من عند الله وحده؛ لأن الله يقول: {الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ}، حيث أن هذه الآية تعطي ـــ كما قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- ـــ طمأنينة لدى الناس المؤمنين بالله، بأن (الحق) لم يضع، وبأن الله رحيم، لا يمكن أن يتركهم للضلال دون أن يرشدهم في كتابه إلى طريق (الحق)، وأن الله يقدم لعباده السائرين على طريقه كُلّ التسهيلات والتأييدات الإلهية، يقف إلى جانبهم ولا يمكن أن يتركهم..

دالاً لهم -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- إلى الطريقة الرائعة المثالية لمعرفة الحق بقوله: [{الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ} فاعرف ربك لتعرف طريق الحق، وستجد في الأخير لا تشكل كُلّ الأشياء الأُخْرَى عوائق أمام معرفة الحق وطريق الحق ومواقف الحق، أبداً].. وتجدر الإشارة هنا، بأن للشهيد القائد محاضرات ـــ ملازم ـــ حول معرفة الله ـــ رائعة جداً ـــ الحق فيها واضحٌ كالشمس في كبد السماء..

مخوفاً لهم -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- من العاقبة الوخيمة لمن يعتقد هذا الاعتقاد ـــ الذي أشار إليه بقوله: [أن الناس لا يقبلون الحق، ومن يتحرك من أجل الحق لن ينجح، وأهل الحق لا ينتصرون، وأهل الحق يكونون مستضعفين وأهل الحق لا يصلح لهم شيء..!! هذه المقولة نعرفها سائدة ومؤثرة تأثيرا سلبيا كبيرا أعني: تنتهي المسألة في الأخير بالنسبة لك في علاقتك مع الله، إذا لم تكن تفهم القضية على أصلها ـــ تصبح عقيدتك ورؤيتك إلى الله تتنافى مع جلاله، مع عظمته، مع رحمته، مع حكمته، مع علمه، مع قدرته عندما يقول: {الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ}].

حاشا لله ـ أن يحدث منه تقصير- لأنه رحيم.. التقصير من البشر

مُؤَكداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- بأن الآيات التي تصدح بـ(الحق) تملأ القرآن الكريم، لا تخفى على كُلّ متدبر لآياته؛ لأنه سبحانه رحيم، عدل، حكيم، حيث قال: [لأن الله سبحانه وتعالى لا يسمح ـــ لأنه رحيم ـــ بأن يأتي بالحق ثم يضيعونه ما بين كاتم وما بين متحرك بالتضليل وما بين مخادع وفي الأخير يقول: قد جينا لكم بحق لكن أصحابكم هم الذين ضيعوه ادخلوا جهنم.. لا.. الله سبحانه وتعالى رحيم يهيئ للناس]..

لافتاً بأن التقصير هو من الناس، حيث قال: [فقط المشكلة عادة تكون من عند الناس؛ لذلك تجد القرآن الكريم يركز على موضوع الناس؛ لأنهم الميدان الحقيقي للرسالات ميدان الكتب الإلهية، ميدان الحق هم هؤلاء، عامة الناس وليس فقط قضية العلماء أوْ التركيز على موضوع العلماء فقط، أوْ الطبقة المثقفة فقط، بل القضية كلها تنصب إلى موضوع الناس].

شخص واحد يكفي.. ليُعلِّم الناس الحق

مبيناً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- أن معرفة (الحق) ممكن تكون على يد شخص واحد، وليس شرطا أن يكون الناس كلهم علماء حتى تعرف الحق، حيث قال: [ولهذا في الأخير لا يشترط أنه يجب أن يكون هناك في الناس ـــ مثلاً ـــ نصفهم علماء أوْ أن يكون 90% منهم علماء حتى يتبين لهم الحق حتى يمكنوا أن يعرفوا الحق! شخص واحد يكفي البشرية جميعاً لأن يكون هادياً للحق ومعلماً للحق ومبيناً للحق، شخص واحد. إذاً فهذه هي نفسها هي مما تبين لنا بأن القضية الأساسية هم الناس فشخص واحد يكفي شخص واحد يأتي معلم للحق]..

مُشيراً إلى أن الشعور بالمسؤولية مهم جداً، يجب على كُلّ من يتعلم (الحق) أن يعلمه للآخرين وإلا أثم، حيث قال: [عادة يحصل أناس يتعلمون، أليس ممكناً أن يحصل هكذا، أعني: تلقائياً تقريباً في تأريخ البشر تأتي فئة من الناس تتعلم فيصبحون علماء وبمجرد أن يصيروا علماء يتحملون مسؤولية كبيرة، يتحملون مسؤولية كبيرة هي ماذا؟ هي أن يبينوا للناس الحق، هي مسؤولية تصل إلى تقريباً كُلّ شخص].

وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبر

مُؤَكداً بأن الشعور بالمسؤولية مشترك بين الناس وَالعلماء، كل من عرف الحق، يجب أن يعلمه لغيره، لا يتهاون، لا يسكت، لا يكتم شَيئاً منه، بقوله: [ومتى ما عرف الإنسان سنة الله في الهداية، الطريق، طريق الحق من عند الله إلى عند الناس، وهي طريقة سهلة ليست معقدة ليست طريقة معقدة، حينئذٍ يصبح من واجب الناس جميعاً أن يتواصوا بالحق ويتواصوا بالصبر على الحق].

وأضأنا

عبد الله البردوني

و أضأنا حتّى انثنى سارق الإسلام ... عـريـان يـحـتـمـي بـالـهـزائـم
و اشـرأبّـت أرض الـنـبـيّ تـدوّي ... من « سعود » ؟ أطغى و أغشم غاشم !
و غـبـيّ سـلـم لـكـلّ عـدوّ ... و هـو حـرب عـلـى أخـيـه المسالم
من رآه يرجو « حسينا » و يهذي ؟ ... مـن يقينا هـولا مـن الـنـار داهـم ؟
فـيـعـود الجـواب عـنـه سـؤالا ... هل لطاغ من غضبه الشعب عاصم ؟

برنامجُ رجال اللّه

المقرَّرُ لأسبوعين :

من 1 - 14 ذي الحجة

- لا عذر للجميع أمام الله.
- سورة البقرة - الدرس الثامن.

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (154) الاثنين 5 سبتمبر 2016م الموافق 3 ذي الحجة 1437هـ

أنا الشعبُ يا سلمان

محمد عبدالقدوس الوزير

أنـا الـشـعـب يـا سـلـمـان ، جـيّـشـت مـوطـنـي
نـسـائـي وأطـفـالـي ، عـلـيـه تـذودُ
أنـا الـشـعـب مـن نجـران ، أعـلـنـتُ ردّهـا
إلـى الأمّ ، مـا عـادت لـديـك ، أكـيـدُ
أنـا الـشـعـب مـن خـولان أرسـلـتُ مـوعـدي
مـع الـهـدهـد الـسّـاري ، فـمـن سـيـسـودُ
أنـا الـشـعـب مـن هـمـدان إن كـنـت جـاهـلا
قـبـائـلـهـا فـاسـمـع ، أتـتـك ثـمـودُ
وعـاد ومـيـرانٌ وسـنـحـان ، إنـهـم
جـنـودٌ ذووا بـأس ، وثـم جـنـودُ
وذو تـبّـع الأحـرار ، والـكـامـل الـذي
أغـار عـلـى الـدنـيـا ، وذُلّ يـهـودُ
ومـن يمـنـات ، جـيّـش الحـقَّ أهـلُـه
رداعٌ وصـرواحٌ ، ونـهـمُ وهـودُ
سـهـولـي ووديـانـي ، جـبـالـي ، وشـدتـي
فـضـائـي وأرضـي ، والـبـحـار تجـود
صـواريـخـك الحـمـقـى تـعـانـق تـربـتـي
فـتـبـكـي ، لأن الـردع ، فـيـك يـعـودُ
وأبـراجـك الـلائـي ضـللـن مـسـيـرتـي
عـشـيـة زحـفـي لـلـدفـاع ، شـهـودُ
وجـنـدك ، مـن فـروا بـكـل وقـيـعـة
فـلـم يـغـنـهـم جـمـع ، هـنـاك أبـيـدوا
وشـيـطـانـك المـكـنـوز فـي جـعـبـة الخـنـى
مـن الـغـرب ، مـكـشـوف لـنـا ، وبـلـيـدُ
وأمـوالـك الحـبـلـى بـوعـد مـؤكـد
مـن الـلـه ، مـيـراث عـلـيـك كـؤودُ
وأنـت إلـى مـسـتـنـقـع الـعـار ذاهـب
ومـلـكـك ، يـاسـلـمـان ، عـنـك بـعـيـدُ
لأنـي قـضـاء الـلـه ، عـن حـكـمـه مـضـى
وأنـت عـدوَّ الـلـه ، أغـوتـك غـيـدُ
أنـا الـشـعـب ، إن حـلّ الـبـغـاةُ ، وجـدتـنـي
كـظـلّـك ، فـاحـذر ، أنـت بـي لـكـنـودُ

٢٠١٦/٩/١

غَزَلٌ لبياضِ الياسمين (شامُنا)

نبيل القانص

شامُنا ..
ياسمينك زهرُ المُنى
و أغاريدُ فجرك أحلامُنا
مَلَكوتُ المُحبينَ شاعرةٌ
رَسَمَتْ بأحاسيسها وَطَنا
و أنا ..
سوفَ أعترفُ الآنَ
رغمَ الجراح
و رغمَ تأخُّر عطرِ الصباح
بأنكِ يا شامُ أشجى اللحونِ
و معزوفةُ الأرضِ
كل كمنجاتها مِن عبيرٍ
و حبي الكبيرُ ..
بعينيكِ أقرأُ كل النصوصِ القديمةِ
في راحتيكِ وجدتُ حَمامةَ حبٍ
وجدتُ السنابلَ تتلو نشيدَ «حماة الديار»
ليخفقَ بينَ السماواتِ
و المجدِ
نبضٌ و راية.
***
شامُنا ..
و بعينين خضراوتين
تقصُّ لنا سيرةَ الحُلم
منذُ ولادةِ أمجادِها الأزليةِ
منذُ صهيلِ البداية.
***
شامنا ..
و هي تمتَدُّ في الغيبِ
كي نستقي عِبْرَةً/ رشفةً مِن دَلالٍ و نُبلِ الحكاية.

شامُ سحرُ الحضورِ
و معنى الخيالِ
بها نرتوي من كؤوسِ الجمالِ
لتعترفَ المعجزاتُ
بكلِّ اللغاتِ
بأنك يا شامُ يا جنةَ اللهِ
أبلغُ آية.
***
شامُ أنتِ .. و أنتِ ..
و أنتِ الحبيبةُ
كيف أعبِّرُ في حضرةِ الوطنِ الأبديِّ
و في حضرةِ الزمنِ الأبدي
الذي سوفَ أدخُلُ مِن بابِ (تُوما) إليهِ
خفيفا كنسمةِ صيفٍ
تقولُ:
لقدْ كنتُ أشعرُ بالخوفِ
و الذنبِ
و الآن لا ..
لم يعد للخطايا سبيلٌ
إلى قلب مَنْ صارَ يعرفُ سرَّ الهداية.

هل ستعفين؟؟

أحمد العجري

تـارة يـقـرأ الـسـطـور وأخـرى
. ما وراء السطور ذو الـرأي يقرا
ولـدى الـرأي حـين يـبـديه يـبـدو
لـك قـاري الـسـطـور لـم يقـر سـطـرا
وكـثـيـرا مـا يـسـتـقـل قـطـار الـ
جـيَـل احـتـالـهـا ليحـتـل قـطـرا
ثـم تـلـقـى عـمـروا وقـاتـل زيـد
هـو عـمـروٌ مـن دمـه يـتـبـرا
فـلـمـاذا لـعـمـرو يُـسـلـمُ قـطـرٌ
ولـمـاذا زيـدٌ يُـسـالـم عـمـروا
جُـلُّ مـن جـيـلـنـا تـوسَّـمُ خـيـرا
فـيـهـمُ هـل لـه يـريـدون خـيـرا
عـكـس مـا ظـنّـه راه فـكـلٌ
مـنـهـم الـيـوم قـد تـأبـط شـرا
كـم شـقـيـقـا لـلـنـيـل مـنـا أتـى لا
عـارضـا رمـحـه بـل الـقـتـل غـدرا
أو كـهـذا الـذي أتـى شـاهـرا لا
سـيـفـه بـل أسـلـحـة الـكـون طـرا
أشـهـر الـطـائـرات أشـهـرهـا والـ
ـبـارجـات الأشـهـرَ أشـهـرَ شـهـرا
ثـم عـشـراً أشـهـر فـي وجـهـنـا كـل
ردى لـم نَـرُدّ شـهـرا ً وعـشـرا
طـيـلـة الأربـعـيـن يـومـا صـبـرنـا
واكـتـفـيـنـا بـالـكـف عـذراً ونـذرا
ذاك ميـقـات صـبـرنـا وبـه إذ
تم نـحـو الـردى رددنـاه جـهـرا
لـيـس سـراً ولـسـت أكـشـف سـرا
قـرن إبـلـيـس. فـاق أبـلـيـسَ عـهـرا
كـم حـدودا تـدرأ بـالـشُـبُـهـات ان
قـلـت صـاح الـحـدود بـالـشُـبَـهِ ادرا
شُـبَـهُ الـقـوم جـاوزت كـل حـد
وتـمـادت فـي الأرض مـدا وجـزرا
والأضـاحـي جـمـيـعـهـا والـضـحـايـا
نـحـن نـحـن الـشـعـوب شـعـثـا وغـبـرا
انـهـا الـشُـبـه الـتـي اسـتـحـكـمـت بـل
حـكـمـت طـيـبـة ومـكـة قـسـرا
مـدّهـا الجـزر لا سـواه ومـنـهـا
حـيـث مـدت تـرى المجـازر تـتـرى
هـذه، تـلـك ،غـيـر تـلـك وهـذي
كـل مـجـزرة تـنـافـس أخـرى
أرض شـبـه الجـزيـرة الـيـوم بـحـرٌ
مـن دمـاء بـهـا سـلـوكـا وفـكـرا
إسـتـحـبـوه ويـحـهـم فـاسـتـبـاحـوا الـ
دم َمـن قـال الـفـكـرُ ذا لـيـس كـفـرا
هـو والـلـه الـكـفـر بـالـلـه ذاتـا
وصـفـاتـا والـوحـي نـهـيـا ً وأمـرا
وهـو والـلـه الـشـرك بـالـلـه مـهـمـا اتـ
ـهـمـوا بـالـشـرك الـذي مـنـه يـبـرا
جـمـعـوا الـشُـبـهـات واتـبـعـوهـا
فـنـسـوا الـمـحـكـم المـنـزل ذكـرا
لا تـصـدق صـلاتـهـم تـلـك عـنـد الـ
بـيـت بـاتـوا بـهـا يـراؤون مـن را
لـيـسـت الا تـصـديـة وبـكـاءا
طـال مـنـهـا بـكـاء ُبـكّـة َدهـرا
وبـهـا طـالـمـا اسـتـطـالـوا عـلـيـنـا
وعـلـى غـيـرنـا عـلـوّاً وكِـبـرا
بـل بـهـا إذ بـهـا يـراؤون .عـنـا
منـعـوا المـاعـون َوإن كـان نـزرا
قـطـعـوا بـالـصـلاة تـلـك سـبـيـل الـلـه
والحـج ، بـتـروا الخـمـس بـتـرا
ثـم عـن فـحـشـهـم ومـنـكـرهـم لـم
تـنـهـهـم بـل نـهـوا عـن الـعـرف نـشـرا
منـذ عـام مـضـى ونـصـف سـيـمـضـى
حـاصـرونـا جـوا ً وبـرا ً وبـحـرا
دمـروا كـل مـسـكـن قـتـلـوا الـسـكـان
أجـروا د م المـسـاكـيـن نـهـرا
كـل مـا ض وحـاضـر حـظـروه
إذْ عليهم لم يُفرض الرفض حظرا
حـسـداً مـنـهـمُ وحـقـدا دفـيـنـا
نَـمَّ عَـنـهُ الأسـرع جـوراً وأجـرا
جـارة الـسـوء كـانـت اجـرأ مـن كـل
عـدو لـشـعـبـنـا الجـورَ أجـرى
بئس من هم بها اقتدوا وهي من قد
مـلأت أرض الـلـه ظـلـمـا ً وجـورا
استباحوا - والرجس ُهم - دمَنا اذ
وجـدوه يـضـوع نـبـلا وطـهـرا
غـيـرة مـن دم الإبـاسـفـكـوه
ذنـبـه أن جـارة الـسـوء غـيـرى
هـدروه والـدهـر مـذ كـان يـدري
أنـه لـن يـضـيـع إرثـا وثـأرا
بـل عـلـى الـعـكـس كـل مـن أهـدروه
ومَـدى الـدهـر دمُـهـم ضـاع هـدرا
سـنـة الـلـه فـي الـذيـن خـلـوا لـم
يـجـد الـفـارون مـنـهـا مـفـرا
لمحـبـيـه...»ان مـع الـعـسـر يـسـرا»
لأعـاديـه : ان مـع لـيـسـر عـسـرا
هـكـذا هـكـذا مـعـادلـة الـعـدل
الإلـهـي فـي مـسـيـر ومـسـرى
تـتـجـلـى لـكـل جـيـل وتجـلـو
كـل بُـصـر لـه لـيـزداد بُـصـرا
بـيـد أن الـعـمـى عـمًـى بـدو نجـد
ليس إلا الـوزر الـذي صـار إصـرا
اذا تـعـالـوا واشـتـكـبـروا وأصـروا
حُـمِّـلـوه ُوسـاء ذلـك وزرا
حاولوا نحو أرضنا الزحف عاد الـ
زحـف زحـفـا ومـا تـقـدم شـبـرا
والـذي مـنـهـم تـقـدم شـبـرا
كـان ذاك الـشـبـر لأشـلا ه قـبـرا
أرضـنـا لـلـغـزاة مـقـبـرة مـذ
عـرفـوهـا فـليحفروا الأرض حفرا
إنمـا يـحـفـرونـهـا لـيُـوارُوا
فـي ثـراهـا بـهـم سـتـصـبـح أثـرى
«نـحـن أُولُـوا قـوة وبـأس شـديـد »
سـوف تُـبـقـى يـاً أرضـنـاً لـك ذُخـرا
ولك الأمـر فـانـظـري رغـم مـن بـاعـك
بـالـمـال وهـو بـالـمـال يُـشـرى
هـل ستعفين عـن بـنـيـك العـصـاة ان
كـان قـول الـعـصـاة : يـا أم غُـفـرا
غـيـر مـن غَـرّ غـيـرَه فـي الـدمـا لا
غـروَ إن مّـا سـمـحـت مـن كـان غـرا
لـيـس فـي حـد ذاتـه الـعـيـب عـيـبـا
إنمـا الـعـيـب الـعـيـب أن يـسـتـمـرا

الاثنين 5 سبتمبر 2016م الموافق 3 ذي الحجة 1437هـ العدد (154)

المسيرة
www.almasirahnews.com

النائبُ الكويتي دشتي يعرّي النظام السعودي:

هم يملكون المقومات لكنهم على الباطل، واللّه سيَمُنُّ على المستضعفين

المسيرة - متابعات

تحدّى النائبُ الكويتي، عبدُالحميد دشتي، مذكرةَ الضبط التي أصدرتها حكومة بلده بحقه عن طريق الشرطة الدولية «الإنتربول»، متهماً الذين أصدروها والذين مارسوا الضغوط لإصدارها بأنهم على باطل.

وقال دشتي خلال مشاركته في برنامج «برسم النظام»، على فضائية «اللؤلؤة»: «قُدراتي متواضعة لكني والله أتحرك كدولة، وكأُمّة، دون فخر، صحيح هم يملكون المقومات، لكنهم على الباطل، والله سيمن على الذين استضعفوا، وأنا مع المستضعفين دوما».

وتابع: «أسلحتي هي استخدَام كُلّ الآليات الدولية في التصدي لهذا العبث، وسننجح».

وجدد دشتي التأكيد على أن ما يحدث في البحرين «هو استقواء بالسعودية على الشعب، ولن ينفع هذا الأمر»، متوعداً بمحاسبة رئيس الوزراء البحريني خليفة آل خليفة، أمام مجلس حقوق الإنسان، في جنيف.

وأعرب عن أمله بطرد السعودية من الأمم المتحدة وإلغاء عضويتها، وتابع: «الشعب السعودي له عشرات السنين ولم يحصل على حقوقه، وأبسطها حقوق المرأة، ننتظر طردها أوّ تجريمها من الأمم المتحدة؛ لأنها دولة نشرت الفكر المتطرف وعاثت في الأرض فساداً».

وتساءل دشتي: «أين مصير الشهيد الشيخ النمر؛ لأنه عبّر عن رأيه، وقبله عشرات الآلاف لا زالوا في المعتقلات بسبب آرائهم؟».

وأضاف: «السعودية تريد السيادة على هذه المجتمعات حتى تكون متخلفةً مثلها، حتى ثرواتنا استولت عليها، أراضينا زحفت إليها، وبالتالي لا زلت أصرّ على أن جيرة السعودية هي جيرة (جرب) بمعنى الكلمة».

وحمّل دشتي، السعودية مسؤولية «الدمار الذي حلّ في سوريا»، من خلال تمويلها للإرهابيين.

وأضاف: السعودية ومن ساعدها في إغراق الشعب السوري هم من يتحمل ما يحدث في سوريا.

وأشار دشتي إلى أن طلب ضبطه من قبل حكومة بلده، جاءت بناء على شكاوى مقدمة من السعودية والبحرين، وتابع: «اتفاقيات الإنتربول تمنع استهداف الناشطين الحقوقيين والبرلمانيين، الإنتربول الدولي يتريث الآن ونأمل منه ومن دول العالم المتحضر عدم الانجرار لدعاوى السعودية والبحرين».

وشدد دشتي على أنه سيبقى متنقلاً في المحافل الدولية للحديث ضدهم، متهما عددا من النواب الكويتيين بالعمل لصالح السعودية.

وتابع: «ينفذون أجندة سعودية بمقابل الشعب الكويتي يعرفه، أساؤوا للتجربة البرلمانية العريقة خدمة للسعودية، وتخلوا عن قيم ومبادئ ورثناها أبا عن جد، يجب أن يحاكموا وترفع عنهم الحصانة».

مطالبُ دوليّة بتوقيع السعودية معاهدة حظر القنابل العنقوديّة

المسيرة - متابعات

دَقّ تحالُفُ الذخائر العنقودية، الذي يتشكل من عدد من المنظمات الحقوقية، ناقوسَ الخطر من انتشار القنابل العنقودية في العالم.

وأفاد موقع «هيسبرس» أن التحالُفَ أكد، في تقريره السنوي حولَ استعمال الذخائر العنقودية عبرَ العالم، أن هذه القنابل لا تزال تستعمل بشكل كثيف في دول الشرق الأوسط، خَاصَّة في سوريا واليمن، وتسبب في مقتل أكثر من 400 شخص خلال السنة الماضية فقط؛ وهو ما يؤشر على ارتفاع القتلى إلى أعلى المستويات خلال السنوات الأخيرة.

وتحدث التحالف، في التقرير ذاته، عن الدول التي لا تزال لم توقع على اتفاقية وقف استعمال هذه الاتفاقية؛ ومنها المغرب، إلى جانب عدد أغلبية بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث تبقى تونس ولبنان والعراق وفلسطين هي البلدان الوحيدة التي وقعت وصادقت على الاتفاقية، داعيا هذه الدول إلى المصادقة على المعاهدة.

وتدعو معاهدة حظر الذخائر العنقودية، التي أطلقت سنة 2008، إلى إزالة بقايا الذخائر العنقودية في مختلف الدول عبر العالم ومساعدة الضحايا، بالإضافة إلى وقف تصنيعها والاتجار فيها، خَاصَّة أنه لا يزال عدد من الضحايا يسقط من جراء استعمالها، كما هو الحال بالنسبة إلى اليمن.

وذكر التقرير أن المغرب يعدّ من الدول التي لا تزال تخزن الذخائر العنقودية في الوقت الذي لم توقع فيه على المعاهدة، كما هو الشأن بالنسبة إلى ليبيا والجزائر، ودول خليجية في مقدمتها السعودية.

وانتقد التقرير استعمال تحالف العدوان العسكري الذي تقوده السعودية ويشارك فيه المغرب للأسلحة العنقودية ضد جماعة أنصار الله في اليمن.. وقد بنى التقرير معطياته على بلاغات منظمات دولية للدفاع عن حقوق الإنسان؛ كمنظمة العفو الدولية ومنظمة «هيومن رايتس ووتش».

ووثقت المنظمتان الدوليتان 19 هجوما قام به التحالف الذي تقوده المملكة السعودية، حيث جرى استخدَام سبعة أنواع من الذخائر العنقودية، وجرى إلقاؤها من الجو، خَاصَّة في منطقة صعدة اليمنية؛ وذلك بمشاركة من المغرب والبحرين ومصر والأردن والكويت وباكستان، بالإضافة إلى قطر والسودان والإمارات العربية المتحدة.

السعودية ووهابيتها تشنُّ حملةً شعواءَ على مؤتمر «أهل السنة والجماعة»

المسيرة - متابعات

انعقد في العاصمة الشيشانية غروزني وعلى مدى ثلاثة أيام (25-27/8/2016) مؤتمر حمل عنوان: «من هم أهل السنة والجماعة؟» برعاية الرئيس الشيشاني رمضان أحمد قاديروف، وحضور وفد مصري أزهري كبير ضم شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، ومفتي مصر الشيخ شوقي علام، ومستشار الرئيس عبدالفتاح السيسي أسامة الأزهري، والمفتي السابق الدكتور علي جمعة. وكان اللافت في هذا المؤتمر غياب أي ممثلين عن علماء الدين في المملكة العربية السعودية. وقد شكّل المؤتمر بمكانه وزمانه وبالمشاركين فيه وبيانه الختامي مادة دسمة للحوار والتراشق الإعلامي، الذي شارك فيه يوسف القرضاوي وما يسمى بهيئة العلماء المسلمين بالسعودية.

وبهذا الخصوص قال عبدُالباري عطوان في افتتاحية صحيفة «راي اليوم» اللندنية (9/2)، إن ما أغضب علماء الدين السعوديين الرسميين، وغير الرسميين، وحلفاءهم ومن بينهم الشيخ يوسف القرضاوي، هو عدم توجيه الدعوة لهم للمشاركة، باستثناء باحث شرعي سعودي غير معروف عربياً، يدعى حاتم العوني.

ورأى عطوان بوجود الوفد الأزهري الكبير «تنسيقاً سياسياً روسياً مصرياً لعزل السعودية وعلمائها، وتكوين "مرجعية سنية" جديدة وقوية مدعومة من الأزهر، تسحب البساط من تحت المرجعية السعودية الوهابية وتعزلها كلياً، وإلصاق تهمة دعم الإرهاب والتطرف بها».

ويضيف عطوان، إن «تعريف المشاركين في المؤتمر لأهل السنة والجماعة (لم يكن بينهم أي من العلماء السلفيين والإخوان المسلمين البارزين) كان صادماً فعلاً للمملكة العربية السعودية، حيث تمَّ حصر «أهل السنة والجماعة»، في كُلٍّ من: "الأثرية وإمامهم أحمد بن حنبل، والأشعرية وإمامهم أبو الحسن الأشعري، والماتريدية وإمامهم أبو منصور الماتريدي"، حسب ما جاء في بيان رسمي للأزهر الشريف في رد على الهجمات التي استهدفته.

ومن ردود الفعل المعارضة لمؤتمر غروزني وبيانه الختامي، ما كتبه أستاذ الفقه في جامعة أم القرى السعودية، الدكتور محمد بن السعيدي، الذي وصف هذا المؤتمر بأنه مؤامرة على العالم الإسلامي، وعلى السعودية خصوصاً، ويهدف إلى إعادة العقل المسلم إلى الخرافة وسدنة القبور". أما الدكتور محمد البراك، عضو رابطة علماء المسلمين فقال: "في مؤتمر الشيشان أراد المتآمرون إخراج أهل السنة فأخرجوا أنفسهم"..

وأضاف عطوان بافتتاحيته: لعل الهجوم الأكثر حدة، ويعكس ما يمكن أن يترتب على مشاركة مصر في هذا المؤتمر من قطيعة مع السعودية، فجاء على حساب السيد محمد آل الشيخ (أسرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب مؤسس المذهب الوهابي) على "التويتر"، حيث قال: "مشاركة الأزهر في مؤتمر غروزني الذي أقصى المملكة من مسمى أهل السنة يحتم علينا تغيير تعاملنا مع مصر.. وطننا أهم ولتذهب مصر السيسي إلى الخراب."... أما الشيخ يوسف القرضاوي فأكد تضامنه مع الغضبة السعودية وركز كُلّ هجومه على شيخ الأزهر أحمد الطيب.

وتساءل رئيس تحرير «رأي اليوم» عن الأسباب التي دفعت إلى انعقاد هذا المؤتمر والتوصيات التي تبناها وأبرزها تكوين مرجعية سنية تمتد من الأزهر إلى القيروان وإلى الزيتونة وحضرموت ودول القوقاز، مدعومة بقنوات فضائية واهتمام أكبر بوسائل التواصل الاجتماعي، وعقد هذا المؤتمر بشكل دوري..

وختم بالقول: إن الأمر يحتاج إلى وقفه جادة للتأمل، وليس توجيه الشتائم والسباب يميناً ويساراً.

إيْـرَان: لن نسمح بوقوع كارثة أُخْـرَى لحجاجنا كما حصل في منى

المسيرة - متابعات

أكد مساعدُ مؤسسة الشهيد وشؤون المضحين في إيْـرَان العميد محسن أنصاري، أن طهران لن تسمح مطلقا بتكرر وقوع كارثة أُخْـرَى للحجاج الإيْـرَانيين كما حصل في منى، مشدداً «أن قصارى جهودنا تنصب على عدم نسيان هذه الكارثة».

وبحسب وكالة «فارس»، قال محسن أنصاري، في مؤتمر صحفي حول برامج لجنة تكريم شهداء منى يوم السبت: إن برامج خَاصَّة قد أعدت بمناسبة الذكرى السنوية الاولى للكارثة، لافتاً إلى أن 461 حاجاً إيْـرَانيا قد استشهدوا في مشعر منى، كما استشهد قبلهم 10 حجاج في المسجد الحرام.

وأضاف: أن الكلمة الثورية التي أطلقها قائد الثورة أثمرت عن إعادة جثامين الشهداء باحترام، مُشيراً إلى أن 39 جثماناً من شهداء الحجاج الإيْـرَانيين قد دفنوا في مقبرة شهداء منى بترخيص من أسرهم.

لقاءٌ مرتقَبٌ يجمع الأسد وأردوغان في موسكو

المسيرة - متابعات

ذكرت صحيفة «السفير» اللبنانية، إضافة إلى مواقع إلكترونية سورية، أن لقاءً مرتقباً سيعقد بين الرئيسَين السوري بشار الأسد والتركي، طيب رجب أردوغان، نهاية الشهر الحالي، في موسكو، برعاية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وكتب المحلل السياسي محمد بلوط على الصفحة الأولى في صحيفة «السفير»، أن «التحضيرات بدأت خلال لقاء المصالحة في سان بطرسبورغ بين الرئيسَين أردوغان وبوتين في التاسع من آب/ أغسطس الماضي». مُشيراً إلى أن ذاك اللقاء تزامن مع وصول وفد أمني سوري كبير ضم رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية ومجموعة من ضباط المخابرات الجوية والمخابرات العامة، واللواء علي مملوك رئيس مجلس الأمن الوطني.

يأتي ذلك بعد ساعات قليلة من إعلان رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، أن تركيا تسعى لتطبيع العلاقات مع مصر وسوريا مستقبلاً، إذ قال «إن شاء الله سيكون هناك تطبيع مع مصر وسوريا. بدأت تركيا محاولة جادة لتطبيع العلاقات مع مصر وسوريا».

ولم يعلن يلدريم جدولاً زمنياً لإصلاح العلاقات مع سوريا، ولكن واضح أن ذلك يأتي بعد تصليح العلاقات بين أنقرة وموسكو الشهر الماضي.

وكان الرئيس الروسي بوتين، قد أعلن عن تقدم حول التوصل لاتفاق بين روسيا والولايات المتحدة حول حل للأزمة في سوريا، إذ قال في مقابلة مع وكالة «بلومبرغ» وبحسب تصريحات نشرها الكرملين على هامش منتدى الشرق الاقتصادي في فلاديفوستوك (اقصى شرق روسيا)، «نتقدم شيئاً فشيئاً في الاتجاه الصحيح ولا استبعد أن نتفق قريباً على أمر ما ونعلنه للمجموعة الدولية».

صحيفة تركية تنشر صوراً لدواعش بإسطنبول

المسيرة - متابعات

قالت صحيفةُ اليسار التركي: إن تنظيم داعش الإجرامي افتتح منفذاً لجمع المساعدات في حي فاتح بمدينة إسطنبول، كما نشرت الصحيفة صوراً للمنفذ التي تعود إلى عام 2014.

وأضافت الصحيفة أن المنفذَ الذي يحمل اسم نقطة جمع المساعدات، هو كشك مراجعات يهدف لجمع مساعدات للتنظيم الإرهابي، مستنكرة عدم مداهمة قوات الأمن لهذا النشاط الذي يتم على مرأى ومسمع الجميع.

كما ذكرت الصحيفة، أن حي فاتح، الذي بات ملاذ الميليشيات المتشددة منذ اندلاع الأزمة في سوريا عام 2011، شهد حملات دعائية للعديد من الجماعات المتطرفة تحت مسمى المساعدة، كما تم إقامة صلاة الجنازة غيابياً على الإرهابيين الذين سقطوا داخل سوريا في جامع الفاتح، مؤكدة أن تنظيم داعش الإجرامي يسعى لتثبيت وجوده عبر مثل هذه الأنشطة في حي فاتح تحت أعين السلطات التركية.

وقالت الصحيفة أيضاً إن جمعية خازندار للدراسات الإسلامية والتضامن كانت تحشد مقاتلين للتنظيم الإرهابي عند بداية أحداث احتلاله الموصل في العراق، وأنه توجد لوحة تحتوي على رمز التنظيم بمدخل الجمعية الموجودة في حي جونجوران بإسطنبول.

وكانت تقارير صحفية أشارت آنذاك إلى أن امرأةً توجهت إلى مقر هذه الجمعية وألقت الحجارة عليها، مطالبة إياهم بإعادة طفلها.

إحباط محاولة انقلاب في فنزويلا

المسيرة - متابعات

ذكرت الحكومة الفنزويلية، أنها أحبطت مخططاً لتنفيذ انقلاب هذا الأسبوع، في وقت تخطط فيه المعارضة لمواصلة الضغط عبر تنظيم أكبر مسيرة احتجاجية منذ أكثر من عقد من الزمن.

وقال وزير الداخلية الفنزويلي، نستور ريفيرول، للدبلوماسيين، يوم الجمعة: «أحبطنا الانقلاب الذي كان مخططاً.. اعتقال نشطاء في المعارضة هذا الأسبوع أدى لضبط أسلحة ومتفجرات في معسكر مؤقت يبعد بضعة كيلومترات عن القصر الرئاسي».

بدوره، عقب وزير الخارجية، دلسي رودريجيز، قائلاً: «بالأمس منعنا مذبحة».

ميركل: عازمة على ترحيل اللاجئين من ألمانيا خلال أشهر

المسيرة - متابعات

أكّدت المستشارةُ الألمانية أنغيلا ميركل، أن ما حصَلَ العام الماضي بخصوص اللاجئين لن يتكرر، قائلة: "بالنسبة للأشهر المقبلة فإن الأهم هو الترحيل، ثم الترحيل ثم الترحيل".

وأضافت ميركل أنها لن تستقبل أعداداً كبيرة من اللاجئين في بلادها كما حدث خلال العام الماضي 2015، وأفادت بأن السياسيين في حزبها يمكنهم أن يقولوا للناس إن شيئاً كالذي حدث العام الماضي لن يتكرر ثانية، وفقاً لتصريحات المشاركين في اللقاء الذي تم بصورة غير علنية مع قيادة الكتلة البرلمانية الممثلة لحزبها في البرلمان الألماني "بوندستاغ" في برلين.

وأضافت المستشارة الألمانية التقارير أنها أوضحت بأنه بالنظر إلى تشديد إجراءات حق اللجوء إلى ألمانيا والمطالب الخَاصَّة بالاندماج فإن الائتلاف الحاكم اتخذ جملة من الإجراءات التنظيمية التي تحد من تدفق اللاجئين، مشيرة إلى أن أهم شيء الآن يتمثل في ترحيل من رفضت طلباتهم للجوء.

وأفادت التقارير بأن أحد النواب حذر من حركة لجوء جديدة تأتي من أوكرانيا. وقالت إن مطالبة ميركل بترحيل عدد أكبر من اللاجئين مستقبلا لاقت ترحيبا من قبل نواب الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري شريك حزب ميركل في الائتلاف.

من جهته، قال ماكس شتراوبينجر رئيس المجموعة البرلمانية بالحزب البافاري لصحيفة "هوفنجتون بوست" مساء الخميس: "هذا هو اتجاه حزبنا تماماً، فنحن نطالب منذ فترة طويلة بترحيل اللاجئين بصورة أكثر جدية عما يحدث حتى الآن".

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (154) الاثنين 5 سبتمبر 2016م الموافق 3 ذي الحجة 1437هـ

كلمة أخيرة

قناةُ المسيرة.. الأعجوبة

مطهر تقي*

لا يسعُ أيّ مهني متخصّص في المجال الإعلامي إلّا أن يصفّقَ إعجاباً أوْ يكبّر ابتهاجاً لأداء قناة المسيرة التي ولدت عملاقةً في 14/ 1/ 2014م، أي قبل عامين وَنصف من البث الرسمي، وَتمكنت خلال هذا العمر القصير أن تخلقَ جمهوراً عريضاً على مساحة انتشارها بالرغم من الحرب الفضائية الشرسة وَهيمنة خصوم المسيرة على الفضاء العربي بالخصوص.. وَسأختار قناة المسيرة كنموذج لإعلام صنعاء وَلن أتحدّث عن مجمل الرسالة الإعلامية للقناة لكني سأحاولُ التركيزَ على رسائلها الإخبارية برؤية غير المتعصّب وَلكن برؤية المتخصص المهني المحايد الذي يعرف ما وراء الخبر الذي لا يزيدُ مدة عرضه عن دقيقة واحدة من جُهد ساعات عديدة وَمخاطر شديدة.

أعتقد أن حقَّ الامتياز لمصطلح الإعلام الحربي التلفزيوني بين القنوات الفضائية اليمنية هو من حق قناة المسيرة، فقد كانت السباقةَ لهذا المصطلح العالمي في تغطياتها الإخبارية للمعارك العسكرية، وَبرز هذا التسجيل للمعارك العسكرية في تغطية القناة لمعارك ما وراء الحدود اليمنية السعودية (نجران، جيزان، عسير) الذي حظي باهتمام وَمتابعه شعبية غير مسبوقة.

أعودُ إلى السياسةِ الإخبارية وَالأداء المتميز للمذيعين وَللمراسلين الإخباريين للقناة الذين يغطّون كافة المحافظات اليمنية وَكذلك مختلف الجبهات العسكرية.. فالسياسةُ الإخبارية تميّزت عن غيرها بمقدمة قصيرة للأخبار هي عبارة عن تعليق وَرأي لموضوع سياسي أَوْ عسكري يتم صياغته ببلاغة لغوية وَحرفية تعبيرية دقيقة وَإلقاء إذاعي متميز كما هو حالُ الطاقم الإذاعي وَالتلفزيوني للقناة المتميز بلغته وَأدائه المتميز.

وَالأهمُّ في السياسة الإخبارية للقناة هو الدقة في المعلومة، فلا يجد المتابع أية مبالغة أَوْ كذب مقصود، بل تحرص القناة على الموضوعية وَالصدق لأحداث المعارك وَتتجنب الحديث أَوْ الإشارة إلى أية معارك كانت نتائجُها على حساب الجيش وَاللجان الشعبية.

أمَّا المراسلون لقناة المسيرة فتنطبقُ عليهم صفةُ نمور المعارك فترى المراسلَ من خلال حركة وَتقدم الكاميرا أنه يسبق أحياناً الجنود وَيتنقل يميناً وَشمالاً بشجاعة بالغة وَفداء واضح وَكما يجيد الجندي استخدَام سلاحه فالمصوّر تجده محترفاً في استخدَام آلة التصوير التي عادة لا تكون كاميرا مهنيةً خَاصَّةً بالمراسلين الحربيين؛ نظراً لارتفاع تكلفة تلك الكاميرات وَلكن حماس المراسل وَحبه لعمله جعله أكثرَ قدرةً على استغلال الإمكانات المحدودة لتلك الكاميرات.

وَيظل التأثيرُ الإيجابي أَوْ النجاح لمضمون أيّة وسيلة إعلامية هو معيارَ القدرة على التأثير في تفكير الرأي العام وَإقناعه باتخاذ موقف مؤيّد لدعوة تلك الوسيلة الإعلامية.. وَهذا ما تمكّنت قناة المسيرة من فعله فقد اقتنعت الرأيَ العام اليمني بأن هدف عاصفة الحزم وَبعدها الأمل ليس لصالح اليمن وَإعادة الشرعية كما هو ادعاء دول التحالف وَوسائل إعلامه المتعددة والجبارة.. وَاستطاعت وَمعها بقية وسائل إعلام صنعاء بالرغم من قلة إمكاناتها أن تقنع الرأي العام اليمني وَكذلك جزء كبير من المتابعين العرب بأن عاصفة الحزم هو اعْتدَاء وَعدوان سافر، وَذلك من خلال استهدافِ المدنيين المسالمين في منازلهم وَمستشفياتهم وَمدارسهم وَمصانعهم وَطرقهم وَجسورها، وَالدليل على ذلك ما تبثه القناة من عرض مشاهد الاعْتدَاء أولاً بأول من موقع الحدث وَأشلاء جثث النساء وَالأطفال تحت الأنقاض وَفي كُلّ سوق شعبي أَوْ بيوت وَصالات الأفراح.. وَاستطاعت كمرحة ثانية أن تتبنى موقفَ المواطن المتحمس للانتقام من الذين اعتدوا على أطفاله وَنسائه وَأهله وَمقدرات معيشته، وَاستطاعت وَمعها بقية الوسائل الإعلامية لصنعاء أن تخلق حميميةً بين المواطنين وَبين الجيش وَاللجان الشعبية وَخلق قناعة بأن الجيشَ وَاللجان الشعبية يدافعون عن الوطن وَكرامته وَسيادته وَيجبُ على المواطن أن يرفدَ الجبهات بالمقاتلين وَقوافل الدعم الشعبية من غذاء وَمال وَحتى بالذخيرة.

الحديثُ عن وسائل الإعلام المعبرة عن موقف صنعاء وَكذلك المعبرة عن موقف الرياض وَدول التحالف من مأساة اليمن لا ينتهي وَلا يخلو من التباين، بل لا يخلو من التضاد وَالصراع من أجل كسب الرأي العام.. وَقد اكتفيت بأسطري هذه عن قناة المسيرة كنموذج لوسيلة إعلامية يمنية ضد العدوان وَتعبر عن رأي وَموقف أنصار الله وَسأحاول مستقبلاً وَبتجرد عن أي موقف سياسي متعصّب الحديثَ عن وسيلة إعلامية أُخْرَى تعبّر عن رأي وَموقف الرياض وَحلفائها وَنقدي الإيجابي لأداء قناة المسيرة لا يعني أن ليس لي رأيٌ سلبي في مجمل أدائها لكن ذلك لا يذكر أمام نجاحاتها وَمن تلك الملاحظات استخدَام القناة تعبير الشمال وَالجنوب وَكأنه تكريس للشطرية، وَأحبذ أن تستبدلَ كلمة جنوب اليمن بالمحافظات الجنوبية الشرقية وَأَبْنَاء المحافظات الجنوبية الشرقية لليمن أَوْ إخوتنا في المحافظات الجنوبية الشرقية بدل أَبْنَاء الجنوب فذلك تعبيرٌ سياسي له معناه الوطني الوحدوي.

أخيراً سألت أحد المواطنين البسطاء التالي:

هل تشاهد التلفزيون؟

أجاب: أيوه أنا أشاهدُ التلفزيونات اليمنية أما المسيرة فهي تشفي مرضي وَتبرّد على قلبي.

*قائم بأعمال وزير السياحة

بركان1: معادلة ردع باليستية في مواجهة العُدْوَان

ماجد الغيلي

من جديد تُفَاجِئُنا وحدةُ القُوَّة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية بامتلاكها القدراتِ والإمْكَانات اللازمة للتصدي للعُدْوَان، لتفرض بذلك معادلة جديدة تجعل قوى العُدْوَان بين أمرين، إيْقَاف عُدْوَانهم، أَوْ الرد بالمثل وبما يحفظ كرامة وأمن وسلامة اليمن أرضاً وشعباً.

وكانت قد تعاطت بعض وسائل التواصل الاجتماعي بتغريدات لمواطنين سعوديين يتحدثون عن دوي انفجار كبير سُمع في أرجاء واسعة من محافظة الطائف، وقد ذهب البعض لتفسير هذا الانفجار على أنه نيزك سماوي! قبل أن تعلن القُوَّة الصاروخية اسْتهدَاف المنطقة بصاروخ بركان1 الباليستي.

القُوَّة الصاروخية وقبل إعْلَانها يوم أمس الجمعة إطْلَاق صاروخ بركان1 على الطائف في العمق السعودي، والتي أزاحت بذلك الستار عن الصاروخ الجديد من نوعه، كانت قد بعثت رسالة للشعب والقائد أن من حق بلدنا وهو يتعرض لمخاطر وجودية تهدد نسيجه الاجتماعي الفريد بالتمزق، ومستقبله السياسي المستقل بالتبعية أن يمتلك ما يدافع به عن سيادة أرضه وعرضه، مجددة العهد بأَنْ تضاعفَ الجهود على كافة المستويات حتى يتحقق الاقتدار الوطني الواجب امتلاكه لمواجهة هكذا عُدْوَان غاشم، ومؤكدة أن ما تمتلكه وسوف تمتلكه الجمهورية اليمنية من سلاح رادع لهو حق مكفول لكل دولة في هذا العالم، مشيرة بتمسكها بهذا الحق من منطلق الدفاع عن النفس والشعب والدولة والثورة.

ومنظومة صواريخ البركان1 المطورة محليا تدل على أنه سيكون منها منظومة صواريخ بركان2 وبركان3 كما هو حال منظومة صواريخ القاهر والزلزال التي كبدت الغزاة ومرتزقتهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد طوال الفترة الماضية، إلّا أن صاروخ البركان1 وبمواصفاته الفريدة والنوعية ومداه الكبير يعتبر تحدياً حقيقياً لقوى العُدْوَان وعلى رأسهم النظام السعودي، بأن الأَهْدَاف البعيدة المدى في العمق السعودي والتي كانت هدفا لا تصل إليه منظومة صواريخ القاهر والزلزال باتت اليوم في مرمى منظومة صواريخ البركان1.

مواصفات صاروخ (بركان1) الباليستي:

- صاروخ باليستي نوع سكود تم تعديله وتطويره محليا
- مداه « أبعد من 800كم
- طوله «12.5م
- قطره « 88سم
- وزن رأسه الحربي: حوالي نصف طن
- قدرته التدميرية «شديدة الانفجار»
- الوزن الإجمالي للصاروخ 8طن
- صُمم رأسه الحربي لقصف القواعد العسكرية الكبيرة
- جرى تطويره في مركز الأبحاث والتطوير الصاروخي التابع لوحدة القُوَّة الصاروخية للجمهورية اليمنية، بأيدٍ يمنية بحتة

وبهذا يفرض اليمنيون معادلة ردع باليستية جديدة في مواجهة العُدْوَان، وكسر عنجهيته وتغطرسه، ورداً على مزاعمه التي لطالما كررها من بداية شن عُدْوَانه بأنه قد تمكن فعلا من تدمير القُوَّة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية، وأنه بذلك قد حقق هدفا كبيرا، وإنجازا ليس له مثيل، غير أنه ظهر أن هناك المزيد والمزيد من المفاجآت التي ستجعل قوى العُدْوَان تراجع حساباتها، وتعقل أنها الخاسر الأَكْبَر فعلاً على كُلّ المستويات، عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وحتى أخلاقياً وإنْسَانياً، وقد افتضحت أمام الرأي العام والمجتمع الدولي الصامت بقتلها الأَطْفَال والنساء وتدميرها لكل شيء في اليمن، وافتضحت معها كبرى المنظمات الإنْسَانية التي تسمي نفسها بالأمم المتحدة، والتي للأسف الشديد وقفت مع الجلاد ضد الضحية، وتعرضت للضغوط، وخضعت للمال السعودي المدنس.

بالسم

موسِمُ الانتكاسة السعوديّة

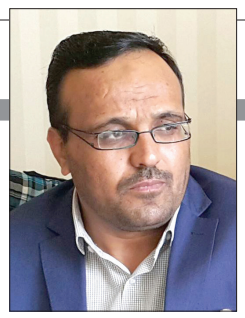

حميد رزق

في الرابع من شهر سبتمبر من العام الماضي انطلَقَ صاروخُ التوشكا، مستهدفاً معسكر صافر في مأرب وبداخله المئات من جنود الغزو الإمَارَاتي السعودي البحريني القطري، فكانت ملحمةً سجّلها التأريخُ في قائمة انْتصَارات الجيش واللجان الشعبية.

ولم يمضِ كثيرُ وقت حتى بدأت اعترَافاتُ عددٍ من دول الخليج بقتلاها، على خجل وبدفعات متتالية؛ خوفاً من الاعترَاف بالحقيقة كاملة، فاعترفت الإمَارَاتُ في نهاية المطاف بمصرع 55 من جنودها وضُبّاطها والسعوديّة اعترفت بمصرع عشرة والبحرين خمسة، بالإضَافة إلى زُهاء مائة جريح وتدمير عشرات الآليات.

الأرقامُ السابقةُ اعترفت بها دولٌ ما يسمى بالتحالف، ومن المؤكد أنّها لا تمثّلُ حقيقةَ الأرقام التي حصدها صاروخ توشكا، يوم الجمعة الرابع من شهر سبتمبر العالم الماضي 2015، فصار ذلك اليوم والصاروخ هو الحامل للرقم القياسي العالمي، مقارنةً بما حقّقه زملاؤه من إصابات بشرية ومادية في مختلف الحروب التي استُخدم فيها.

الأرقامُ التي حصلت عليها المصادرُ اليمنية أوضَحت أن الصاروخَ دمّر معسكرَ صافر، الذي تكدست فيه القواتُ الخليجية الغازية، بشكل شبه كامل، فبلغ القتلى زُهاء المائتَيْ جُندي وضابط، بينهم 67 إمَارَاتياً و42 سعودياً و16 بحرينياً و12 أردنياً، بالإضَافة إلى زهاء 60 من مرتزقة حزب الإصْلَاح وعناصر تكفيرية، فضلاً عن الآليات العسكرية التي شملت طائرات أباتشي وحاملات جُند ومدرعات ومخازن أسلحة.

وفي اليوم الثاني من شهر سبتمبر الحالي الموافق يوم الجمعة أَيْضاً كشفت وحدةُ التصنيع في القوات الصاروخية اليمنية عن منظومة جديدة من الصواريخ البالستية ليصحوَ الشعبُ اليمني والعالم على إطْلَاق صاروخ بركان 1 صوْبَ أَهْدَاف عسكرية في عُمق الأَرَاضي السعوديّة، وتحول الصاروخ اليمني الجديد إلى مفاجأة لم تكُن بحُسبان الأعداء والأصدقاء على حد سواء، حيث بلغ مدى الصاروخ 800 كم ويقدّر وزن رأسه الحربي بحوالي نصف طن، وطوله 12 متراً، وقطره 88 سم، وما شكّل صدمة لآل سُعُوْد ومَن خلفهم ممن تحدثوا عن تدمير القدرة الصاروخية اليمنية أن تطوير صاروخ البركان 1 تم بخبرات يمنية محلية بحتة.

الكشفُ عن صاروخ البركان 1 بعد عام ونصف عام من بداية العُدْوَان السعودي الأمريكي على بلادنا يكشفُ أن معركةَ النفَس الطويل حقيقةٌ وليست شعاراتٍ تم إطْلَاقُها في سياق الحرب الإعلامية والدعائية، كما أنّها تعيدُ إلى الأذهان حديثَ قائد الثورة الشعبية السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي حولَ الخيارات الاسْتَرَاتيجية لردع العُدْوَان السعودي الأمريكي ووقف جرائمه بحق الشعب اليمني ومقدراته وبُنيته التحتية.

الجديرُ بالذكر أن الكشفَ عن منظومة صاروخ البركان تزامَنَ مع تصاعُد الضرباتِ النوعية والقوية التي يتلقّاها الجيشُ السعودي على أيدي أَبْطَال الجيش واللجان الشعبية في نجران وعسير وجيزان، كما توضح ذلك مشاهدُ الإعْلَام الحربي التي تعرضها قناة المسيرة والقنواتُ الوطنية المناهضة للعُدْوَان، وهي المشاهد التي أماطَت اللثامَ عن وقائعَ مؤلمةٍ للنظام السعودي طالما تكتم عليها وعمل على إخفائها، ولكنها في نهاية المطاف خرجت إلى العَلَن، فشكلت صدمةً قويةً لآل سُعُوْد ووصل صداها إلى الإعْلَام العالمي الذي بات أَكْثَرَ جُرأةً في السخرية من الفشل السعودي في حربها على أفقر الدول العربية المجاورة..

إنه موسمُ الانتكاسة السعوديّة.

مدار نايل سات 11012
أفقي 27500
تردد جديد
المسيرة www.almasirah.net

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (154) الاثنين 5 سبتمبر 2016م الموافق 3 ذي الحجة 1437هـ

نور البدر

للشاعر الكبير عبدالوهاب المحبشي

(١)

يا أيها النّفَسُ الطويل وأيها الزمن الجميل
يا نـور هَـادٌ للمسافر فـي متاهة ألـف ميل
يا يوسفَ العرب المغيث لهم من العيش الوبيل
روح النبي وحيـدر حلتك فانتصر القليل
وتجلـت الآيـات فيـك فكل مـا تـأتـي دليـل
العرب ضمأى للكرامة فاسقهم يا سلسبيل
يا سيدَ الأحرار .. يا قائدَ الثوار .. يا أبا جبريل

(٢)

من أي مدرسة خرجت فتلك مدرسة الحسين
وبـأي آيـات نطقت فعندك الـذكـرُ المبين

(٣)

يمـن تنفس عـزةً مـذ صـرت قـائـدَه الأمـين
وتطلّعت كل الشعوب إليك من جور السنين
حشد اليهود عليك كُلَّ الزيف يا حقَّ اليقين
بـدأوا نهايتهم فـأنـت النـصـر والـلـه المعين

(٤)

إنا لَصُبُرٌ في الحروب.....ونحن صُدُقٌ في اللقا
يا سيدي فاضرب بنا ..... أنّى تشاءُ لك البقا
قسماً بربك سيدي ..... عهداً يميناً صادقا
فلنحن سم للعدا ..... ولنحن شهد الاصدقا
بالنصر أصبح واثقاً ..... شعب لديك تألقا
مذ قدته كي يرتقيَ ..... يوماً بيومٍ فارتقى
وغـداً لـه فـي عـالـم ..... قـاسٍ مكاناً سامقا
بـالـلـه قـوتـنـا وفـاز ..... بحـبـلـه مـن علّقا
بالله قوتنا وفـي ..... الـقـرآن مـوردُنـا النقا